آخر ساعة

٤٠ مليما

Akher Saa - 1505 28 August 1963

العدد ١٥٠٥ – ٢٨ اغسطس ١٩٦٣

تسجيل كامل لزيارة ومباحثات الوفد العراقي



تصوير
حسن دياب

استقبال شعبي كبير للمشير عبد السلام عارف في القاهرة والاسكندرية

زكيبة البريد

بقلم احمد الصاوى محمد



الزلازل وخطر التجارب الذرية

لم تنس الناس ماساة مئات الشهداء الصالحين منذ شهور وهى على وشك الافطار فى رمضان فى مدينة المرج بليبيا حين انخسفت بهم الارض فجاة وراحوا ضحية زلزال محلى مخيف كان مقصورا على هذه البقعة وحدها لان محطات الزلازل فى حوض البحر المتوسط لم تشر اليه .

وكان ذلك شبيها بزلزال ايران المحلى اثر تفجير القنابل الذرية فى جوف الارض بالقرب من حدودها .

فالمعروف ان بريطانيا مكدسة بالسكان وليس فيها مكان مامون يصلح لاجراء التجارب الذرية فى جوف الارض فرأت ان فى صحراء ليبيا متسعا لهذا ..

ثم جاء اخيرا زلزال يوغوسلافيا القريب من حدود المانيا الشرقية وقد سبق ان وقع زلزال فى المنطقة القطبية فى روسيا .

كل ذلك يجعل الانسان يتساءل هل الانفجارات الذرية المخيفة ذات الضغط الفظيع فى جوف الارض تحدث تقلقلا فى قشرتها على مسافة ؟!

كيف لا وانا اعلم ان انخفاض ضغط الهواء الجوى الخارق للعادة احيانا ما يحدث اقلاقا فى قشرة الارض وقد حدث ذلك مرارا عندما تمركز انخفاض هائل على قبرص فصحبه زلزال خفيف ، فما بالك بالضغط الناتج عن انفجار قنبلة أيدروجينية فى جوف الارض الذى يقدر بملايين الاطنان .. فلا بد ان يحدث له رد فعل شديد فيما حوله فتنهار البقع الضعيفة وتذهب الارواح من عليها الى دار البقاء ! ..

وانى لاستغرب لماذا استثنوا فى الاتفاقية تجارب جوف الارض فجعلوا الاتفاقية عرجاء ، فالمعروف ان الزلازل اشد ضررا من انفجارات اعالى الجو ! ..

فالواجب العمل على وقف جميع التجارب الذرية بكل انواعها ان كانوا حقيقة يريدون سلاما لخلق الله الآمنين .

قال تعالى : « اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها » وفى هذه السورة ، « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره .. صدق الله العظيم » .

ومن حسن الصدف ان تأتى كلمة الذرة والزلزال معا فى هذه السورة ! .

محمود حامد محمد

المدير السابق لمصلحة الارصاد الجوية

الماء فى البرلس

اكتب اليك هذا بالنيابة عن اهالى منطقة البرلس تلك المنطقة النائية فى شمال الدلتا والتابعة لمحافظة كفر الشيخ : يمتد الى هذه المنطقة مشروع مياه شرب منذ سنوات عديدة ولم تنقطع المياه النقية خلال هذه الفترة حتى فوجئنا خلال هذا الصيف بانقطاع المياه بلا مبرر سوى ان المصيف عليه ضغط كبير ، ولذلك قطعت المياه النقية عن اهالى البرلس فى سبيل تقوية الدفع الى المصيف فنرجو علاجا سريعا لهذه الحالة رحمة بخمسين الف مواطن هم تعداد سكان البرلس .

شعبان الشراقى

برج البرلس

زكيبة البريد .. مظلومة ! ..

ارجو الاخ سكرتير تحرير آخر ساعة او الزميل المختص بتوضيب المقالات والابواب ، ألا يقحم بعد اليوم موضوعا على موضوع ، وبابا على باب ، والا يلبس طاقية كاتب أو قارىء لكاتب آخر لانه بذلك يخالف أصول الصنعة ويعرض نفسه للمسئولية الادبية - وربما ما هو اكثر - ويعرض المجلة للفوضى .

مثال ذلك ما نشر فى (زكيبة البريد) فى العدد الاخير الصادر يوم ١٤ أغسطس ١٩٦٣ بامضاء (مدير المعلومات بوزارة الشئون الاجتماعية) وهى رسالة ليست ردا على شىء نشر فى (زكيبة البريد) ، ولا علاقة لها بنا من قريب او بعيد ، بل هى رد على ما نشر فى (آخر ساعة) بعنوان : ت ق و ل : الى وزيرة الشئون الاجتماعية (ماساة الملف رقم ١٦ ! ..) .. وبامضاء (كمال عبد الرءوف) !!

واعتقد ان أبسط قواعد الزمالة كانت تقضى بالرجوع الى اذا كانت هناك حاجة ملحة عاجلة لنشر هذا الرد من وزارة الشئون الاجتماعية وكانت المجلة مثلا على وشك الطبع و « مزنوقة » خالص !.. ولو بالتليفون ؟ ! ..

اما ان افاجأ بشىء لا علاقة لى به ولا علم وقد يكون مخالفا لرأيى ، فى الباب الثابت الذى يحرر باسمى منذ بضعة عشر عاما فليس فيه شىء من الزمالة ، ولا شىء من العدالة .. وكفى !..

احمد الصاوى محمد

قلوب فى البريد

بقلم : ابرهيم المصرى



عندما يستبد بنا الجسد !

اصارحك بانها ليست زوجتى بل خليلتى ، وانا اعرف انها خدعتنى بالامس وانها لابد ان تخدعنى غدا . فانا العار والعذاب . ولكنى مع ذلك احبها ولا استطيع الا ان اتهافت عليها فعقلى قد فطن الى خديعتها ولكن جسدى ما يزال مندفعا نحوها ولقد ضقت ذرعا بضعفى وذلى وهوانى . فكيف يمكن ان اتحرر من تلك المراة واسترد كرامتى واشفى ..

ى.ا. بالقاهرة

انت لن تسترد ابدا كرامتك الا اذا عقدت العزم على ان تصبح فى الحق رجلا . والرجل الخليق بهذا الاسم هو الذى يتخذ من الخديعة حافزا للحرية قبل ان يألف الخديعة ويغض الطرف عنها ، فيستحيل الى عبد يستمرىء العار والذل والعبودية . فانقذ نفسك بان تنظر الى خيانة المراة لا الى اللذة التى تجنيها منها . تذكر الخيانة لا المتعة . ومتى ذكرت الخيانة فاياك ان تدع ثورة الغيرة تطغى عليك . ان الغيرة عاطفة جذابة وغادرة . وهى لابد ان تلهب حواسك وتضاعف شهوتك وتدفعك الى الثار من المراة بالامعان فى التمتع بها ، فتردك اليها سافرا وتربطك عبودية لها .. فعلاجك فى البعد مع التسامى . فابتعد حالا ، واجتهد فى ان تسامى باهوائك وميولك وان تجد منصرفا لرغبات جسدك فى التفانى فى عملك ، اوفى اى جهد فنى او ادبى او علمى تميل اليه ، ويمكنك ان تشغل به ذهنك أوقات فراغك ، وتتفوق فيه تفوقا ينسيك الهزيمة التى حاقت بك فى حبك ، فتتفوق على ضعف جسدك بارادة أبية تشمئز من التمتع باللذة وهى مقرونة بعار وذل الخيانة ، ثم تتفوق على الحب الفاشل بالعمل الناجح ، تؤكد قوتك فى نظر نفسك ونظر الناس . فيرتد اعتبارك لذاتك وتصبح فى الحق رجلا وانسانا

عندما يطلب الزوج الراحة

ماذا تريد ان اقول لها . انها زوجتى ، وانا لم اقصر ابدا فى واجباتى نحوها . ولكنى عرفت كل شىء عنها فلم اعد أجد موضوعا جديدا أتحدث اليها فيه . ولذلك انصرف الى مطالعة الصحف ومشاهدة التليفزيون ، وانشد الصمت والهدوء والراحة . بيد انها تتبرم بصمتى وهدوئى ، وتأبى الا ان تتحرش بى وتكلمنى ، فبربك ماذا تريد ان اقول لها ، وكيف يمكن ان اقنعها بان تجد فى اى عمل من اعمال البيت ما يشغلها ، وتجنبنى خطر المنازعات ، ويكفل لى راحتى وهدوئى ؟..

س ١٠ مصر الجديدة

انت يا سيدى كمعظم الازواج ، ما ان ظفرت بامرأتك وتمتعت بها حتى الفتها وباتت فى نظرك شيئا مألوفا فلم تعد تجد اية فائدة من اجتذابها بحديثك فانصرفت الى الصمت والراحة واهملتها . ولكن امرأتك ليست جمادا والموقف الصامت السلبى الذى تتخذه حيالها طلبا للراحة وتجنب المنازعات ، يجعلها تشعر بانها منبوذة ، وان لا شريك لها ، وانها تعيش فى وحدة قاسية ومحرقة . فهل يرضيك هذا ، وهل تعتقد ان تأدية واجبك نحوها يمكن ان يكفيها ويسعدها ؟.. كلا يا سيدى . ودليل الاهتمام هو تبادل الكلام . اذ المرأة عدوة الصمت . وهى تكره الزوج الجامد المعرض الصموت ، بل هى قد تتعلق برجل غيره لا لانها تحب هذا الرجل بل لان هذا الرجل عرف كيف يهتم بها ، وكيف يتحدث اليها الحديث العذب الذى كان يبادلها اياه بالامس زوجها وهو خطيبها . فافهم يا سيدى ان المراة ان لم يكلمها زوجها كلمت الغريب ، وان استخف زوجها بما يعتمل فى صدرها انفست به الى الغريب وان اغرق فى صمته وعدم اكتراثه فقد يمزق عرشه بيده ويسلم امرأته الى الغريب . فاقبل على زوجتك واهتم بها وحدثها فى اى موضوع ، واذكر دائما ان شهوة الكلام فطرة فى المرأة ، وانها ان اقترنت برجل معرض وصموت فهى لا يمكن ان تعيش ، وان تبادل الحديث يمثل فى نظرها كل شىء . يمثل مشاركة الفكر فى شئون البيت والمادة والمصلحة ، ويمثل مشاركة القلب فى العاطفة والحب والحياة .

اجابات سريعة

الى م.ن. بالقاهرة

انها شديدة الغيرة وغيرتها تنزع الى التحكم والحيازة . فاولى بك ان تنصرف عنها منذ الان والا شقيت .

الى ا.ل.ل. بالاسكندرية

لماذا لا تتصل بشقيقتها الكبرى . انها ارجح افراد أسرتها عقلا واعمقهن فهما وذكاء . فهى التى فى وسعها ان تتدرك وتعاونك .

الى ش .. بالدقى

ان صداقة تلك المرأة خطرة عليك يا سيدتى . فابتعدى عنها حالا والا سرقت منك زوجك .

الى ا.ا. بالقاهرة

انت لا تحبها بل تطمع فى مالها . وهى قد فهمت ذلك ومن المحال ان ترضى بك زوجا لها .

الى ش.ى.ب. بالقاهرة

لا تظلمها . فهى قد انتظرتك ثلاثة اعوام طويلة ، ومن حقها اليوم ان تفكر فى مستقبلها وحياتها .

آخر كاريكاتير

بريشة رؤوف

● الارشيف ●



- متاخذنيش يامحمد افندى . . من عاشر القوم تسعين يوم صار منهم !

● الصيف والفلوس ●



الزوج - ياراجل « انقذنى » . . . امال « عامل انقاذ ازاى » . . ؟ !

● ذباب التليفزيون ●



الدبانة - ازاى متحطش اسمى فى الميزانية مع انى طلعت فى البرنامج بتاعك . . !

● فضائح لندن ●



- ده زمنا احسن من زمن غيرنا .. الواحد دلوقتى علشان يبقى رئيس عصابة لازم يكون خريج الكلية الحربية البريطانية !.

مرحبا بقائد ثورة تموز فى القاهرة



لقطة سجلتها عدسة (آخر ساعة) للرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد السلام عارف واعضاء وفدى الجانبين العربى والعراقى قبل بدء المباحثات بدقائق والتى بدأت فى قصر القبة ...

تصوير جمال يوسف

الرئيسان يغادران القاعة بعد انتهاء جلسة المباحثات الاولى



أروع لقاء بين الرئيسين عارف وناصر

فتحت الجمهورية العربية المتحدة فى هذا الاسبوع ذراعيها وهى تستقبل المشير عبد السلام عارف بصفته ممثلا للشعب العراقى كله .. استقبل الضيف الكبير فى المطار الرئيس جمال عبد الناصر .. كان يرافق المشير عبد السلام عارف فى رحلته وفد من الوزراء العراقيين .

وفى القاهرة والاسكندرية احتشدت الجماهير لتحية الرئيس ..

ولقد دارت فى القاهرة والاسكندرية سلسلة من المباحثات بين الجانبين ..

كما زار المشير عبد السلام عارف فى اول لقاء له بشعب الجمهورية العربية المتحدة المصانع والمنشآت السياحية والاجتماعية .. ورأى مع الوفد العراقى مدى التقدم الصناعى فى بلدنا .. وكان المشير عبد السلام عارف لايترك مصنعا دون ان يسجل فيه كلمة تدل على مدى تقديره للعمل الضخم الذى يدور فى البلاد ..

وفى الاسكندرية .. وقبل مغادرة المشير عبد السلام عارف الجمهورية العربية المتحدة الى دمشق توجه مع الرئيس جمال عبد الناصر الى مستشفى المواساه للاطمئنان على صحة المشير عبدالله السلال رئيس جمهورية اليمن .

هكذا استقبلت القاهرة
والاسكندرية الضيف الكبير



الرئيسان يحييان الجماهير التى احتشدت على طول الطريق



بين يدى الله وفى خشوع واجلال واكبار وقف الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد السلام عارف يؤديان فريضة الجمعة فى الجامع الأزهر الشريف .





المباحثات التى دارت بين الوفدين العربى والعراقى بدأت فى القاهرة وانتهت فى الاسـكندرية ...





استقبالات شعبية هائلة تستقبل الرئيس جمال عبد الناصر وضيفه الكبير أثناء مرورهما فى السيارة المكشوفة .. كانت الآلاف تهتف من أعماقها للقومية العربية

الهدية التى قدمها شيخ الأزهر للمشير عارف !

فضيلة الشيخ الاكبر للجامع الازهر يقبل المشير عبد السلام عارف أثناء اللقاء بينهما . لقد أهدى فضيلة شيخ الازهر فى نهاية الزيارة مصحفا للضيف الكبير



وجهاً لوجه مع الذين يقولون :

التعريب تخريب !

▌ اللغة العربية ليست لغة الجنود الحمر
▌ إبادة اللغة تساوى إبادة الشعب
▌ الخبرة العربية أكبر ضمان للاشتراكية

بقلم : رجاء النقاش

سالت صديقى الجزائرى ونحن نجلس فى منتصف احدى الليالى الحلوة على شاطىء البحر فى مدينة الجزائر :

ـ اى نوع من الخبراء تحتاج اليه الجزائر اكثر من غيره ؟

وكنت اقارن فى عقلى بين حاجة الجزائر الى الاطباء ، وحاجتها الى المهندسين او المدرسين ، ولكنى فوجئت بالصديق الجزائرى يقول :

ـ اننا نحتاج اولا وقبل كل شىء الى الخطاط الذى يستطيع ان يكتب خطا جميلا باللغة العربية .

واخذ الصديق يروى ـ وانا غارق فى دهشتى ـ قصة الطبيب المصرى الذى ذهب ليعمل فى مدينة « تيارت » . وبعد فترة اكتشف المواطنون هناك ان الطبيب يجيد كتابة الخط العربى ، وتحولت عيادة الطبيب الى مكتب لكتابة اللافتات .. حيث كان يقضى فى هذا العمل اكثر مما كان يقضى فى معالجة المرضى .

وقد يكون فى حديث الصديق الجزائرى عن حاجة الجزائر الى الخطاط اكثر من حاجتها الى الطبيب بعض المبالغة اوكثيرا من المبالغة ولكن الحقيقة ان « الحنين » الى اللغة العربية يمثل ظاهرة اساسية فى الجزائر . وذلك لان استعادة اللغة العربية هو مظهر أساسى من مظاهر الاستقلال والتخلص من الاستعمار . فمنذ اللحظات الاولى للاستعمار الفرنسى فى الجزائر وهو يحاول ابادة اللغة العربية ، فكان يفرض على الناس ان يتعلموا الفرنسية ، وكان المدرسون الفرنسيون يذهبون الى أبعد قرية فى الجزائر حتى يتمكنوا من تعليم الناس اللغة الفرنسية تمهيدا للقضاء على اللغة العربية كمظهر أساسى من مظاهر الشخصية القومية .

واخذ الفرنسيون يطبعون كل شىء بالطابع الفرنسى .. اللافتات التى ترفعها الحوانيت والمحال العامة بالفرنسية ، اسماء الشوارع بالفرنسية .. حتى أسماء المدن العربية تم تغيير كثير منها الى أسماء فرنسية ، فمدينة عنابة أصبح اسمها « بون » ومدينة سكيكدة اصبح اسمها « فيليبفيل » .. واسماء اخرى كثيرة تم تحويلها من العربية الى الفرنسية .

ولكن الفرنسيين مع ذلك لم يستطيعوا القضاء على اللغة العربية .. فقد ظل الفلاحون والبدو وابناء الاحياء الشعبية فى المدن يتحدثون العربية ويحافظون عليها ، وقد فرضت جبهة التحرير فى المناطق المحررة أن تكون اللغة الاساسية هى اللغة العربية بين الجنود والضباط ، مع تحريم استعمال الفرنسية .

وكان الخطأ الذى وقع فيه الفرنسيون هو أنهم ظنوا أن اللغة العربية لغة بدائية ، مثل بعض اللغات الافريقية التى تمكنوا من ابادتها فعلا ، وظنوا أن اللغة العربية لن تصمد أمام الغزو اللغوى الفرنسى ، كما عجزت تلك اللغات الافريقية عن الصمود ، وكما عجزت لغات الهنود الحمر فى امريكا عن الصمود أمام اللغة الانجليزية التى اكتسحت تلك اللغات البدائية وقضت عليها .

ولكن اللغة العربية صمدت ، لانها هى لغة الشعب القومية ، ولانها لغة متقدمة وليست لغة بدائية ، ولانها كانت فى يوم ما لغة لحضارة حقيقية كبرى سواء فى المشرق العربى او فى المغرب العربى ، وقد لعبت اللغة العربية فى شمال افريقيا بالذات دورا حضاريا كبيرا اعترف به الاوربيون انفسهم ..

ويكفى أن نقول ان اللغة العربية هى لغة ابن خلدون الذى ولد ونشأ فى شمال افريقيا ، والذى يعتبر حتى الآن واحدا من اعظم علماء الاجتماع فى العالم كله .

وهكذا استطاع الفرنسيون أن يخلقوا بعض مظاهر الانحلال فى اللغة العربية فى الجزائر ، وخاصة فى المدن ، حيث أصبحت اللغة الفرنسية لغة أساسية للتعامل ، وقد حقق الفرنسيون انتصارهم هذا على اللغة العربية بعد مجهود طويل دام مائة وثلاثين سنة ولكنهم عجزوا مع ذلك عن ابادة هذه اللغة ، عجزوا عن طردها من ضمير الشعب .. بحيث يفقدها نهائيا ـ كما كان الفرنسيون يريدون ـ وبحيث ينسى أى رابطة بينه وبينها .

وبعد الاستقلال بدأت الجزائر تخوض معارك صعبة فى جبهات متعددة ، ولكن اصعب معركة فيما اعتقد هى معركة التعريب ، ولذلك فان خطب بن بيللا لا تخلو أبدا من الاشارة الى معركة التعريب ، وقد بدأت اشارات بن بيللا الى هذه المعركة فى خطبه الاولى عندما صرخ صرخته المشهورة :

نحن عرب . نحن عرب . نحن عرب

ذلك لان مقاومة التعريب تستند الى اكثر من وجهة نظر ، وهى تبدأ عادة بين بعض المتفرنسين الذين يقولون ، ان الجزائر ليست عربية وانما هى دولة افريقية يجب أن تستفيد من الحضارة الفرنسية والثقافة الفرنسية . واحيانا يقول بعضهم انها دولة متوسطية نسبة الى البحر المتوسط . واحيانا يقولون انها مجموعة من الجنسيات واللغات مثل روسيا . ولنأخذ مثالا على هؤلاء هو ـ للاسف ـ الكاتب المعروف « كاتب ياسين » ، وهو احد ادباء الجزائر الموهوبين الذين يكتبون باللغة الفرنسية والذين نالوا شهرة واسعة فى أوربا .. يقول كاتب ياسين :

« ان الجزائر متعددة الجنسيات وهى امة غنية من حيث أنها متعددة الجنسيات »

ثم يطالب كاتب ياسين بان تكون فى الجزائر ـ مثل يوغوسلافيا ـ عدة لغات ... اللغة الفرنسية ، واللغة البربرية ، واللغة العربية وهى ـ على حد تعبير كاتب ياسين ـ « **ليست لغة راسخة القدم فى الجزائر** » أما الفرنسية فما دام الاستعمار قد انتهى فلم يعد هناك مايدعو الى الخجل من استعمال هذه اللغة ، **فاذا ذهبت الى الجزائر ـ كما يقول كاتب ياسين ايضا ـ « فانك تتكلم الفرنسية حتى داخل بيتك وحتى لو كان من بين اسرتك شهداء**

مثل هذا المنطق يرد عليه بن بيللا ردا حاسما صرخته الشهيرة « الثلاثية » :

نحن عرب . نحن عرب . نحن عرب .

وهذا التأكيد من جانب بن بيللا لا يعنى ابدا ان عروبة الجزائر هى عروبة عنصرية . كما يحاول اعداء الثورة الجزائريين أن يصوروا الامر . ان بن بيللا لا يقول بافضلية العنصر العربى على أى عنصر آخر ولا يقول أبدا بان العروبة هى صلة من صلات « الدم » بين المواطنين .. بحيث أن كل مواطن لا ينتسب الى القبائل العربية القديمة لايعتبر عربيا **ولكن « العروبة » عند بن بيللا بوضوح هى « وحدة المصير » المشترك بين الجزائر** وبين ابناء **الوطن العربى فى كل مكان آخر** . فأى مشكلة تحل بالوطن العربى تؤثر فى الجزائر تأثيرا مباشرا . وأى تقدم أو انتصار فى الوطن العربى يؤثر ـ مباشرة ـ على الجزائر . وقد كانت تجربة الثورة الجزائرية نفسها خير مثال على ذلك . فقد نجحت الثورة الجزائرية عندما مهد لها نجاح الثورة المصرية ولولا نجاح الثورة المصرية لتأخرت ثورة الجزائر وتعطلت الى حد بعيد .. وهذا امر واضح للجميع . وهكذا ، فان معنى العروبة هو « وحدة المصير » ، وليس وحده الاصل والعنصر .. وليس وحدة الدم . لذلك ، فلا معنى على الاطلاق ان يقال ان فى الجزائر جنسيات مختلفة . فالجزائر حسب مقياس وحدة مصير ، مرتبطة تماما بالعرب ، وهى مرتبطة كلها بمن فيها من ملايينها العشرة وفى مقدمتهم قبائل البربر بالمصير العربى ، واى طعنة يصاب بها العرب سوف تصل فى نفس الوقت الى قلب الجزائر وأبناء القبائل كما يسمونهم فى الجزائر مرتبطون عاطفيا ببقية أبناء الجزائر عن طريق الدين ، حيث يمثل الاسلام عاملا حاسما من عوامل الربط بين قبائل البربر وبقية الجزائريين ، وما زلت اذكر الكلمة التى القاها الكولونيل « ولد الحاج » قائد منطقة القبائل عندما زاره وفد الصحفيين العرب .. لقد كانت النقطة الاساسية التى اثارها فى خطابه هى اعتذاره عن لغته العربية « المكسرة » ، ثم قال قائد الولاية : ان لغته العربية الضعيفة هى مظهر من مظاهر الاستعمار الطويل الذى اصاب الجزائر . وأنه يرجو أن يأتى اليوم القريب الذى يتكلم فيه ابناء الجزائر لغة عربية صحيحة ، هى لغة الاسلام ، ولغة الاجداد فى بلادنا .

ومن بين مساعدى بن بيللا وانصاره السيد « **محمدى سعيدى** » وهو نائب رئيس الوزراء ، ووزير قدماء المجاهدين .. ومحمدى سعيدى الذى يؤيد بن بيللا فى خطه العربى هو أحد زعماء القبائل المعروفين .

وهذا كله يشير الى أن المشكلة التى يريد البعض اثارتها بين قبائل البربر فى الجزائر وبين بقية السكان هى مشكلة زائفة مصطنعة ، لا أصل لها عند سكان القبائل انفسهم ، ولكن « الاصل » قائم فى الخطة الاستعمارية التى تعمل دائما على اثارة الانقسام بين أبناء الشعب الواحد ، على اعتبار أن هذا الانقسام لأنه هو عنصر جوهرى من عناصر اضعاف الشعب أمام القوة الخارجية .

وقد قام الفرنسيون بجهود مستميتة لاحياء لغة البربر ، ووضع قواعد وقواميس لها ، كل ذلك رغم أنها لغة مكتوبة ، وبها الكثير جدا من الكلمات العربية ، ولكن الفكرة الاساسية عند الفرنسيين كانت قائمة على أساس تقوية هذه اللغة ودعمها ، لعل ذلك يقود فى النهاية الى أن يطالب القبائليون بالانفصال عن الجزائر ، واقامة دولة مستقلة .

ومن الواضح أن الفرنسيين رغم كتبهم ومعاجمهم المختلفة قد فشلوا الى حد بعيد فى هذه الخطة فقد كانت مقاومة جبال القبائل لهم اثناء الثورة اشرس وأعنف مقاومة لقيها الفرنسيون خلال حربهم اليائسة ضد الجزائر . وكل القبائليين الذين التقيت بهم فى الجزائر كانوا من اكثر المتحمسين للتعريب ، ومن أكثر الذين يحرصون على استخدام اللغة العربية بين ابناء البلاد . على ان الفرنسيين والمتفرنسين لايياسون من اثارة الحجج ضد اللغة العربية ، فهم اذا عجزوا عن التشكيك فى عروبة الجزائر او عجزوا عن خلق انقسامات اقليمية بين مناطق الجزائر المختلفة .. فانهم يلجأون الى حجة جديدة :

التعريب تخريب

فاللغة العربية ـ فى نظر الفرنسيين والمتفرنسين ـ ليست لغة حضارة ، انها ستعيد الجزائر الى



بن بيلا

القرون الوسطى ، الى عصر الخرافات ، وعصر (الحذلقة) اللفظية التى لا يمكن ان تفيد الجزائر بحال من الاحوال . ويرفع هؤلاء شعارا يقول التعريب تخريب .

ويقول هؤلاء :

لماذا تعود الجزائر الى اللغة العربية ، وهى الآن تتكلم بالفعل لغة من لغات الحضارة العصرية هى اللغة الفرنسية ، التى تستطيع وحدها ان تجعل الجزائريين يعيشون فى القرن العشرين بمشاكله ، ومظاهر تقدمه المختلفة . وكيف - فى راى هؤلاء - يمكن تدريس الطب او الهندسة باللغة العربية ؟

والحقيقة المؤسفة ان هناك بعض المثقفين الجزائريين يتبنون هذا الاتجاه ، ويشيعون هذا الرأى حتى فى صفوف المسئولين عن التربية والتعليم .

ولكن رغم هذه المظاهر .. فان التيار الرئيسى فى الشعب وحزب جبهة التحرير يعادى هذا الاتجاه عداء كبيرا .

فمن الممكن أن تكون حجة هؤلاء مقبولة نوعا ما ، لو ان الفرنسيين استطاعوا ان (يفرنسوا) الجزائر كلها ، ولكنهم - كما اشرت من قبل - لم يستطيعوا ان ينشروا لغتهم الا فى المدن ، اما فى الريف وبين البدو ، فقد عجزوا عن ذلك تماما ، والفلاحون والبدو هم جزء اساسى من الشعب الجزائرى ، بل هم الجزء الاساسى من هذا الشعب ، والفلاحون والبدو لا يعرفون سوى العربية .

فما هى - مثلا - قيمة الطبيب الذى يذهب الى القرية الجزائرية وهو لايعرف سوى الفرنسية ؟ وما هى قيمة المهندس الذى يريد ان يقيم مشروعا فى احدى القرى اذا ذهب الى الريف ولم يفهمه احد ؟

ان اللغة العربية هى لغة الشعب ، ولذلك فمن الواجب أن تكون هذه اللغة هى لغة الدولة. صحيح ان الفلاحين والبدو فى الجزائر يعانون كثيرا من المشاكل .. صحيح انهم معزقون مرهقون يعيشون فى ظروف صعبة ؛ لانهم تحملوا النصيب الاكبر من اعباء الثورة ، ودفعوا الثمن كما لم يدفعه غيرهم من ابناء الشعب . دفعوا هذا الثمن من خبزهم ودمهم معا .

ولكن اليس من حقهم ان يكونوا بعد ذلك أساس الثورة !.. ان احدا من الثوريين الحقيقيين فى الجزائر لا يختلف على ذلك . ان الثورة يجب أن تتجه الى هؤلاء ، وتنبع من مصالحهم اولا وقبل كل شىء . ولذلك فان بن بيلا يردد دائما :

« لا اشتراكية بدون تعريب »

فالاشتراكية - من ناحية - تهدف الى تحقيق مصالح الجماهير الشعبية .. ولغة هذه الجماهير هى العربية ، ولذلك فان الاشتراكية لا يمكن تحقيقها بدون التعريب ، فالموظف والخبير سيخدمان - فى ظل الاشتراكية - شعبا يتكلم العربية . ومن هنا فليس من المقبول أن يتكلم الموظف الفرنسية ويجهل العربية ، وليس من المقبول ان يتكلم الخبير الفرنسية ويجهل العربية

على ان ارتباط الاشتراكية بالتعريب له وجه آخر . فالثورة الاشتراكية فى الجزائر تستند استنادا اساسيا على (ظهرها) العربى ، كما استندت ثورة الجزائر فى حرب التحرير على ظهرها العربى ايضا ... فقد كانت تعتمد على اسلحة ومساعدات تأتيها من العواصم العربية ، وعلى الاخص من القاهرة ، والموقف الآن لايختلف على الاطلاق .

فبعد الاستقلال مباشرة ترك المهندسون الفرنسيون والاطباء الفرنسيون والفنيون الفرنسيون ... ترك هؤلاء كلهم الجزائر وعرضوا كل شىء فيها للتوقف والخراب .

وهذه الظاهرة تؤكد الحقيقة الآتية :

ان الخبرة العربية هى وحدها الضمان لتحقيق الاشتراكية فى الجزائر . فالخبرة العربية هى التى تفهم لماذا تتجه الجزائر الى الاشتراكية .

والخبرة العربية لا مصلحة لها فى عرقلة الاشتراكية فى الجزائر ... بل ان مصلحتها الكاملة - على العكس - تتفق مع نجاح الاشتراكية فى الجزائر . وبشكل اكثر وضوحا فان الطبيب المصرى او المهندس المصرى او المدرس المصرى .. هؤلاء كلهم يستطيعون ان يشاركوا فى تجربة الجزائر الاشتراكية مشاركة حقيقية نابعة عن فهم واقتناع .. ثم بعد ذلك فان هؤلاء الخبراء لا يمكن ان يخونوا التجربة الجزائرية بسبب خلاف على الادارة او على الاجر ، كما فعل الفرنسيون عندما احسوا ان الادارة فى الجزائر لم تعد ادارة فرنسية ، ولم يكن من المقنع لهم بحال من الاحوال ان تكون **(الادارة الاشتراكية)** .. فاما أن تكون هذه الادارة فرنسية ، او فلتذهب الجزائر - من وجهة نظرهم - الى الجحيم .

بالاضافة الى ذلك كله فان الخبير المصرى مثلا اصبح متمرسا بمشاكل التنمية الاشتراكية ، واصبحت لديه القدرة على احتمال هذه المشاكل ، فقد يكون الطبيب العربى اقل علما من الطبيب الفرنسى ، ولكن الطبيب العربى يستطيع ان يعيش فى اعماق الريف ، ويستطيع ان يحتمل الحياة الصعبة بين الفلاحين لمدة طويلة ، وهو مالا يفكر فيه الطبيب الفرنسى ... الذى كان يفكر اولا وقبل كل شىء فى الربح والراحة .

من اجل هذا اصبح الحصول على خير عناصر للثورة الاشتراكية ، يفهم هذه الثورة ويقتنع بها ... اصبح هذا الامر معتمدا على تعريب الجزائر .

ولذلك - كما يقول بن بيللا حقا : لااشتراكية بدون تعريب

لغة الحضارة

نعود اخيرا للنقطة الاساسية فى موضوع التعريب وهى قول المتفرنسين ان اللغة العربية هى لغة القرون الوسطى وان اللغة الفرنسية هى لغة القرن العشرين .

ان هذه النقطة طبعا تقوم على مغالطة من اكبر المغالطات التى عرفها تاريخ الاستعمار . فمن الناحية النظرية لا توجد هناك لغة متخلفة من حيث الاساس ، وانما هناك شعب متخلف وشعب متحضر ، والشعوب المتخلفة تعكس نفسها على اللغة فتضعف وتنهار ، والشعوب المتقدمة تعكس نفسها ايضا على اللغة فتصبح قوية تعكس - بوضوح - قوة الشعب .

لقد كانت اللغة الصينية مثلا قبل ثورة الصين لغة متخلفة ، ولكنها تحولت الان الى لغة حية يستخدمها الصينيون فى احدث العلوم .

وهناك مثال قريب الينا هو مثال اللغة العبرية ، لقد كانت هذه اللغة ميتة ولم تكن ضعيفة فقط ، كانت لغة لا يستخدمها احد من ابناء الشعوب المتحضرة ولا ابناء الشعوب المتخلفة

ولكن اسرائيل استطاعت ان تضع برنامجا قويا حاسما لاعادة هذه اللغة الى الحياة ، واليهود الآن يكتبون الادب والعلوم الحديثة باللغة العبرية لقد قامت اللغة العبرية من قبرها ، ومشت على اقدامها ... بعد أن ماتت و (شبعت موتا) كما يقولون .

وفى معظم اللغات التى تمت ابادتها كانت هذه الابادة تعود بالدرجة الاولى الى ضعف الشعوب المتكلمة بهذه اللغة مثل (الهنود الحمر) .. لقد كان هؤلاء غير قابلين اصلا للحياة المتحضرة بسبب شدة تخلفهم وانفصالهم عن الحضارة الانسانية قرونا طويلة جدا .

هذا من الناحية النظرية ، اما من الناحية العملية الواقعية فاننا نجد أن اللغة العربية كانت فى الماضى لغة حضارة كبيرة ، اعترف بها الاوربيون انفسهم لانها تخطت حدود الشرق الى اوربا عن طريق تركيا او عن طريق اسبانيا ، ولقد كانت اللغة العربية فى ايام الامبراطورية العربية الواسعة هى اعظم لغة فى العالم واكثرها حياة فى ذلك العصر ، ولم تتخلف اللغة العربية عن اداء وظيفتها الحضارية فى تلك الفترة المزدهرة

ثم جاء عصر الظلام - فى ظل الاستعمار العثمانى والاستعمار الغربى من بعده - فانحطت الحضارة العربية وتجمدت معها اللغة العربية .

وفى العصر الحديث بدأت الامور تتغير ... اصبحت اللغة العربية لغة من لغات الحضارة ، والمثال الواضح على ذلك هو مصر ... اننا فى

محملي سعيدى



مصر نستخدم اللغة العربية دون أن نشعر انها تعوقنا عن ان نكون عصريين ، أو تعوقنا عن فهم الحضارة العلمية والاستفادة منها ، وحديثنا بالعربية لا يجعل منا رجعيين نعيش على الخرافة وعلى افكار العصور الوسطى ، بل اننا نأخذ بأساليب الحياة العصرية بسرعة وبدون عوائق

ولقد ادركت الثورة الجزائرية كل هذه الحقائق وسجلتها فى برنامج طرابلس وهو ميثاق الثورة الجزائرية .

يقول هذا البرنامج حول هذه النقطة الهامة

« ان اللغة ظاهرة اجتماعية خلقتها المجتمعات لتكون وسيلتها الى التفاهم واداتها فى تجسيم تفكيرها ونفسيتها ، ولذلك فان اى ركود يصيب المجتمع تنعكس آثاره على اللغة ، ومجتمعنا الجزائرى قد أصيب فى الصميم وتعرض لعملية تعقيم ذهنى بحيث أصبح الانسان العربى فى الجزائر انسانا غير منتج فكريا ، واصبحت اللغة القومية فى الجزائر لغة عاجزة عن تلبية حاجات العصر لان المتكلمين بها حرموا من بناء حياتهم بانفسهم »

ثم يحدد البرنامج طبيعة الثقافة العربية الجديدة - وهو بذلك يرد على القائلين بأن العودة الى العربية معناها العودة الى الرجعية الفكرية والحياة فى القرون الوسطى .

يقول البرنامج :

« انه لا يكفى ان تكون ثقافتنا ثقافة قومية فحسب بل يجب أن تكون هذه الثقافة ثورية فى اهدافها ، فالغايات الرئيسية لثقافتنا الجديدة هى تخليص الشعب من أساليب التفكير الرجعى ومن الخرافات والأساطير ومن النظرة السطحية والتقليد الاعمى والتحجر العقلى . فهذه الطرق الخاطئة فى التفكير تعتبر من الرواسب الاقطاعية »

وفى جزء آخر يقول برنامج طرابلس :

« مما لا جدال فيه ان لغتنا القومية قد عانت تخلفا كبيرا كاداة للثقافة ، غير ان هذا التخلف ليس ناتجا عن قصور فى ذات اللغة العربية ، ولكنه راجع الى السيطرة الاستعمارية التى تعرضت لها بلادنا ، فالمطلوب الآن بالحاح هو ان نتورط وفق خطة منهجية مدروسة . وحتى تؤتى هذه الخطة ثمارها يجب ان نعمم التعريب على جميع المستويات وان نجعل منها لغة الحياة اليومية والتعامل ، لغة المدرسة والادارة ولغة المصنع كما هى لغة الحقل والمزرعة والبيت يجب ان تكون لغة اهل المدينة كما هى لغة اهل القرية ، وهذا لايتعارض مطلقا مع ضرورة ترقيتها بالوسائل العلمية حتى تتسع لاستيعاب المعارف الحديثة وتستكمل القدرة على التعبير عنها » .

دور الاسلام

ولكن الذين يهاجمون اللغة العربية فى الجزائر يحاولون التلميح - الذى يكاد يكون تصريحا - الى ان العودة الى اللغة العربية يعنى العودة الى الاسلام ، وهذا فى نظرهم خطر كبير .

وهنا يرد برنامج طرابلس على هذه المشكلة ردا علميا يكشف عن نوع فهم الجزائريين للاسلام

« صحيح اننا ننتمى الى الحضارة الاسلامية التى طبعت تاريخ الانسانية كلها ، الا اننا اذا اقتصرنا على الاعتقاد بأن الاسلام هو مجرد مظاهر ، ومجرد صيغ شكلية تتمثل فى اقامة الشعائر الدينية وكفى ، فاننا لذلك ننقص من مكانة الحضارة الاسلامية وننزل بقدرها الى مستوى هى أعلى منه بكثير ، ان المفهوم الصحيح للاسس التى قامت عليها الحضارة الاسلامية تتجسد فى ذلك البناء العملى للمجتمع الاسلامى الذى تواصل زمنا طويلا على الصعيد المادى والادبى ، على صعيد العمل والفكر والاقتصاد والثقافة ، وقد خلقت روح الاجتهاد والبحث والانفتاح العقلى على مختلف الوان الفكر الاجنبى ... خلقت هذه الروح تفاعلا ايجابيا بين الحضارة الاسلامية وبين الحضارات الاخرى ، كالحضارة اليونانية والحضارة الفارسية والحضارة الهندية»

وبهذا يرد الجزائريون على الذين يحاولون ان يستغلوا (الاسلام) لاتهامهم بالرجعية والتحجر

وبهذا الفهم العميق والعلمى يواجه الجزائريون المستقبل ... ويواجهون أصعب مشكلة تقف فى طريقهم اليوم وهى مشكلة التعريب خاصة امام المعارضة العنيفة القائمة فى صفوف المتفرنسين الجزائريين

ولكى نتصور مدى تعقيد مشكلة التعريب فى الجزائر .. يكفى ان نقول ان برنامج طرابلس الذى يدافع عن التعريب وينادى به .. قد كتبت النسخة الاصلية منه بالفرنسية .

ولكن الصعوبة فى المشكلة لا تنفى تصميم الثورة الجزائرية بقيادة بن بيللا على تعريب الجزائر .

وليس هناك من أنصار التعريب فى الجزائر او خارجها من ينادى بقطع العلاقات الثقافية بفرنسا ، والامتناع نهائيا عن القراءة بالفرنسية او التفاعل مع الفكر الفرنسى ... على العكس ، فان التفاعل بين الثقافة العربية والثقافة الفرنسية سوف يساعد على جعل الثقافة العربية الجديدة فى الجزائر ثقافة عصرية .

وليس هناك ايضا من يقول ان من الضرورى تدريس كل العلوم العصرية باللغة العربية حتى لو كان هذا امرا صعبا ... فما زلنا نحن فى مصر ندرس بعض العلوم فى الطب والهندسة باللغة الانجليزية ، ولا يترك هذا اى تأثير على لغتنا العربية ، لان المسألة محصورة فى العلوم (التكنيكية) وفى الدراسات الاخصائية لهذه العلوم .

وليس هناك من يقول ايضا بنسيان اللغة الفرنسية نهائيا فى الجزائر ، فان هذه اللغة عندما يستخدمها العرب الجزائريون كلغة ثانية بعد العربية تؤدى خدمات هامة ... على راسها تقوية الصلة بين الجزائر وبين البلاد الافريقية الاخرى التى لا تعرف غير الفرنسية ، والتى تتطلع الى الجزائر الآن كمثل ثورى أعلى ، وقد ساعدت اللغة الفرنسية على تدعيم مركز الجزائر فى دول افريقيا ... حيث تلعب الجزائر الآن دورا رائعا فى مواجهة الاستعمار الغربى من ناحية وفى مواجهة اسرائيل التى تريد أن تكسب منطقة نفوذ لها فى قلب افريقيا .

واخيرا فليس هناك من يقول ان العودة الى اللغة العربية معناه العودة الى عصور التقدم فى الحياة العربية والثقافة العربية ... فهذه العصور المظلمة فرضها علينا الاستعمار العثمانى ثم الاستعمار الغربى من بعده .

ان العودة الى اللغة العربية ... هى عودة الى الشخصية القومية التى اراد الفرنسيون طمسها فى الجزائر ، وشخصيتنا القومية تولد اليوم فى البلاد العربية المتحررة - وفى مقدمتها مصر والجزائر - ميلادا ثوريا اشتراكيا لايتردد فى خطه الثورى الاشتراكى ، ولا يمكن ان يعود الى الصور القديمة الرجعية فى الحياة او الفكر

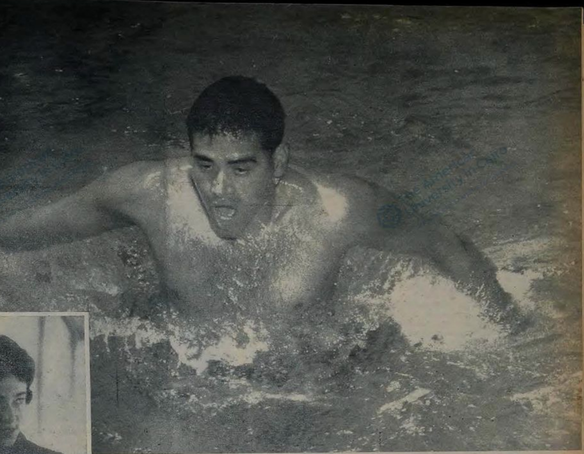
ولذلك - رغم المصاعب كلها - فان تعريب الجزائر سوف ينجح وينتصر . فاللغة العربية كانت لغة المحاربين فى الجبال ، ويجب أن تكون اليوم لغة الجزائر الجديدة .

ان النشيد الذى يردده الثوريون فى الجزائر ، والذى يرهبه المتفرنسون هو كلمة بن بيللا وصرخته الصريحة :

« نحن عرب . نحن عرب . نحن عرب »

ان هذه الصرخة هى النشيد القومى الذى يردده ابناء الشعب .. ولن يستطيع احد أن يقف فى وجه هذا النشيد . لان الشعب الذى يردده هو الشعب الذى انتصر بالامس فى معركة الجوع والموت . وهو اليوم يستطيع ان ينتصر فى معركة الحياة .

رجاء النقاش



عبد اللطيف ابو هيف وزوجته منارابو هيف .. او سباح ومرشـــدة وانتصارات ضخمة فى عالم السباحة .



منار ابو هيف

معجزة تمساح النيل

رجل وراء البطل يروى قصة عبد اللطيف أبو هيف

فاز تمساح النيل عبد اللطيفابو هيف ببطولة سباحة بحيرة ميتشجان التى يبلغ طولهـا ٩٦كيلو مترا ٠٠ قطع هـذه المسافة فى ٣٣ ساعة و ٤٥ دقيقة .

وبهذا الانتصار يكون البطـل العربى قد قطع ٣٦٠ كيلو مترا فى خمس مسابقات فى خلال ٣٩ يوما ! .

جاء الاول فى مسابقات كابرى والثانى فى سباق اتلانتيك سيتى والثانى فى بحـيرة سانت جون بكنـــدا ٠٠ والاول فى سباق تورينتو ٠٠ والاول فى بحـيرة ميتشجان .

رافقت ابو هيف زوجته منارالتى قامت بارشاده وتشـجيعه وبهذا الفوز يكون السباح العربى قد حقق لوطنه اكبر انتصـــار عالمى فى دنيا المسـافات الطويلة للسباحة .

كانت البرقية الاولى التى حملتهــا وكالات الأنباء العالمية الى جميع الصحف ومحطات الاذاعة والتليفزيون فى العالم .. ان عبد اللطيف ابو هيف فاز فى سباق « ميتشجان » بالمركز الاول .. والذى تبلغ مسافته ٩٦ كيلو مترا ــ ٦٠ ميلا ..

وكانت البرقية الثانية تقول : « لقد ظل أبو هيف يسبح فى مياه باردة بلا توقف طوال ٣٣ ساعة و ٤٥ دقيقة .. وقد توجه بعد وصوله الى الشاطىء الى مستشفى فرانكلين فى شيكاغو لاجراء فحص طبى شامل بعد المجهود الجبار الذى بذله فى هذا السباق »

وبعد ذلك توالت البرقيات والتفاصيل الى العالم .. الى الدنيا باسرها عن الانتصار الكبير الذى حققه عبد اللطيف ابو هيف فى دنيا سباحة المســافات الطويلة .

وهذه هى قصة انتصاره فى بحيرة « ميتشجان » ..

بداية النصر

نزل أبو هيف الســباق ومعه ١٥ سباحا وسباحة .. فى الساعة الواحدة من بعد ظهر الثلاثاء الماضى ٠٠ وانتهى السباق فى الساعة الثالثة الا ربعا من صباح الخميس الماضى .. وهى تعادل الثامنة الا ربعا من مساء الاربعـــاء بتوقيت شيكاغو .

وبهذا الانتصار يكون تمساح النيل قد أحرز أكبر بطولات لاكبر سباقات فى العالم فى دنيا سباحة المسافات الطويلة .. وكل هـــذا فى مدى ٣٩ يوما ... اشترك فيها فى خمس مسابقات طويلة. وبذلك أيضا يكون قد اشترك فى سباق كابرى ــ نابولى وقد شاركه فى المركز الاول محمـــد على محمود .. يوم ١٤ يوليو .. وجاء الثـــانى فى سباق أتلانتيك سيتى بعد ويليامز الهولنـدى يوم ٢٢ يوليو ٠٠ والثـــانى فى سباق كندا الدولى فى بحيرة سانت جون .. يوم ٣ اغسطس . ثم فاز بالمركز الاول فى سباق تورينتو يوم ١٦ أغسطس ٠٠ ونال فيه ٦٠٠٠ دولار ... واخيرا فاز فى أكبر سباق عالمى فى بحيرة ميتشجان نال فيه ١٥٠٠٠ دولار .. ومركزا ادبيا رياضيا لم يحصل عليه سباح من قبل

حديث قصير

وذهبت آخر ساعة الى المدرب عبـد الباقى حسنين .. ذهبت اليه لتنقل حديثا على لسانه بمناسبة فوز عبـد اللطيف أبو هيف ..

والحقيقة ان عبد الباقى حسنين هو اول من اســتقبل أبو هيف وآمن به عندما كان عمره ١٤ سنة .. وهــذه هى الحكاية كما يرويها المدرب عبـد الباقى ..

ــ عرفته فى الاسكندرية .. نقد قدمه لى الاستاذ امين أبو هيف من رجـال القانون ... وشقيقه فى نفس الوقت .. كان ذلك بالتقريب فى عـــام ١٩٤٦ .. كنت فى ذلك الوقت أعمل مـــدربا بالنادى الاهلى . وفحصت عبد اللطيف .. فوجدت عنده استعدادا طيبـــا للسباحة . وبذلك قمت بتمرينه ليعوم الـ ١٠٠ متر .. على أساس اعداده لبطولة المسافات القصيرة ... وفى خلال عام حقق المســتوى المطلوب منه ... فكان يقطع الـ ١٠٠ متر فى دقيقة واربع ثوان .. وبعد هذا الانتصار .. وبعد مداومة التمرين وجدته طاقة هائلة أكبر مما توقعت .. فنقلته من الـ ١٠٠ متر الى الـ ٤٠٠ متر . وحصل على هـذه البطولة .

وانقطع عنى عبد اللطيف بعـد ذلك .. وتعهده اللواء محمـــد صبرى فى سباحة المسافات الطويلة .. واخـــذ يعمل له تجـــارب .. وظهر أبو هيف كعملاق فى هذا اللون من السباحة .

قلت له :

ــ ما هى الاشياء المطلوبة فى سباحة المسافات الطويلة ؟

اجاب :

ــ قوة الاحتمال والسرعة والخبرة .

قلت له :

ــ وعبد اللطيف أبو هيف .. هل يتمتع بهذه المميزات ؟

فقال :

ــ ان عبد اللطيف سباح خارق للعادة .. ان عنده قدرة احتمال أكبر من عشرة سباحين محترفين ..

وسألته :

ــ وفى أى سن يعتزل سباح المسافات الطويلة ؟

اجاب :

ــ ان سباح المسافات الطويلة يعتزل فى سن الخامسة والاربعين تقريبـا ..

وسألته :

ــ ومتى يعتزل ابو هيف ؟

اجاب :

ــ اعتقد أن أمام ابو هيف سنوات طويلة قبل الاعتزال .. فهو الان فى سن الخامسة والثلاثين .. ويمكن أن يحتفظ ببطولاته حتى سن الاربعيـــن أو أكثر ببضع سنوات ..

وقال ايضا :

ــ ولقد سمعت أن عبـــد اللطيف ابو هيف كان ينوى الاعتزال .. وانه كان يرجىء ذلك لحين حصوله على أكبر عدد ممكن من الانتصارات الدولية .. وهو الان قد حقق ما يريد .. وما تريده منه بلده .. فهو قد أصبح مثلا لجميع السباحين .

وسألته :

ــ سمعت أن السباح لا يستطيع أن يقوم بأكثر من سباقين للسباحة ، فهل هذه المسابقات التى قام بها عبداللطيف تضر به ؟..

أجاب :

ــ لاشك أن أى ســـباح اخر .. لايستطيع أن يقطع ٣٦٠ كيلو مترا فى مدى ٣٩ يوما ٠٠ فهـــذا ضرب من الجنون .. ومستحيل كذلك . ولـكن عبد اللطيف سباح خارق للعادة .. متعه الله بالصحة والقوة .

وسألته :

ــ سمعت أن اتحاد المسافات الطويلة احتج على اشـــتراك ابو هيف فى السباقين الاخيرين ٠٠ وانه ينوى ايقافه

أجاب :

ــ لقد اجتمع فعلا .. واما الايقاف فغير معقول .. لانه حقق انتصـــارات لا يحصل عليها مجموعة من السباحين من بلد واحد فى عشر سنوات .. وهذا بالطبع لن يحدث .. على أن اتحـــاد المسافات الطويلة سوف يقيم له احتفالا لم يشهده بطل من قبل .

أبو هيف واولياء الله

بقيت لمســات اخيرة لعبد اللطيف أبو هيف .. انه رائد بمصـــلحة السواحل .. خريج أكاديميـــة سانت هيرست الحربية بانجلترا . أول بطولة حصل عليها أبو هيف كان عمره حوالى ١٢ سنة . اتجه الى السباحة الطويلة عام ١٩٤٩ .. وفى نفس العـام حصل على بطولة السباحة الطويلة من رأس البر الى دمياط . وفى عام ١٦٥١ عبر المانش من الشاطىء الفرنسى الى الانجليزى فى ١٥ ساعة و ٤٣ دقيقة .. وفى عـام ١٩٥٢ .. عبره من الشاطىء الانجليزى الى الشاطىء الفرنسى فى ١٣ ساعة و ٤٥ دقيقة مسجلا رقما قياسيا جديدا .. وفى نفس العام جاء الاول فى سباق نهر السين بفرنسا .. وقطع المسافة فى خمس ساعات و ٥٦ دقيقـــة .. أحرز البطولة فى سباق ــ نانت ــ سان نازير ــ عام ١٩٥٤ . وفى عام ١٩٦١ جاء الاول فى سباق صيدا ــ بيروت .

ويعتبر عام ١٩٦٣ عامه اللعبى فى دنيا المسافات الطويلة . فقـد حقق لبلده أكبر انتصار ممكن أن يحلم به بطل . ففى مدى شهر وتسعة أيام خاض معركة ضد الماء قطع فيها ٣٦٠ كيلومترا .. وبذلك يعتبر أول سباح فى العالم يحمل لقب أبو الابطال لسباحة المسافات الطويلة .

وأبو هيف متزوج من منار .. منذ عام ١٩٥٥ ٠٠ وهى كريمة العميد محمد محفوظ .. تحب الرياضة .. تجيد الفروسية والتجديف والرماية وتنس الطاولة والباليه المائى .. درست العزف على البيانو والاكورديون .. حصلت على دبلوم الاكاديمية الملكية من لنـدن .. ودرست الغناء فى تورينو .. لديهـا رخصة جوكى هاوى ٠٠ صوتها من نوع « الكولوراتورا » . قاسمت عبد اللطيف البطولة فلم تفارقه لحظة منذ السباق الاول .. كانت تشرف على طعامه ونومه .. علاوته أثناء السباقات .. قدمت له الطعام .. كانت تشجعه وتبث القوة فيه واخيرا ..

شىء يجب أن تعرفه عن عبد اللطيف ابو هيف .. أنه طيب القلب .. يحب زيارة أولياء الله الصالحين .. وقد زار السيدة زينب والحسين قبل سفره .. وقد تبرع لهما بمبلغ من المال فى حالة فوزه .. والان مطلوب منه عند العودة ان يوفى بالنذر !

محمد عبد الحميد

الحول يختفى بدون جراحة !



اصبح علاج العيون ـ بعد وصول الاجهزة الجديدة ـ في منتهى البساطة .. وبلا اجراء عميات جراحيـــة

خبر طبي جديد ـ ان حول العيون يختفى الآن بلا جراحـة .. والذى يصنع هــذه المعجزة آلات طبية موجودة الآن بالقاهرة .. لقـد تمت التجربة وثبت نجاحهـا وهذه هى التفاصيل .

آخر ساعة تذيع هذا الخبر لمئات من مرضى «حول العيون» .. لقد وصلت اخيرا الى القاهرة اجهزة جديدة يمكن عن طريقها علاج الحول بدون جراحة

أمل جديد .. نزفه الى مرضى «حول العيون» .. وصلت الى القاهرة ـ منذ أسـابيع قليلة ـ اجهزة جديدة تعالج هذا المرض .. بدون اجراء جراحة في العين .. !

والحقيقة أن هذه الاجهزة تبشر باكثر من امل .. فهي أولا : تبشر الذين يخافون اجراء العمليات الجراحية بزوال هذا الخطر تماما .. ثم .. نزف اليهم خبرا هاما .. وهو أن هذه الاجهزة لاتعمل على اصلاح الشكل الظـــاهرى للعين » فقط » ولكنها تعيد اليها قدرتها الطبيعة ـ أيضا ـ على الابصار .. ! !

وهذه الاجهزة موجودة الآن في عيادة الدكتور مكرم تادرس الاخصائى العربى الوحيد فى علاج حول العيون .. والطبيب المصرى الذى حصـــل على أول دكتوراه فى طب العيون فى عام ونصف عام

وعندما زرنا عيادة الطبيب لتصوير هذه الاجهزة قال لى انها تتكون من أربعة أنواع .. بعضها للتشخيص والاخرى للعلاج .. وانها تعمـــل فى سهولة .. وتعيد العيون الحولاء الى حالتها الطبيعية بلا مشرط .. ودون استنزاف قطرة دم واحدة .. !

والغريب أننى عنـــدما حاولت أن أعرف منه مزيدا من المعلومات حول هذه الاجهزة .. ومدى فاعليتها .. اعتذر قائلا : « ان تقاليد المهنة تمنعه من اذاعة هذه المعلومات » .

ولما قلت له : « وهل تقـــاليد المهنة تمنع نشر الوعى الصحى بين الناس .. واطلاعهم على الجديد فى علاج المرض » . قال : « اننا ننشر ذلك فى المجلات الطبية » .

وعندما صارحته بان هذه المجلات لا يقرؤها الا المتخصصون وان مئات مرضى الحول يهمهم جدا نشر هذه المعلومات فى مجلات واسعة الانتشار .. اصر على موقفه .. وعاد مرة أخرى الى حكاية تقاليـــد المهنة ..

ورحت ـ حسب تقاليـد مهنتى أنا ـ أبحث عن معلومات جديدة حول هـذا الموضوع .. وتبينت بعد الرجوع الى كثير من المجلات الطبيه العربيـــه لاجنبية .. والى بعض كبار أطباء العيون .. و بعض المحاضرات التى القاها الدكتور مكرم نفسه .. تبينت أن الاجهزة الموجودة فى عيادة الدكتور مكرم اربعة اجهزة فعلا .. وان وظائفها تتركز فيما يلى :

❊ **جهاز** « الفيزوسكوب » : ومهمته التشخيص الدقيق للعيون الحولاء واستطلاع مدى انحراف المقلة عن المركز الطبيعى للعين .

❊ **جهاز البولوسكوب** : ومهمته علاجية وتتركز فى تنبيه مركز الابصار الجديد .. الناتج عن الوضع الجديد للعين .

❊ **جهاز** « **الفلاش** » : ويعمل على ابقاء عملية التنبيه السابقة أطول مدة ممكنة .. للمساعدة على تثبيت العين فى وضعها الطبيعى ..

❊ **جهاز** «الكوردينيسور» : ومهمته تنبيه أعصاب مقولة العين لاسترداد قوة ابصارها الذى فقدته أثناء انحراف العين عن وضعهـــا الطبيعى .. أى أثناء فترة الحول ..

وكان أول من اكتشف هـذه الاجهزة الدكتور « كوبرز » الالمانى الجنسية .. وقد ذكر الدكتور مكرم فى احدى محاضراته انه استوردها الى عيادته بعد أن ثبت نجاحها وبعد أن تمرن على طريقـــة استخدامها فى الخارج .. وانها تساعد بوجه عام: فى تشخيص وعلاج ضعف الابصار .. **كما ساهمت بشكل فعال فى تطور علاج الحول بتقوية ابصار العين الضعيفة** الا أنه يستحسن دائما بدء العلاج فى مرحلة الطفولة قبل ضياع الفرصـــــة .. لذا يحتم الشروع فى العلاج المبكر قبل أن تستفحل الحالة ويستعصى علاجها ..

حقيقة خطيرة ..

وهناك حقيقة هامة لا يعرفها الكثيرون ! وهى .. أن تأخير العلاج فى حالات الحول يؤدى الى نتيجة حتمية خطيرة : **العمى** ..

لمـــاذا .

لان الشخص الاحول .. تعكس عينـــاه صورتين .. صورة قوية .. وصورة ضعيفة . ولما كانت الطبيعة دائما تتجه للاصلح .. وللاقوى .. فان مخ الانسان لا يلتقط الا الصورة الاقوى .. ويهمل تماما الصورة الضعيفة الناتجة عن العين الحولاء .. وهذا يؤدى الى أن هذه العين الاخيرة تفقد القدرة على الابصار تدريجيا حتى تنتهى المسأله الى العمى الكامل ..

ومن المؤسف أن ٨٠٪ من المصابين بالحول لا يدركون هذه الحقيقة المفجعة .. وغالبا ما يطلعون عليها بعد فوات الاوان .. وهم غالبا ما يشعرون بالاسى .. والحقد والحزن لان هذا المرض يصيب أعينهم ويقف فى طريق مســتقبلهم فى الوظيفة أو الزواج .. ولكنهم ـ للاسف ـ لا يعرفون الخطر الحقيقى .. بل لا يعرفون المأساة التى تختفى وراء هذا الحول **.. وهو ان اهمال علاجه لا يترتب عليه هـــذه المتاعب النفسية فحسب .. ولكنه سيترتب عليه ـ ايضا ـ فقدان البصر .. !**

ومن الحقائق السابقة .. نستطيع ان نستخلص حقيقة غريبة .. وهى ان الانسان المصاب بالحول يرى بعين واحدة .. وذلك لان المخ جهاز عملى .. وهو يرفض باستمرار أن يعطى الانســـان صورتين مشوشتين لشىء واحـــد .. ولكنه يفضل باستمرار أن يريح نفسه ويريحنا معه فيختار الصورة الاوضح ويعطيها لنا فى سرعة وحزم وهذا للاسف يكون على حساب العين الضعيفة .. ولكن الاسراع بالعلاج .. يستطيع أن يعيد العين الى مكانها .. ويعيـــد اليها قوة ابصارها .. ومن ثم يعود المخ الى احترام الصور المنعكسة عن هذه العين وتتضـــاعف قوة الابصار .. و .. تعود المياه الى مجاريها .

العمليات الجراحية .. والاجهزة

وفى الماضى .. كانت عملية ارجاع العين الى وضعها الطبيعى فى أغلب الحـــالات عن طريق العمليــــات الجراحية .. ولكن ظهور هذه الاجهزة ـ التى ذكرتها ـ والتى وصلت الى القاهرة يمكن ـ عن طريقها ـ تفادى هذه العمليات التى تخيف الكثير من الناس ..

وهذه الاجهزة لا تعمل فقط على اصلاح الوضع الظاهرى للعين .. ولكن اثرها يمتد الى اصلاح الناحية الوظيفيه بمعنى انها تعمل ـ ايضا ـ على اعادة قوة الابصار على العين .. بلا جراحة .. وكان هذا فى الماضى شبه مستحيل .. ممـــا كان يؤخر شفاء الحول واستحالة وصول العين .. الى حالة النظر الازدواجى .. الموجودة عنـد الشخص الطبيعى ..

وقد ذكر الدكتور مكرم فى احدى مقالاته الطبية .. أن هذه الاجهزة لا تقلل ـ مطلقا ـ من أهمية وسائل العلاج الاخرى سواء عن طريق العمليات الجراحية التى يجب أن تجرى فى حينها مبكرا ـ او .. عن طريق النظـــارات الطبية والتمرينات البصرية المختلفة ..

هذا مع تاكيد حقيقة هامة .. وهى أن العمليات الجراحية تعمل ـ فقط ـ على اصلاح الوضع الظاهرى للعين ـ دون العمل على تقوية الابصار .. اما هذه الاجهزة الجديدة .. فهى تقوم بالعمليتين معا ..

وهذه الحقيقة الاخيرة .. لا تقلل أيضـــا ـ من الناحية الطبية ـ من أهمية العمليات الجراحية .. لسبب علمى بسيط وهو أن هنـــاك بعض الحالات القليلة لا يصلح معها الا العمليات الجراحية ..

نادرا .. نادرا ..

والآن .. لعل هناك ســــؤالا ملحا يدور فى الاذهان ..

ما هو سبب الحول ؟

الحقيقة أن الابحاث الطبية هنا .. وفى العالم كله ما زالت تائهة وراء السبب الحقيقى .. بعض النظريات ترجع السبب الى عامل الوراثة .. وقد اكدت هـــذه النظريات أن الاب الاحول قد يلد ابنا أحول ..

وبعضهـــا يبحث فى علاقة الحول بطول النظر وقصر النظر .. بعد أن لوحظ ان كثيرا من حالاته مصحوبة بطول نظر .. أو قصر نظر .

ولكن الحقيقة المؤكدة التى انتهت اليهـــا هذه الابحاث أن : ٩٠ ٪ من الحول ينتهى دائمـــا الى فقدان البصر ..

وسؤال آخر : فى أى سن يصاب الانسان بالحول والجواب .. فى حالة الوراثة .. عند الولادة . وفى الحالات المصاحبة بطول وقصر النظر بين سنتى (٣ و ٥) ..

ثم .. سؤال أخير .. هل يمكن أن يصـــاب الكبار سنا .. والشباب بهذا المرض .

والجواب : نادرا .. نادرا .

والسؤال الاخير كان من عندى .. طبعا لاطمئن على نفسى .. أما الجواب فكان من عند الدكتور مكرم .. وهذه هى الافادة الوحيدة التى تكرم بها على وعلى القراء .. أحتراما لتقاليد المهنة .. المهنة التى كرس حياته لها وطاف من أجلها معظم بلاد أوروبا .. واستقال بسببها من عمله الروتينى الحـــكومى .. ليحصل على درجة الدكتوراه فى عام ونصف عام .. وليتفرغ لابحاثه المتتـــابعة التى لفتت اليه أنظار الاوساط الطبية هنا .. وفى الخارج ..

حامد سليمان

اثناء الفترة القصيرة التى قضيناها فى العيادة استطاع المصور محمـــد لطفى ان يلتقط صورة هذه الطفلة وهى تعالج الحول عن طريق جهاز الكوردينيتـــور ..



المشير عارف يزور مصانع مصر/حلوان للغزل والنسيج بحلوان



المشير عبد السلام عارف والسيد كمال الدين رفعت والوفد العراقي ..يشاهدون روعة الانتاج العربي في مختلف المنسوجات في معرض الشركة

المشير عارف يشيد بعظمة صناعة الغزل والنسيج بالجمهورية العربية المتحدة



في معرض الشركة



في قسم رفي البرودويه ▼ • ▲ في قسم الصباغة والتجهيز



وسط مظاهر الحفاوة البالغة احتشد عشرة الاف عامل في مصانع مصر ـ حلوان للغزل والنسيج بحلوان لتحية الرئيس عبد السلام عارف الذي زار المصانع . كان العمال في كل مكان بالمصنع يستقبلون المشير عارف بهتافات داوية بحياته وحياة شعب العراق المجاهد وحياة الرئيس جمال عبد الناصر والقومية العربية ... سجل الرئيس عارف اعجابه الكبير بالمصانع وجودة انتاجها وحسن العمل فيها .

زار المشير الركن عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية مصانع شركة مصر لنسج الحرير بحلوان . امضى ساعتين في زيارة وتفقد ارجاء المصانع. رافقه في الزيارة كمال الدين رفعت عضو مجلس الرياسة ورئيس بعثة الشرف المرافقة للوفد واعضاء الوفد العراقي وأمين هويدى سفير الجمهورية العربية المتحدة في بغداد .

وقد استقبل سيادته بالهتاف للقومية العربية وظلت جماهير العمال تهتف بحياة الرئيس جمال عبدالناصر وسيادة المشير عبد السلام عارف وكان في استقبال سيادته بالمصانع شريف حسن مدير عام مؤسسة الغزل والنسيج وحامد المأمون حبيب رئيس مجلس ادارة الشركة واعضاء مجلس ادارة الشركة وعدد من المسئولين عن صناعة الغزل والنسيج في بلادنا .

زيارة المصانع

وقد بدأ سيادته ومرافقوه بزيارة المصانع التى تشغل مساحة ١٣٠ فدانا .. فتفقد جميع أقسام الانتاج .. وشاهد الايدى العربية وهى تصنع افخر الاقمشة الحريرية التى تصدر الى العالم كله .. ويتحدث عنها الناس في كل مكان .. وكان سيادة المشير عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية الشقيقة يناقش العمال في وسائل الانتاج وطريقته .. كما كان يستفسر عن كثير من المراحل الانتاجية وطريقة تشغيل الالات وكان السيد حامد المأمون حبيب رئيس مجلس ادارة الشركة يجيب على كل هذه الاسئلة ويتولى بالشرح لجميع النقط التى يثيرها سيادته هو ومرافقوه حول انتاج الدانتلا والقطيفة والبرودويه وهى الاصناف التى تصدر الى أسواق فرنسا وايطاليا وسويسرا والولايات المتحدة الامريكية وتجلب حصيلة ضخمة من العملات الاجنبية .

٦٠ مليون متر ..

كانت مظاهر الاعجاب على وجه المشير عبد السلام عارف وهو يسير وسط ٢٢٠٠ نول في قسم النسيج وتقدم للاسواق كل عام حوالى ٦٠ مليون متر من مختلف انواع النسيج . قال رئيس مجلس ادارة الشركة للزوار ان انتاج الشركة من ثلاث فئات .. انتاج فاخر ومتوسط وشعبى .. والنوع الاخير يمثل ٧٠ ٪ من الانتاج العام تمشيا مع الروح الاشتراكية .

مليون جنيه عملة صعبة

انتقل الزوار الى مصنع البرودريه الذى يعتبر اول مصنع من نوعه في الشرق الاوسط ، حيث ينتج ٤٠٠ الف متر سنويا من القطيفة والبرودريه والجيبير والدانتلا ، ويوفر حوالى مليون جنيه من العملات الصعبة كانت تدفع في استيراد الاصناف المماثلة من الخارج

وفي قسم الطباعة والتجهيز تفقد الرئيس عبد السلام عارف ومرافقوه جميع المراحل التى تمر بها عمليات تجهيز الاقمشة من تبييض وصباغة وطباعة . تبلغ الطاقة الانتاجية لهذا القسم حوالى ٦٠ مليون متر سنويا .

غزو اسواق العالم

واختتم رئيس جمهورية العراق زيارته للمصانع بجولة في المعرض حيث تفقد مختلف انواع الانتاج من الحرير الصناعي والالياف الصناعية والاقمشة القطيفة والجاكارد والبرودريه والجيبير والاقمشة المطرزة .

ان ٣٥ ٪ من هذا الانتاج يحتل واجهات المحلات الكبرى في تشيكوسلوفاكيا ورومانيا والسودان وليبيا وتونس والمغرب وغينيا ونيجيريا ومالي وسيراليون والسنغال واستراليا والمانيا الغربية وايطاليا وانجلترا .

كلمة الرئيس عبد السلام عارف

في ختام الزيارة سجل الرئيس عبد السلام عارف كلمة في سجل الزيارات قال فيها : (سررت للغاية بزيارتي لمصنع مصر / حلوان للغزل والنسج ، والحق انه مثال للجودة والروعة وحسن الانتاج مما يدل دلالة صادقة على اخلاص المسئولين والعمال وأسجل شكرى الجزيل لهم سائلا البارى التوفيق لجميع أبناء مصانع الجمهورية العربية المتحدة التى هى ام القومية العربية والله المستجيب) .

ان المصانع التى زارها رئيس جمهورية العراق امس هى نموذج مشرف للدفع الثورى الصناعى الذى جعل اسم الجمهورية العربية المتحدة يلمع في مجال الانتاج الصناعى العالمي ..

ان مصانع مصر/حلوان للغزل والنسج التى لم يتجاوز رأس مالها ٢٥ الف جنيه قبل عام ١٩٥٢ أصبح رأس مالها الآن ٥ ملايين جنيه .. وكان عدد عمالها ٢١٨٠ موظفا وعاملا ، واصبح عددهم اليوم ١٠ آلاف عامل يتقاضون اجورا سنوية قدرها مليون و٧٠٠ الف جنيه . وبالتالى تطور انتاجها من ١٠ ملايين متر في العام الى ٦٠ مليون متر سنويا من مختلف انواع الاقمشة ٦

ابن الخط انقذوه !

تحقيق يكتبه : كمال سعد
ويصوره : فاروق ابراهيم



هكذا يبدو ابن الخط امام الناس .. انه حائر .. متردد .. ضائع .. فانقذوه !

هل تذكرون ابن الخط ؟

هل تذكرون الطفل الصغير الذي كانت جدته فضة تحمله منذ ١٦ سنة وهي تجري خلف نعش ابنها وتصرخ : يا كايد الحكومة ؟!..

هل تذكرون هذا الطفل .. او الرجل الوحيد الذي ظل حيا من كل افراد عائلة الخط الذين قتلوا بسبب الثار أو بسبب تحديهم لرصاص البوليس ؟..

ان الاصوات ارتفعت وقت مقتل الخط تطالب بوضع هذا الطفل في احدى المؤسسات الاجتماعية حتى لا يصبح مجرما مثل ابيه.. ولكن هذه الاصوات ضربوا بها عرض الحائط .. فماذا حدث للطفل الصغير بعد هذه السنوات الطويلة ؟

لعنة أبي تطاردني : وعقدة الشعور بالذنب تملأ رأسي !



الملل .. والقلق .. والضياع .. أصبحت هي الانطباعات الوحيدة التي تستطيع أن تكتشفها عندما تدقق النظر في تقاطيع وجهه أثناء اندفاعه معك في الكلام ..

والتجربة .. تجربة السنوات القليلة التي قضاها وهو يجري من الكلمات القاسية التي ظل يعايره بها أهل القرية .. هذه التجربة خلقت منه انسانا مهزوزا لا يعرف من أمور الدنيا ما يفيده وما يؤذيه .. فهو اليوم مقتنع بفكرة معينة .. وهو في الغد عدو لهذه الفكرة على طول الخط !

ولكنه .. وسط الحيرة .. والارتباك .. تجده دائما يهرب منك أثناء الكلام .. ويظل بخياله المريض الثائر مندفعا وراء أفكار مجنونة .. غارقا الى أذنيه في مشكلة تمزقه .. وتحطم دائما في قلبه الغائر كل سراب للحب .. فهو والحب عدوان .. لا يعرفه .. ولم يذق طعمه .. والكراهية تولدت في نفسه منذ بدأت أصابع الناس تدفعه وهو طفل رضيع الى قفص الاتهام .. ومنذ بدأت عيونهم تطارده في كل مكان يذهب اليه .. ومنذ بدأت صيحاتهم في القرية بمجرد رؤيته تنطلق في عبارة واحدة : **انه ابن الخط .. انه ابن الطاغية اللي دوخ الحكومة !**

وفي المدرسة .. اراد ان يحتمي بسلاح كان ينقص أباه .. أراد أن يحمي نفسه من الانحراف بالعلم .. وفوجيء من أول يوم له في مدرسة دزنكة الاولية بمدرس الدين وهو يوقفه وسط التلاميذ ويتخذ منه مادة للشرح .. قال للتلاميذ وهو يشير اليه : « هل تعرفون لماذا نشأ هذا الطفل يتيما ؟ » وقالوا له : « لماذا ؟ » فقال لهم : « لان أباه كان مجرما خطيرا .. وظن انه قادر على الهروب من القصاص .. وكانت نهايته هي نهاية كل مجرم أثيم .. فمن قتل يقتل ولو بعد حين ! »

واستطاع هذا المدرس بوسيلته القاسية في الشرح أن يجعله يكره المدرسة وينفر منها منذ اليوم الاول .. فقد كان يحس – رغم طفولته – وهو يسمع كلمات المدرس ، بعيون التلاميذ وهي تنظر اليه في احتقار .. وبأفواههم وكأنها تود لو بصقت فوق وجهه .. ولذا فقد ظل في المدرسة على مضض الى أن وصل الى سنة سادسة .. وتركها بعد ذلك للابد بعد أن فشل في منع مضايقات زملائه من التلاميذ !

ومنذ هذا الوقت وجرائم أبيه تطارده أينما ذهب .. ومنذ هذا الوقت كذلك وعقدة الشعور بالذنب تتضخم في عقله وتسيطر على كل ذرة فيه .. رغم أنه يقسم بالله العظيم والدموع تترقرق في عينيه ، انه لم يفعل شيئا .. ولم يرتكب عملا واحدا ضد ضميره !

لعنة الخط تطارده !

وينفعل الشاب الصغير ، ذو العينين الزرقاوين والشعر الاصفر أثناء جلوسه معي ..

ويلوح لي في عصبية بالعصا التي يحملها .. ويقول لي وكأنه يصرخ : « هل يرضيك ؟ .. هل يرضيك أن تعرف أن لعنة أبي تطاردني حتى الآن ؟ .. هل تصدق أنني فشلت في العثور على أي عمل في القرية أستطيع منه أن أكسب لقمة عيشي بعرق جبيني .. وليت فشلي في العثور على هذا العمل كان بعيدا عن الاهانة .. فقد كنت أطير من السعادة كلما سمعت أن واحدا من أصحاب الارض الزراعية في حاجة الى عمال زراعيين لجني المحصول .. كنت أخرج .. واذهب – وكلي أمل – لصاحب الارض وقد صممت على أن أكون خادما له حتى النهاية .. وكانت الصدمة القاسية تحدث عندما يسمع صاحب الارض اسمي .. كان ينتفض في هذه اللحظة وكأن ثعبانا قد لدغه .. ثم يندفع ليخرجني بيده القوية من وسط الصفوف وهو يصب كل لعناته على ريس العمال بقوله : الله يخرب بيتك .. جايبل داهية .. خليه يفور زي ما غار أبوه !

وتهدأ ثورة هاشم محمد منصور « ابن الخط » بعد رواية هذه الواقعة .. ويتركني ليغيب مرة أخرى مع خيالاته المريضة .. ولكنني أوقفه من نوبة التفكير بسؤال كان لا يزال يرسم في رأسي علامة تعجب منذ بداية فترة السكوت .. كان السؤال يقول : ولكن .. الا تعتقد ان هناك شيئا غير ماضي أبيك يطاردك في مورد رزقك ؟

وقال لي وقد تحول وجهه ذو السبعة عشر ربيعا الى قطعة من الحقد : « يمكن .. ولو ان أهل البلد يعرفوني كويس .. وكلهم عارفين اني باصلي .. واني مستقيم ، واني تزوجت في الشهور الماضية علشان أؤكد لهم رغبتي في لاستقرار .. ولو كنت أريد الانحراف .. أو الخروج على القانون .. لفضلت العزوبية حتى أستطيع أن أكون حرا .. وحتى أربط مصيري بالجبل الغربي ، دون أن يكون في هذا المصير مستقبل زوجة أو مستقبل ابن مثلا ! »

قلت له : « اذن لماذا لا يريد الناس فتح الطريق المسدود أمامك ؟ »

وقال لي وهو يضع رأسه بين يديه : « اسألهم .. ولو اني عارف الاجابة الحقيقية على هذا السؤال ! »

وقلت له بسرعة : وما هي ؟

وقال لي وقد عاد الى حماسه : حكاية قديمة .. بطلها أبي .. والذي يجني ثمارها الآن هو العبد لله .. وابتسم ابتسامة باهتة .. ثم عاد الى الحكاية قائلا : كان أبي في مستهل حياته يرعى الغنم .. وحدث ان ذهب بأغنامه الى أرض يملكها شيخ الخفر في دزنكة واسمه « حميدة » .. ورآه صاحب الارض فهجم عليه .. وظل يصفعه على وجهه ، وتركه بعد أن أنذره بالموت اذا عاد الى رعي الغنم في هذا المكان .. وأخذ أبي الصفعات على وجهه .. وعاد في اليوم التالي الى نفس المكان وهو يحمل بندقية أفرغها في قلب وجسد ابن شيخ الخفر .. وبعد الحادثة بيوم واحد بدأ الثار بقتل أكبر أفراد عائلة أبي .. قتلوا عمه .. وجن جنون أبي لانه كان يحب عمه الى درجة العبادة .. فحمل بندقيته مرة ثانية .. وذهب مع أفراد عائلته ليقتلوا في ثلاثة أيام تسعة مرة واحدة من عائلة شيخ الخفر .. وبعد عملية القتل بالجملة ، خرج أبي مع أخوته ، وبدأوا في ارتكاب الجرائم التي ذاع بسببها صيت الخط !

قلت لابن الخط : وما علاقة هذه القصة بعدم رغبة الاهالي في معاونتك لكسب لقمة العيش ؟

وقال لي في حدود فهمه وبلهجته الصعيدية : « ما هو الخلق كلهم بيقولوا ان الواد هيطلع لابوه .. ومش بعيد ان حكاية شيخ الخفر تتكرر لو صاحب الارض غلط مرة واحدة ووجه اهانة لابن الخط ! »

قلت له : وهل ده صحيح ؟

وقال في انفعال :



سر الجدة التى تصعد كل يوم مع حفيدها إلى مغارة الخط!

– أبدا والله .. كلها أفكار عجيبة بيصوروها الناس !

أعداء الخط !

وقبل أن ألتقى بهاشم « ابن الخط » جلست مع كثير من أهالى درنكة فى اسيوط لاستمع اليهم .. كانوا جميعا يصرون أمامى على أن شيئا ما سيحدث فى منتصف طريق هذا الشاب .. وانه ليس من المعقول أن يخرج ابن الخط الى الدنيا ليصبح فيها شيخا وقورا !

واستغربت ..

كانت أفكار عجيبـــة فعلا تلك التى يرددها الناس .. فهم ينظرون الى قصة الخط وكأنها أسطورة ناقصة سيكملها ابنه من بعده !

وهم يذهبون الى أكثر من هذا فى أفكارهم .. ويؤكدون أن تظاهر ابن الخط بالصلاة والتقوى ماهو الا تمثيلية رائعة رسمتها جدته « فضـــة » التى أقسمت على الانتقام يوم مصرع ابنها .. ولا أدل على هذه التمثيلية من أنهم كثيرا ما شاهدوا هذه الجدة وهى تأخذ بيد صغيرها وتصعد بهم الى مغارة الشيخ بخيت .. وهذه المغارة يعرف أهل البلدة أنها كانت أشهر مخابىء الخط وقت أن كان يأخذ منهم جنيها كضريبة على كل فـــدان يزرعونه !

وقال لى جيران ابن الخط أنهم كثيرا ما سمعوا هذه الجدة وهى ترضع حفيـــدها باللبن الممزوج بالحقد والكراهية !

وسألتهم : وهل معنى هذا انه يعرف الآن من هم أعداء أبيه ؟

وقالوا لى انه يعرفهم واحدا واحــدا ... فقد فشل البوليس منذ حوالى ١٦ سـنة فى القبض عليه .. ولم تنجح حملاته المتكررة فى الامساك به او قتله هو واخوته الخمسة .. وكان السبب هو حمـاية الاقطاعيين له فى هذه المنطقة .. فقد كانوا بحـــكم نفوذهم ورغبتهم فى السيطرة على نتائج الانتخابات بالارهاب .. كانوا يبلغون الخط بجميع الكمائن التى يدبرها البوليس ضـده .. ووصل اليأس بالبوليس فى هذا الوقت الى درجة انه استعان باكثر من عشرة « غوازى » افراح ولوح امامهن بجائزة مالية كبيرة للشـاطرة التى تستطيع ان توقعه فى الفـــخ .. وكانت هؤلاء الراقصات وليمة كبيرة للخط ، لانه كان يعرف بقصة حضورهن مقدما من اعوانه الاقطاعيين !

وقال لى نفس هؤلاء الجيران ، ان البوليس بعد فشل هذه الخطة كاد أن يرفع الراية البيضاء .. لولا حدوث معجزة .. فقد سقط توفيق آخر اخوة الخط قتيلا بيد أعدائه فى القرية .

واصيب الخط بعـد موت أخيه بشبه لوثة .. وقرر أن يبتعـــد عن القرية حتى ينسى اخوته الخمسة الذين ماتوا بسبب الثار .. ولكى يسترد كذلك صحته التى ضاعت حزنا عليهم .. ثم يعود بعد رحلة النسيان لياخذ الثـــار لاخوته على نطاق اكبر ..

وذهب الى منفلوط .. وهناك خفق قلبه بحب زوجة حارس وابور .. فظـــل الى جوارها راقدا ليل نهار .. وهو مستريح .. ياكل الحمـــام والفجاج المشوى .. ويحلم بيوم الثار !

وعندما أفلس .. ظهر نشاطه فى منفلوط .. وكان كل هذا النشاط ينحصر فى الخطف .. وآخر غلام خطفه كان من قرية « جحدم » واسمه شوقى طلب ٢٠٠ جنيه كفدية له ..

وتوسط عمدة جحدم لدى الخط .. وأخذ منه الطفل بعد أن وعده باحضار مائة جنيه فى اليوم التالى كفدية !

وفى اليوم التالى حدث خطأ غير مقصود اودى بحياة الخط .. فقد ذهب الخط الى المكان المتفق فيه على مقابلة العمدة .. ووجد أمامه اثنين من أقارب الطفل المخطوف .. وظنها خدعة من العمدة للايقاع به فاطلق عليهما النار وقتلهما فى الحال .

وكان العمـدة فى هـذا الوقت على مقربة من الخط .. فى طريقه اليه لتسليمه المبلغ مع جماعة من أهله .. وما أن سمعوا صوت طلقات الرصاص حتى جروا ناحيتها .. وفوجئوا بالخط وهو يقف فوق رأسى القتيلين .. وأراد العمدة أن يقترب من الخط ليتفاهم معه .. ولكنه لم يمهـــله .. وأطلق ناحيته رصاصـــة .. فاسرع مع أقاربه ليحتموا من الطلقات الطائشة وســط الذرة .. وظلوا يزحفون وسط الذرة الى أن أخذوا مكان اصابة من الخط فاطلقوا عليه ٢١ رصاصة استقرت فى جسده .. ومنذ تاريخ هذه الرصاصات والعجوز « فضة » لا تنسى الذين قتلوا ابنها . وتبث فى عقله الصغير مع كل يوم فكرة اخذ الثار من الذين قتلوا أباه !

أمى ماتت !

هذه هى القصـــة التى حاول أهالى درنكة أن يربطوا بها فى ذهنى مصير هاشم ابن الخط .. وهى قصـــة أصدروا فيها حكمهم على الطفل منذ نشأته ، وكأنهم قضاة لا يســالون عن الاحكام التى يصدرونها على الابرياء بدون حساب !

وكنت دائما اسالهم وسط رواية هذه القصة : وهل معنى كل هذا ان نقفل الطريق امام هـذا الشاب .. اننا بمعاملتنا له هذه المعاملة ، نجبره على الاجرام حتى لو كان صادقا فى التكفير عن ذنوب ابيه !

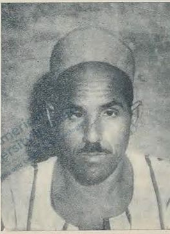
وكاد قلبى أن يتقطع وأنا أصارح ابن الخط بالافكار التى تدور فى رأس الناس عنه ..

وقال لى وقـد بدله الغيظ ينفجر بالبـكاء : انا فشلت فى اقناع الناس .. أنا زهقت من مطاردتهم ليه .. كل واحد فيهم بيرسم مصيرى وكأنه الله .. كأنه العليم ببواطن الامور .. إن أمنيتى ان أختفى من هذه الدنيا .. أن أغمض عينى وافتحها لاجدنى انسانا آخر .. لاجد أبا لى غير هـذا الاب الذى أورثنى شماتة الناس وحقدهم .. فقد كنت أتمنى الا يحدث كل هذا من أبى .. وكثيرا ما بكيت وأنا أرى الحكومة وهى تجرى وراء مطرود فى الجبل .. كنت أبكى لانى شاعر أن هذا المطرود سيترك خلفه أولادا يقاسون من بعده نفس العذاب اللى انا باشوفه دلوقت ! »

ووجدت نفسى أمام كلماته الحزينة صامتا .. لا أدرى ماذا أفعل .. وماذا اقول له .. ولكنه عاد للكلام بعد أن جفف دموعه وهو يقول .. وستى .. اللى بيقولوا انها بتهضمنى الثــار .. منذ أكثر من خمس سنوات وهى لا تســمع ولا ترى .. انها عبارة عن عجوز مشلولة تقضى بقية أيامها وهى تئن من الآلام التى تاكل جسمها .. فهل من المعقول أن يصدر من هذه العجوز مثل هذا الكلام ؟.. وحتى لو صدر .. أليس لى أنا عقل ؟ .. ألست متعلما ؟ .. ألست أعلم تماما عاقبة الجريمة ؟

قلت له : ووالدتك .. ألا تكلمها منذ زواجها بعد وفاة أبيك ؟

وقال لى وهو يضع رأسه فى الارض : ان أمى الآن فى القبر .. لقد ماتت منذ سنوات طويلة !



احمد جابر الذى كانوا يسمونه ظل الخط .. وقد خرج فى هـذا الاسبوع من السجن بعد انتهاء مدة العقوبة ... !



صورتان لم تتغير فيهما مسحة الحزن على وجـــه ابن الخط .. والفرق بين الصـورتين ١٦ سنة . . . !

فريد شوقى جدع

قلت له : وايه شعورك دلوقت ناحيـة الذين اشتركوا فى قتل أبيك ؟

وقال لى : باطلب من ربنا لهم المغفرة .. ربنا يجازيهم بقدر ما فعلوا !

قلت له : يعنى تعتقـد أنهم أجرموا فى حق والدك ؟

قال : الله أعلم .. لكن فيه سر أحب ان أذيعه لك لاول مرة .. لقد عرفت من أقرب الاقارب الى والدى أن عمدة جحدم الذى قتله كان شريكا له فى عمليات الخطف التى حدثت فى منفلوط .. وأنه عندما اكتشفه أهل القرية ذهبوا اليه وقالوا له اما أن تحضر الطفل شوقى المخطوف وتأمر الخط بالخطف من مكان آخر غير جحـــدم ، واما سنكشف امرك أمام الحكومة .. ووجد العمدة ان سره سينكشف فاسرع الى أبى وطلب منه الطفل .. وحدث بعد ذلك ما حدث من بقية القصة المعروفة التى قتل فيها أبى !..

قلت له : وانت بتحب العمد ومشايخ البلد ؟

فقـــال لى : أبدا .. لانهم ما ان يعثروا على شخص حامى مركزه حتى يبدأوا فى تسخيره .. واذا ما فشـــلوا فى تسخيره فانهم يلفقون له التلافيق بجميع الاوجه حتى يشبهوه .. او يراقبوه رسميا .. وبذلك يضمنون بقـــاءه تحت رحمتهم الى الابد .. فيجد نفسه مضطرا الى أن يطلع يا قاتل يا مقتول !

– يعنى أنت بتعتبر أن سبب انحراف أبيـــك هما العمدة ومشايخ البلد ..

أيوه .. لانهم أول ناس شبهوه .. وقالوا عنه حرامى !

– طيب وبتسمع عن مغامرات أبوك فى الجبل الغربى ؟

– كتير !

– وبتصدق الحكايات دى ؟

– أيوه .. لانها اتكررت على ألسنة النـــاس مرات عديدة !

– وما فيش قصة من هـــذه القصص كنت لا تصدقها ؟..

– فيه ..

– زى ايه مثلا ؟

– مثلا .. احيانا أسمع ان أبويا كان بيقتل على طول .. وأنا غير مؤمن بان فيه انسان يقتل لمجرد انه يقول لى قدامه .. خلاص أنا حموتك .. لازم فيه أسباب ودوافع .. مش موت عمال على بطال .. يعنى مرة قالوا انه خرج على خمســـة أشخاص من قرية ريفا وقتلهم مرة واحــدة .. هذه لا أصدقها .. ومرة قالوا انه عامل اتاوة على الجمالين بتوع قرية شطب .. ومرة قالوا انه قعد بجوار حكمدار اسيوط فى السينما الشـــتوى ليتحداه .. وهذه الكذبة وأمثالها تجعلنى أقول لرواتها : « يا سلام ! »

– طيب .. انت بتعتقد ليه أبوك كان بيقتل ؟

– والله ده سؤال ما عرفتش جوابه لغـــاية دلوقت .. ولو انى أرجع وأقـــول انه لا يوجد انسان مبسوط ومرتاح ويقعـــد يموت النـــاس ويخرب فى الدنيا !

– بتدخل أفلام عربى ؟

– أيوه .. واحب أفـــلام المغامرات والافلام العاطفية .. واهتم بالنهاية دائما !

– ما فيش افلام بتتعب فيها أعصابك ؟

– أفلام العصابات .. باتضايق فيهـــا .. وأصاب بالصرع بعد الخروج منها .. ورغم هـــذا أعود الى رؤيتها مرة ثانية ..

– وهل تصدق ما يجىء فى هذه الافلام ؟

– أحيانا !

– وما هو الفيلم الذى لم تصدقه ؟

– فيلم رشدى أباظة « صراع فى الجبل » .. فقد شاهدت رشدى المجرم وهو يرتدى ملابس ضابط بوليس يدخل الى الحكمدارية وهات يا ضرب فى البوليس .. وهـــذا الكلام فى رأيى لا يصلح لتمثيله سوى أبو لمعة الاصلى !

– ورأيك فى فريد شوقى ؟

– جدع !

– ليه ؟

– لانه كل ما يقع فى مطب يطلع منه سليم أربعة وعشرين قيراط !

– بتسمع أغانى فى الراديو ؟

– لا أحب سماعها !

– ولا عبد الحليم ؟

– ولا عبد الحليم .. انا أسمع قرآن وبس !

وتركت هاشم منصور « ابن الخط » وهو غارق الى أذنيه فى مشـــاكله .. تركته بعد ان وعدته بأن أرفع قصـــته الى قلب محافظ أســيوط سعد الدين زايد .. فهو لن يقبل باى حال من الاحوال أن يترك انسانا معرضـــا للانحراف فى محافظته بلا عمل ..

ان ابن الخط يقف الآن على حافة هاوية عميقة قد يسقط بداخلها فى أية لحظة .. انه يتعلق فى هذه المرحلة من حياته بحبل رفيع اسمه الامل .. الامل فى حياة سعيدة بعيدة عن عالم الجريمة .. أما اذا تركناه هكذا فانه قد ينحرف وتسحبه تيارات ماضى أبيه الى أعماقها ..

انه حائر .. متردد .. ضائع .. انقذوه !

كمال سعد



في حفل بهيج بفندق سان ستفانو برمل الاسكندرية تم زفاف الآنسة سفية كريمة الدكتور أحمد يوسف الى الدكتور على عــلى المرسى بكلية العلوم جامعة القاهرة . ضم حفل الزفاف بعض الوزراء وكبار الشخصيات العروس طالبة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة



رسالة خاصة لآخرساعة

اليوم ..

١/٤ مليون زنجي يزحفون على واشنطون



جون كنيدى
تقدم بمشروع للحقوق المدنية



روبرت كنيدى
هجوم من أنصار التفرقة

تسير في شوارع واشنطون اليوم - الاربعاء - مظاهرة ضخمة تضم ٢٥٠ الفا من الزنوج .. المظاهرة الضخمة تسير في شوارع العاصمة الامريكية تأييدا لمشروع الرئيس جون كنيدى الخاص بالحقوق المدنية للزنوج .

انها اخطر معركة يحاربها الزنوج الان في مختلف الولايات ..
جنودها ٢٥٠ الف شخص ..
هدفها .. ازالة الحقد والتفرقة من نفوس البيض ..
مكانها .. شوارع العاصمة ..

والزعماء الزنوج يعرفون جيدا انهم لن يستطيعوا رفع الظلم في مظاهرة يوم واحد : ولكن (زحف واشنطون) اليوم سيكون تتويجا رائعا لسلسلة من الانفجارات العاصفة لعذاب عانوا منه شهورا وسنين طويلة . وهذه القدرة العارمة عبر عنها الزعيم الزنجي المعروف فيليب راندولف حينما قال في خطاب له (ان الزنوج لن يصبروا على الهوان بعد الان وحتى لو كلفهم هذا الامر حياتهم) وربع المليون متظاهر الذين يسيرون في شوارع واشنطون اليوم يمثلون ١٥ مليون زنجي . وهم يستعدون منذ اشهر كثيرة ليوم الزحف الكبير كما لو كانوا يستعدون لمعركة عسكرية خطيرة .. لقد نظموا كل شيء بدقة ولم ينسوا شيئا واحدا . طلبوا من شركات النقل والمواصلات زيادة عدد القطارات والاتوبيسات حتى يتمكن اكبر عدد من الزنوج والبيض ممن سيشتركون في الزحف من الوصول في الموعد المحدد .

تم انشاء مكتبين لتنظيم الزحف الكبير .. المكتب الاول في واشنطون والثاني في نيويورك . هذه المكاتب الرئيسية كانت على اتصال مستمر بالمراكز المتفرعة في مختلف الولايات .

٦ آلاف جندى امريكى

وقد تم اختيار الفي زنجي سيحملون شارات خاصة للمحافظة على النظام وحتى لا يؤدى الزحف الكبير الى اشتباكات دامية بين السود والبيض فقد حرص الزنوج منذ البداية على ان يكون زحفهم سلميا

والبوليس الامريكى لن يعتمد على حراسة الزنوج لمظاهرتهم بانفسهم .. خصص البوليس الامريكى ستة الاف جندى لحراسة المظاهرة الضخمة .

وقد اختير اسم ثابت للمظاهرة .. سماها الزنوج (السائرون في واشنطن من أجل الحرية والعمل)

وقد طلب قادة الزنوج من المشتركين في المظاهرة احضار اطعمتهم ومشروباتهم معهم ، ولكن المشرفين على النظام يعرفون أن عددا كبيرا من المتظاهرين سينسى احضار الطعام ولهذا تم تجهيز ٨٠ الف سندوتش جبنه و ٨٠ الف تفاحة و ٨٠ الف قطعة بسكويت .

وهذه الاطعمة الموضوعة في اكياس من البلاستيك اشرف على اعدادها المجلس الاعلى للكنائس وسيباع الكيس الواحد منها بحوالى ٥٠ سنتا ستوزع الاكياس من عربات مملوكة لشركة تدير (بوفيهات) مباني الحكومة الفيدرالية ولم ينس المشرفون على المظاهرة تجهيز اماكن لبيع (الهوت دوج) وهو طعام مفضل في امريكا .

مؤتمر ضخم

وسينتهى الزحف الكبير اليوم بمؤتمر ضخم يعقد بجوار النصب التذكارى لابراهام لنكولن ونظرا لطول المؤتمر الذى سيستمر يوما كاملا فقد استاجر المشرفون على المظاهرة الضخمة ١٢٠ دورة مياه أو (تواليت) من النوع المستخدم في اماكن بناء العمارات الضخمة . وستفتح جميع دورات المياه في المصالح الحكومية طوال يوم المظاهرة للمشتركين في الزحف .

ولم ينس المشرفون على تنظيم



المظاهرة التى تسير فى شوارع واشنطون اليوم لها هدف واحد هو منع الاضطهاد العنصرى الذى يعانى منه الزنوج والذى قاسوا من اهواله أعواما طويلة . . . .

من الامريكيين العقلاء يعطفون على قضية الزنوج ويولونها كل عطف واهتمام . بل ان عددا من البيض قد اشترك مع الزنوج فى مظاهراتهم وتعرض لما تعرضوا له من اضطهاد وتعذيب .. كما ألقى رجال البوليس فى مختلف الولايات القبض على عدد كبير من البيض ممن اشتركوا فى مظاهرات الزنوج .. واشتركت الصحف الامريكية فى توضيح المشكلة .

قدمت مجلة (نيوزويك) الواسعة الانتشار عددا خاصا عن مشكلة التفرقة العنصرية بعنوان (الزنجى فى امريكا) وقد لاقى هذا العدد ــ كما قالت المجلة نفسها ــ نجاحا ضخما لم يسبق ان حققه اى عدد من اعدادها الممتازة السابقة ..

رسالة من زنجى

وقد تلقت المجلة رسالة شكر على هذا العدد من واحدة من الزنوج ونشرته كاملا مع عدد كبير آخر من الرسائل .

وتقول الفتاة الزنجية وتدعى الزى بنيت وهى من سكان بروكلين بنيويورك .

اود ان اشكركم لعددكم الرائع عن الزنوج وبصفتى واحدة من الزنوج تقيم فى حى من اقذر احياء نيويورك .

ولكننى لا الوم السكان الزنوج انفسهم لان هذا الحى اصبح قذرا الى حد لا يوصف .. اننى الوم البيض الذين زجوا بنا كقطيع الغنم فى هذه المستنقعات وقالوا لنا لكم الحق فى (الحياة والحرية والبحث عن السعادة) .. وبطريقة مضحكة .. ان كل هذه الامور لنا الحق فيها اذا بقينا بعيدا عن مساكن البيض واذا توقفنا عن الزواج منهم واذا لم نرتد قمصانا ياقتها بيضاء مثلهم ..

ومن الوم اذن .. ؟

اننى لا الوم ايضا الشعب الابيض الامريكى .. لرفضهم المساواة .. لماذا .؟ لاننى لا اطالب الانسان ان يساوى نفسه بشخص لم يمنح فرصة التعليم لانه ملون وشخص حكم عليه بان يظل من مولده الى مماته شخصا من الدرجة الثالثة فى دولة ليست فيها طبقات !

اننى الوم المسئولين فى الحكومة والجامعات والمعاهد .. ولا أعتقد ان خطابى هذا سيغير الوضع .. او سيحل المشكلة .. اننى مازلت فى عامى السادس عشر .. واريد ان اقولها لمن يضطهدوننا .. ان هناك ملايين من الزنوج فى امريكا وهم فى مثل سنى وفى خلال عشر سنوات سنرزق باولاد ..

سنعلمهم الدرس الذى تعلمناه .. سنعلمهم ان التفرقة تولد الكراهية . والكراهية كلمة العالم كله يعرف خطرها .. »



مارلون براندو
ايها الزنوج .. نصركم مؤكد



برت لانكستر
طار من فرنسا لحضور المظاهرة

الزحف الكبير مسألة الاسعافات الاولية . لقد جهزوا ١٦ وحدة اسعاف اولى . كل وحدة يعمل فيها اثنان من الاطباء واربعة من الممرضات ومع كل وحدة نقالة تستخدم فى ارسال الحالات الخطيرة الى اقرب مستشفى .

ومن الغريب ان هيئات الزنوج قد اتفقت على تسمية كل طفل زنجى يولد خلال المظاهرة .. باسم **John Freedom** الكلمة الاولى لشكر الرئيس جون كنيدى ..

والكلمة الثانية .. تذكارا لزحف الحرية .. ولم يقدم المشرفون على النظام فى الزحف الكبير تسهيلات كبيرة لمن يريدون النوم فى واشنطون فى يوم الزحف الكبير .. المشرفون سهلوا (سرائر) احتياطية لمن يفوته قطار العودة أو من تكسر سيارته لسبب طارىء . ويتراوح عدد السرائر التى اعدت لهذا الغرض بين ٢٠٠٠ ، ٣٠٠٠ سرير بخلاف الفى سرير فى الفنادق والمنازل الخاصة والمدارس .

اجراءات الامن

المشكلة الاولى بالنسبة للمشرفين على المظاهرة سواء من الزنوج أو من رجال البوليس مازالت حتى الآن المحافظة على النظام . لقد انتشر رجال البوليس والمباحث فى كل مكان من العاصمة الامريكية . ان عبء حفظ النظام ومنع الشغب من متحف واشنطون الى نصب لنكولن التذكارى . سيقع على عاتق قوات الجيش والبحرية .. ستقف مستعدة لاى احتمال وعلى مسافة لاتزيد على ثلاثين ميلا وقد جهز الجيش سيارات وطائرات هيلكوبتر للتحرك بسرعة فى اية حالة طارئة ..

نجوم السينما

وقد أعلن عدد كبير من نجوم السينما فى هوليود انهم سيشتركون فى الزحف الكبير . مارلون براندو اشترك طوال الشهرين الماضيين فى الحملات الخاصة بكسب مؤيدين لمشروع الحقوق المدنية للزنوج ، براندو قال : ان اجراءه هذا قد يؤثر على ايراد الشباك فى افلامه ولكنه لم يكترث .. برت لانكستر أعلن انه سيتوقف عن العمل فى فيلمه الاخير القطار الذى يصور حاليا فى باريس ليطير الى واشنطون للاشتراك فى المظاهرة الكبيرة .. فرانك سيناترا .. أعلن انه سيكون فى مقدمة المتظاهرين .

ولكن لماذا نظم الزنوج مظاهرتهم وزحفهم الكبير .. ؟

ما هى الحقوق التى يطالبون بها .. وما هو مشروع الحقوق المدنية للزنوج الذى اقترحه الرئيس الامريكى جون كنيدى .. وما هى العقبات التى تواجه هذا المشروع .. ؟

لقد قامت حكومة الرئيس كنيدى قبل اعداد مشروعها الاخير بعدة محاولات لتهدئة الموقف العاصف ..

✽ اجتمع الرئيس الامريكى جون كنيدى بعدد كبير من رجال الصناعة فى ولايات الجنوب . كان عددهم حوالى المائة . طلب منهم انهاء التفرقة فى الوظائف فى الشركات والمصانع التى يملكونها او يقومون بادارتها . طلب منهم السماح للزنوج باستئجار المساكن فى جميع قطاعات المدينة وعدم عزلهم فى مكان واحد منها .

ورغم ذلك لم تنجح الفكرة .. وبدا الفشل واضحا فى جملة قالها ليندون جونسون (ان رئيس الجمهورية فى استطاعته أن يسمح لاى شخص بان يركب سيارة فوكسهول مثلا .. ولكنه لا يستطيع أن يسمح له بتناول الطعام فى الاماكن المخصصة للبيض ، او دخول مسارحهم ونواديهم او النزول فى فنادقهم) .

✽ طلب الرئيس الامريكى من جميع شركات المقاولات والايجارات السماح للزنوج بالعمل فى جميع مشروعاتهم البنائية والعمرانية كما طلب من ويلارد رتيز وزير العمل أن يقوم بازالة أية عقبة تقف فى طريق الزنوج اذا ما ارادوا دخول النقابات العمالية ولكن قرار الرئيس الامريكى لم تطبق وبقى حبرا على ورق

لقد اعلن هربرت هيل رئيس اتحاد عمال الزنوج فى مدينة نيويورك أن مراكز التدريب وتشغيل العمال التابعة لوزارة العمل الامريكية ليست سوى مركز من مراكز التعصب والتفكير العنصرى . ان المسيطرين عليها ما زالوا من العتاة فى التفرقة العنصرية .

✽ اصدر روبرت كنيدى المدعى الامريكى العام عدة قرارات لانهاء الاشتباكات التى وقعت بين البيض والسود فى عدد من الولايات .. كما اعلنت وزارة البريد انها ستمنع التفرقة فى القبول فى الوظائف التابعة لها فى جميع مكاتب البريد وعددها عشرة آلاف مكتب فى الاقاليم وحدها .

مسكنات فقط

ولكن كل هذه القرارات لم تكن سوى مسكنات فقط !.

لقد مضى الزنوج فى مظاهراتهم واحتجاجاتهم فى كل انحاء أمريكا .. كانوا فى كل هذه المظاهرات ملتزمين بالابتعاد عن التخريب او اثارة الشغب او الاحتكاك بالبيض .

وكسبوا بهذا المسلك تأييد عدد كبير من البيض **سيروا معهم فى مظاهراتهم** .

وبعدها قدم الرئيس الامريكى جون كنيدى مشروعه الجديد الخاص بالحقوق المدنية للزنوج . والمشروع يقضى بازالة التفرقة بين السود والبيض .. وينص (بالزنوج !) .

على ضرورة منع التفرقة فى المدارس والجامعات خلال عدد محدود من السنين كما انه ينص على حق الزنوج فى تولى جميع الوظائف ما داموا صالحين لها .. كما ينص على حقهم فى استئجار المساكن المملوكه للحكومة او للافراد دون ما تفرقه بسبب لونهم .

مؤامرة على كنيدى

واذا كان مشروع الحقوق المدنية يحقق معظم المطالب التى ينادى بها الزنوج .. فان الزنوج يتخذون منه مادة للهجوم على الرئيس الامريكى كنيدى ..

ولم يقف هجوم المتعصبين ضد كنيدى عند حد .. !

✽ قال المتعصبون من البيض انهم سيتحدون ضد كنيدى فى الانتخابات القادمة لرئيس الجمهورية . وعرف الرئيس كنيدى هذا فاعلن فى خطاب له انه قد يفقد عددا من الاصوات ولكن هذا لن يثنيه عن مشروعه .

✽ ومضى المتعصبون فاعلنوا فى صراحة انهم سيتخذون من المعركة الانتخابية القادمة مجالا للمساومة والفصال !.. الشخص الذى يذيق الزنوج الذل والهوان هو فى رأيهم اصلح المتقدمين لرئاسة الجمهورية ! .. اتصل حاكم ولاية الاباما فعلا بحاكم ولاية ميسيسبى وقال له ما معناه : (ان فى استطاعتنا أن نمنع الشعب الامريكى من اختيار رئيسه بالانتخاب المباشر عام ١٩٦٤ .. وبهذا سيتم اختيار الرئيس عن طريق مجلس النواب حيث اصواتنا . واصوات الجنوب .. ومن هنا سنكون فى موضع اختيار للرئيس الذى يستجيب لمطالبنا ويقدم لنا شروطا أفضل للتنكيل

وبالرغم من بعد هذه الفكرة عن العقل فانها من الناحية القانونية ممكنة ! ..

ان الشرط الاساسى لانتخاب رئيس الجمهورية هو الاغلبية المطلقة .. وفى استطاعة الناخبين المتعصبين عدم السماح لاحد من المرشحين بالحصول على الاغلبية المطلقة .. وبهذا تنتقل المعركة الى مجلس النواب الامريكى .. ويحقق الحكام المتعصبون ما يرونه .

✽ ولم يقف الامر عند التآمر على رئيس الجمهورية كنيدى بل مضى البعض من مجانين عصابة (كلوكلكس كلان) يتهمون كنيدى بالشيوعية . ويقولون أن مشروعه الجديد للحقوق المدنية للزنوج فيه الكثير من مبادىء ماركس ولنين ! .. ومما زاد من اشتعال ثورة هذه الجماعة الارهابية تصريحات ماوتسى تونج زعيم الصين الشيوعية التى أبدى فيها عطفه على الزنوج فى امريكا .

وهذا الهجوم لا يعنى ان المشروع الجديد ليس له انصار . ان عددا كبيرا



هل مشروع الحقوق المدنية كالجواد الجامح الذى يوشك ان يسقط الرئيس كنيدى ؟

التليفزيون العربي يقيم أكبر نهضة فنية على شاطئ

من المنتزه .. إلى الأنفوش

٤٠ مسرحية شهدتها الاسكندرية على مسارح التليفزيون - حشد كبير للفرق الاستعراضية

قصر المنتزه

فندق سان استفانو



المركز الرئيسي لمهرجان التليفزيون الدولي الثاني
إقامة وفود المحطات والدول المشتركة في المهرجان
حفلات ختام المهرجان في ١٠ سبتمبر



افتتاح المهرجان الدولي الثاني للتليفزيون في ٢ سبتمبر
إلى ٩ سبتمبر - لجان التحكيم ومشاهدة برامج الدول
المختلفة، ١٠ سبتمبر ختام المهرجان وتوزيع الجوائز



مسرح لونابارك بالابراهيمية
فرق التليفزيون المسرحية
المسرح الحديث . المسرح الكوميدي - المسرح العالمي

نجوم التليفزيون في محطات الدول
مع نجومنا العرب لأول

الأسكندرية
...وشى ..





مسرح كوته بالأزاريطة
فرق التليفزيون المسرحية
المسرح الحديث - المسرح الكوميدى - المسرح العالمى



مسرح التليفزيون الصيفى - محطة الرمل ، الفرقة الاستعراضية الغنائية - فرقة رضا للفنون الشعبية - حشد كبير من الفرق المختلفة خلال مهرجان التليفزيون الدولى الثامن .



مسرح دار الثقافة - بالأنفوشى
فرق التليفزيون المسرحية
المسرح الحديث . المسرح الكوميدى . المسرح العالمى

... المختلفة المشتركة فى المهرجان
... مرة فى الأسكندرية



يكتبها: جميل عارف



العلماء الألمان يقولون: غازات البنزين العادم تسبب السرطان!

* بحاث هامة يقوم بها العلماء الالمان فى معهد ابحاث الصحة العامة فى دسلدورف فى المانيا الغربية تقول ان الغازات التى تتصاعد من ماسورة العادم فى السيارات تسبب الاصابة بمرض السرطان .. وتؤكد هذه الابحاث التى اعلنها مدير المعهد واسمه البروفيسور والتر كيكيوس أن السيارات الجديدة تقل فيها الغازات العادمة التى تسبب الاصابة بالسرطان ، وكلما قدمت السيارة ارتفعت نسبة الدخان العادم الذى يتصاعد منها ، وبالتالى تزيد الاصابات بمرض السرطان .. كما ان الغازات المتصاعدة نتيجة استخدام زيت الديزل أخطر بكثير من غازات البنزين أو الجازولين من ناحية تسبب هذه الغازات فى الاصابة بالسرطان !

تفوقنا على الانجليز فى استخلاص الوان جديدة من طيور الزينة بالتهجين !

* سباق مثير بين مركز ابحاث طيور الزينة فى القاهرة ومراكز ابحاث هذه الطيور فى انجلترا لانتاج الوان جديدة من عصافير الزينة المعروفة باسم « البريش » بواسطة التهجين .. استطاع مركز ابحاث طيور الزينة العربى فى القاهرة ان يستخلص حتى الآن ٣١ لونا جديدا من هذه العصافير • وينتظر ان يصل الرقم الى ٣٣ قبل نهاية هذا العام بينما لم يحصل الانجليز على اكثر من ٢٦ لونا فقط •

واستطاع المركز العربى ان يستخلص ٧ درجات لالوان هذه العصافير التى تتدرج من الازرق الى الكحلى بينما لم يحصل الانجليز الا على خمس درجات فقط •

وفى القاهرة نجحت التجارب التى يجريها زاهر شفيق مدير ابحاث طيور الزينة لتهجين ذكور من عصافير البركادولو الاسيوية مع اناث من اصل افريقى لهذه العصافير .. واستطاع ان يستخلص حتى الآن ٩ الوان من هذه العصافير الاسيوية الافريقية •

وذكور هذه العصافير حصل عليها مركز ابحاث طيور الزينة من اندونيسيا ـ

اما الاناث الافريقية فقد كان المركز يقوم بتربيتها فى بلادنا منذ سنوات طويلة ..

بوليس النجدة يفتش فى الشوارع عن مليونير المانى ليعيد اليه ملابسه المسروقة فى مطروح !

* بوليس النجدة فى الاسكندرية ظل يفتش على مليونير المانى فى شوارع المدينة عدة ساعات حتى عثر عليه .. وسلمه ملابس زوجته التى سرقها أحد اللصوص من خيمة أمضى فيها المليونير مع زوجته عدة أيام على شاطىء البحر فى مرسى مطروح • المليونير اسمه فولكلين لوتز وهو عضو فى لجنة تربية الخيول فى المانيا الغربية ، وقد درج منذ عدة سنوات على زيارة الجمهورية العربية المتحدة فى الصيف ليقضى مع زوجته عدة اسابيع على شاطىء البحر .. وفى الاسبوع الماضى سافر المليونير الالمانى الى مرسى مطروح ليقضى عدة أيام مع زوجته فى خيمة اقامها على شاطىء البحر • وفى احدى الليالى ذهب المليونير الالمانى مع زوجته الى فندق البيدو لتناول العشاء مع جماعة من أصدقائه • ولما عاد الى خيمته اكتشف أن أحد اللصوص قد تسلل الى الخيمة وسرق عدة خراطيش سجائر .. كما سرق جميع ملابس زوجته الداخلية .. وأثار الحادث اهتمام اللواء يوسف غراب مدير الامن فى محافظة مطروح ، الذى استطاع بمساعدة رجال المباحث والشرطة القبض على اللص الذى تسلل الى خيمة المليونير الالمانى فى نفس اليوم .. ولما ذهب أحد ضباط الشرطة الى خيمة المليونير الالمانى لتسليمه حاجاته المسروقة تبين انه قد رفع خيمته وغادر مرسى مطروح الى الاسكندرية •


المليونير الالمانى مع زوجته فى الاسكندرية

وبادر مدير الامن فى مطروح بالاتصال ببوليس النجدة فى الاسكندرية للبحث عن المليونير الالمانى وابلاغه أن حاجاته المسروقة قد ضبطت .. وأن رسولا خاصا سيحملها اليه فى الاسكندرية .. وظلت سيارات بوليس النجدة عدة ساعات تفتش على سيارة المليونير الالمانى فى شوارع الاسكندرية حتى عثرت عليها واقفة أمام أحد الفنادق الكبيرة فى طريق الكورنيش .. وكانت مفاجأة ضخمة للمليونير الالمانى عندما عرف ان اللص الذى سرق حاجاته قد قبض عليه فى نفس اليوم •

واللص الذى سرق خيمة المليونير اسمه منصور عمر منصور وقد سبق أن قبض عليه فى حادث سرقة كابينة للموظفين على شاطىء البحر فى مرسى مطروح وحكم عليه بالسجن لمدة ستة أشهر .. وكان اللص قبل هذا الحادث قد اشترك فى سباق لسباحة المسافات الطويلة فى محافظة مطروح ، وفاز ببطولة هذا السباق !



عشماوى يعلن الحرب على المهربين فى مطروح !

* احصائية مثيرة اعدها رشاد سلام مأمور جمرك مطروح عن قيمة الرسوم الجمركية التى تستحق على البضائع المهربة التى ضبطها رجال الشرطة بعد تطبيق نظام الحكم المحلى فى محافظة مطروح ..

انه يقدر هذه الرسوم عن ثلاثة اشهر فقط هذا العام بمبلغ ٦٥ الف جنيه • وهذه الرسوم لم تكن تزيد على البضائع المهربة التى ضبطت فى الثلاثة الاشهر المقابلة فى سنة ١٩٦١ .. اى قبل نظام الحكم المحلى .. على ٥٠٠ جنيه فقط !

ومن البضائع المهربة التى ضبطها رجال الشرطة فى أقل من ثلاثة اشهر هذا العام ..

١١ كيلو من الذهب ثمنها ١٠ الاف جنيه •

١٢٩٫٥ كيلو من الفضة ثمنها ٨ الاف جنيه •

٧٠٠٠ جنيه نقدا •

٤٥٦٠ كيلو جراما من الدخان الليبى •

١٢ الف زوج شباشب •

١١٢ الف شفرة حلاقة •

٣٦ ثوب قماش انجليزى •

٢٩٣ كيلو شاى

٥٦ ثوب قطيفة •

١٧١ كيلو لبان •

٢٥٠ كيلو كحل !

وفى محافظة مطروح يطلقون على النقيب على عشماوى رئيس مباحث المحافظة اسم عشماوى المهربين

طرد إسرائيل والبرتغال وجنوب أفريقيا من اكبر مؤتمر للصحفيين العالميين فى الجزائر!

* اكبر مؤتمر للصحفيين تقرر عقده فى الجزائر بعد ثلاثة اسابيع .. وأعلن الرئيس بن بيلا انه سيرجىء رحلته الى امريكا اللاتينية حتى يتسنى له حضور حفل افتتاح أعمال المؤتمر فى الجزائر .. ويشترك فى المؤتمر ٢٨٠ صحفيا منهم ٨٠ من دول الكتلة الشرقية و٨٠ من الدول الغربية و٨٠ من الدول المحايدة الى جانب أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التعاون بين الصحفيين التى تشرف على تنظيم المؤتمر وبعض الشخصيات التى وجهت اليها الدعوة .. وفى شهر فبراير الماضى عقدت اللجنة التنفيذية للمؤتمر اجتماعا فى روما وقررت استبعاد اسرائيل وجميع الصحفيين الذين ينتمون اليها من الاشتراك فى المؤتمر وقد دارت عدة اتصالات أخيرا انتهت بالاتفاق على استبعاد البرتغال وجنوب افريقيا من الاشتراك فى المؤتمر .. وتقرر أن يمثل الصحافة فى جنوب افريقيا وحدها اثنان من الصحفيين الافريقيين

ومؤتمر الصحفيين العالميين سيبدأ أعماله فى باخرة تحمل الصحفيين من ايطاليا الى الجزائر حيث تعقد اجتماعات المؤتمر لمدة ٥ أيام ثم تتحرك الباخرة الى تونس والجمهورية العربية المتحدة وبعدها الى لبنان .. واعدت القاهرة استقبال كبير لاعضاء المؤتمر على أن يلحقوا بالباخرة فى بور سعيد

وتبدأ أعمال المؤتمر بمناقشة تقرير يقدمه صحفى فرنسى اسمه بوتو عن دور الصحافة فى التقريب بين الشعوب .. وتقرير يقدمه حسين فهمى نقيب الصحفيين العرب عن الصحافة والصحفيين فى البلاد المتخلفة .. وحسين فهمى يمثل الجمهورية العربية المتحدة فى اللجنة التنفيذية للمؤتمر!

طالبات أمريكيات يدخلن لعبة البيسبول الأمريكية الى معسكرات اللاجئين

* طالبان امريكيان تطوعا للخدمة فى معسكرات اللاجئين العرب فى قطاع غزة. احدهما اسمه جيمس كوبى وهو طالب فى السنة النهائية فى احدى كليات الطب الامريكية ، ووالده طبيب امريكى • وقد تطوع للعمل فى عيادة رعاية الاطفال والامهات فى معسكر خان يونس • والثانى اسمه ستانلى كرو وتطوع لتدريب الشبان العرب من أبناء اللاجئين فى لعبة البيسبول

فتلة يمثل فى التليفزيون دور طفل اسمه سمسم ..

* لطفى عبد الحميد .. اصغر ممثل فى التليفزيون والذى اشتهر باسم فتلة ، أتم حتى الآن تسجيل ٦ حلقات من برنامج جديد سيذاع مرة فى الاسبوع على القناة ٥ للاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ و٦ سنوات .. ويقوم فتلة فى هذه الحلقات بتمثيل دور طفل اسمه سمسم .. وحلقات هذا البرنامج من تأليف واخراج حمدى فريد الذى اعير للعمل فى تليفزيون الكويت

التليفزيون وسيلة جديدة لتنظيم المرور فى الشوارع !

* جنود المرور فى النمسا يستخدمون الآن التليفزيون فى مراقبة حركة السيارات أثناء سيرها فى الشوارع .. ومنذ عدة اسابيع زارت بعثة تضم ٣٩ ضابطا من كلية الشرطة فى القاهرة والنمسا وايطاليا .. وأثار التليفزيون الذى يستخدمه جنود المرور فى مدينة فينا عاصمة النمسا اهتمام ضباطنا .. ان جندى المرور يجلس على منصة عالية وأمامه جهاز تليفزيون .. وتنقل العدسة البانورامية لجندى المرور كل شىء بوضوح .. وفى النمسا اصبح التليفزيون احدث وسيلة لمراقبة حركة المرور فى الشوارع والميادين ..

واهدى ضباطنا العرب الى المسئولين فى البوليس النمساوى والايطالى هدايا من خان الخليلى !

١٠٠٠ جنيه قبل يوم ٧ سبتمبر تنقذ حياة ممرضة القصر العينى المريضة بسرطان الدم !


كازينو قصر النيل

* كوثر البصال .. ممرضة القصر العينى التى اصيبت بمرض السرطان فى الدم اثناء اشتغالها فى قسم الاشعة فى مستشفى قصر العينى .. انها تستعد الآن للسفر الى انجلترا للعلاج فى مستشفى « لندن كلينيك » .. وكان الدكتور نجيب محفوظ قد حمل معه الى انجلترا عدة تقارير عن الممرضة المريضة .. ووافق بعض الاخصائيين فى المستشفى الانجليزى على الاشراف على علاجها .. قالوا انها تحتاج الى عملية تغيير للنخاع وهى عملية لا يمكن ان تتم الا تحت اشرافهم ..

وفى القاهرة وافق القومسيون الطبى فى يوم ٢٥ يوليو الماضى على سفر المرضة المريضة الى الخارج للتشخيص والعلاج ..

وبقيت المشكلة .. لقد حصلت المرضة على تذكرة للسفر الى لندن ذهابا وايابا من التليفزيون العربى قدمها اليها برنامج امنية تتحقق ..

وكان المشرفون على هذا البرنامج قد نظموا حفلة فى فندق هيلتون مساهمة فى نفقات علاج المرضة المريضة والاتها الى انجلترا ..

وتجمع من ايراد هذه الحفلة ٩٨ جنيها فقط ..

وتسال المرضة المريضة فتقول ان الاطباء قالوا لها ان نفقات العملية والعلاج فى لندن لن تقل عن ١٠٠٠ جنيه .. وحتى تجد هذا المبلغ اضطرت للانتقال الى المستشفى القبطى للعلاج بالاجر •

ومن مبلغ الـ ٩٨ جنيها الذى سلم اليها من ايراد حفلة برنامج « امنية تتحقق » .. دفعت حتى الآن ٤٠ جنيها لنفقات اقامتها فى المستشفى •

وتعيش كوثر البصال الآن على امل واحد وهو ان تتوافر لها نفقات علاجها فى لندن .. قبل يوم ٧ سبتمبر .. وهو موعد انتهاء ترخيص القومسيون الطبى لها بالسفر الى الخارج !

وحتى يتوافر لها المبلغ المطلوب تموت المرضة المريضة فى كل يوم عدة مرات بسبب نوبات الصرع التى تصاب بها من اثر مرضها بسرطان الدم !

١٠ سنوات جديدة فى امتياز كازينو قصر النيل !

* كازينو قصر النيل وافقت محافظة القاهرة على تجديد عقد امتيازه لمدة عشر سنوات .. ينتهى عقد الامتياز الحالى للكازينو فى سنة ١٩٦٥ ، وعقد الامتياز بعد تجديده فى سنة ١٩٧٥ ..

ووافقت محافظة القاهرة على جانب كبير من التعديلات التى تقرر ادخالها على الكازينو بعد تجديد عقد امتيازه .



• هذه مفاجأة !!

• ومفاجأة أخرى

العدد ممتاز بمناسبة مهرجان التليفزيون
٨٠ صفحة بالألوان ٥ قروش

• ومفاجأة ثالثة

٢٠٠ جنيه جوائز للقراء

الجديد في العالم

في العلم

فرنسا تذيع أنباء انتصار علمي لم يحدث!

اذا كانت فرنسا لاتستطيع اليوم ان تنزعم التقدم العلمي والثقافي .. في الواقع .. فلماذا لاتنزعمه في الخيال ؟

بهذه الحجة نسج بعض الاطباء والممرضات في مستشفى «بوجون» بباريس أكبر اكذوبة علمية جازت على العالم في الايام الاخيرة .. ونقلتها محطات الاذاعة ووكالات الانباء كانتصار كبير للعلم الفرنسي

وكانت الاكذوبة : انه قد تمت بنجاح زراعة ساق جديدة لشاب مبتور الساق في المستشفى .

ففي الساعة الثانية من صباح احد الايام ، اتصل المستشفى بمحطة الاذاعة ، وزعم المتحدث ان « جراحة خطيرة جدا تجرى في هذه اللحظة في المستشفى »

وفي الحال ارسلت محطة الاذاعة احد محرريها ، وسيارة تسجيل ، الى المستشفى .

وقال المحرر (واسمه مشيل انفروى) انه أخذ الى حجرة استقبله فيها ستة اشخاص من الرجال والسيدات في ثياب الاطباء والممرضات . وبعد ان مكث فترة طويلة قدم الى شخص قيل له انه احد الجراحين الذين اشتركوا في اجراء العملية . وسجل المحرر حديث هذا الرجل واذيع التسجيل في الساعة السابعة والربع صباحا .

وجاء في حديث هذا « المتحدث » ان المريض شاب بترت ساقه لاصابته بالتهاب المفاصل .. اما الساق المزروعة فهى ساق شخص قتل في حادث من حوادث المرور وان العملية استغرقت سبع ساعات وتشير جميع الدلائل الى نجاحها نجاحا تاما .

وقد اذيع هذا الحديث في نشرات الاخبار المتعاقبة وانهالت الاستفسارات على المستشفى . وكان الرد دائما هو : « ان الجراح النوباتجي » مشغول في عملية اخرى ولا يمكن الاتصال به .

واخيرا .. تم الاعتراف بان المسألة كلها دعابة لا أكثر !

واصدرت ادارة المستشفى بيانا مقتضبا نفت فيه اجراء مثل هذه العملية وان المسألة كلها مزاح سيىء . وانفجرت محطة الاذاعة ساخطة على فضيحة مستشفى بوجون .

واعتذرت المحطة للمستمعين واستنكرت الدعابة « الفظيعة » وطالبت باجراء تحقيق علني كامل

●

برلين :

يطلب الجنرال النازى « ادولف وولف » بمحكمة جنود الحلفاء على « الفظائع » التى ارتكبوها اثناء غزو المانيا الهتلرية !.



شاهدين عملوافي ايموانا باموتهم



مناورات قبل المعركة

اذا كنت تريد ان تمارس الدفاع عن الحق في امريكا ، فالمطلوب منك هو ان تدرب نفسك .. لاعلى الكتابة او الخطابة او الاقناع .. وانما على تلقى الاهانة والاذى وقذائف الطماطم والبيض الفاسد وهذا بالضبط هو مايتدرب عليه « ريتشارد بولد » و « موسى برنريل » .. في هذه الصورة . فقد اجريا مع خمسين ارخين من اعضاء « جماعة المساواة العنصرية » تدريبات شاقة على احتمال مختلف صنوف الايذاء .. استعدادا لمؤتمر الجماعة التي اختارت لعقده حديقة الباب الذهبي بمدينة سان فرانسسكو .

في التعليم

أحدث أساليب التعليم النوم العميق

اخر تطور في فنون التعليم يعلنه نبأ من ايطاليا .

والنبأ يقول انه قد نجحت تجربة التنويم المغناطيسي التي اجريت بمدرسة « سان فنشنزو » بمدينة « برجامو » لتعليم الطلبة اثناء نومهم مغناطيسيا - وانه ستستمر هذه العملية بعد استئناف الدراسة في شهر اكتوبر القادم !

ويقول المشرفون على التجربة ان هذه الطريقة قد تكون مفتاح النجاح لكل تمبذ من الصعب عليه ان يبقى مستيقظا في الفصل .. فقد جربت بنجاح مع ٣٠ تلميذا في المدرسة في الربيع الماضي

وقد استخدمت في التجربة اشرطة مسجلة ، تبدا بصوت المنوم المغناطيسي المعروف ماريو بيلليني الذي يدير عيادة طبية في مدينة ميلانو .

وكانت الاجراءات كما يلي :

القي مدرس محاضرته عن قصيدة من الشعر ، وشرح المعني الذي يقصده الشاعر . وقامت اجهزة التسجيل الموضوعة على (تختة) كل تلميذ بتسجيل المحاضرة . ثم ادار الطلبة اجهزة التسجيل . وكان على الشريط تسجيل سابق بصوت المنوم المغناطيسي يتضمن الامر بالنوم . وصل الي آذان الطلبة عن طريق سماعات ملحقة باجهزة التسجيل وضعها الطلبة في آذانهم .

وما كاد ينتهي الصوت حتي تدلت رؤوس الطلبة وناموا فوق مكاتبهم .

ودارت الاجهزة مرددة تسجيل محاضرة المدرس والطلبة نيام . وبعد ان انتهت المحاضرة اعقبها تسجيل بصوت المنوم بيلليني اعاد الي الطلبة وعيهم . واستيقظوا وهم يتثاءبون ويتمطون .

واستطاع جميع الطلبة ، بما في ذلك الاذكياء والاغبياء على السواء ، ان يتلو القصيدة من الذاكرة وان يشرحوا معناها .

وقضي مديرو المدرسة فصل الصيف في دراسة النتائج لا سيما درجات امتحان التلاميذ . وخرجوا بهذه النتائج

(١) التجربة الاولي تشجع على الاستمرار في هذه الطريقة وتدعيمها . فقد ثبت بما لايدع مجالا للشك انها طريقة فعالة ، ومن الممكن ان تسفر عن نتائج افضل مستقبلا .

(٢) لقد سهلت الدراسة على الطلبة .. ولم تكن نتيجة الامتحان مرضية فحسب ، بل جاءت اعلي مما كان متوقعا عادة .

(٣) تغلب كثير من الطلبة الذين يعانون اصلا من المتاعب النفسية ، على مركبات النقص بالعجز التي اعترضت علاقاتهم الجماعية من قبل .

ولا احد يستطيع ان يحدد الان مدي صدق هذه النتائج التي اذاعها اصحاب التجربة . ولكن الذي لاشك فيه انها - اذا ثبتت صحتها - ستحدث انقلابا في فن التعليم ..

في أمريكا

دقت ساعة الجريمة ٤ مرات في الدقيقة

تدق الان ساعة الجريمة في امريكا اربع مرات كل دقيقة .

وتولد الجرائم اسرع مما يولد الناس . ولهذا فان معدل الزيادة في عددها أكبر كثيرا من معدل الزيادة في عدد السكان

وعداد الجريمة يسجل حاليا في الولايات المتحدة :

جريمة قتل كل ساعة .

واغتصاب كل نصف ساعة .

وسرقة كل ست دقائق .

واعتداء كل اربع دقائق .

وسرقة سيارة كل دقيقة ونصف دقيقة

وحريق متعمد كل دقيقة .

ونصب كل ٣٠ ثانية .

والارتفاع في عدد الجرائم يبلغ ٦ في المئة خلال العامين الماضيين فقط . فمن كل مائة الف امريكي وامريكية يقتل الان خمسة ؛ وتغتصب اعراض ٩ ؛ ويسرق ٥١ ؛ ويضرب ٧٥ ؛ وينصب على ٤٨٠ !

وبورصة الجريمة تبدو اكثر ثباتا في امريكا من بورصة الاوراق المالية . فبينما تتارجح اسعار الاسهم والمستندات يوما بعد يوم ؛ تحافظ بورصة الجريمة على صعود ثابت .. تسجله هذه الارقام التى تبين الزيادة المئوية بالنسبة الي عام ١٩٦١ :

هتك العرض	١٦ر٣١٠	+ ٢	سرقة	٩٥٢٦٠	+ ٤
ضرب	١٣٩٦٠٠	+ ٥	نصب	٨٩٢٨٠٠	+ ٥
حريق متعمد	٥٣٩٩٠٠	+ ٨	سرقة سيارة	٣٥٦١٠٠	+ ٩
قتل	٨٤٠٠	- ٢			

اي ان القتل وحده هو الذي هبطت اسهمه في العامين الماضيين .

ومجموع العمليات في هذه البورصة العجيبة يبلغ خلال العام الماضي ٢٫٠٤٨٫٣٧٠ جريمة . مما يدل على نشاط ملحوظ في حركة التعامل .

هذه الحقائق هي اهم ما تضمنه تقرير مكتب التحقيقات الجنائية الامريكي الي روبرت كنيدي في الاسبوع الماضي .

في الحب

الأعضاء التي تحب وتكره في جسم الإنسان

كتب سعيد نعمة الله :

مؤلف هذا الكتاب مات قبل أن يرى كتابه النور ..

المؤلف هو الدكتور ايان ديشارت سويتى .. وهو طبيب بشرى .. تعمق في دراسة ومتابعة وبحث نظرية فرويد . ومن هنا كان كتابه لونا جديدا من الكتب .

انه هنا يمزج في تحليلاته وارائه بين دراسته للطب .. وفهمه للعلوم النفسية .

والكتاب كان في أول طبعه له اسلم واوضح نقدا لنظريات واراء فرويد وتطبيقاتها في الحياة العامة والنواحي الاجتماعية .

وتعود اهمية الكتاب الى انه اوضح بما لا يدع مجالا للشك ان اخطاء فرويد والمتناقضات في وجهة نظره وما احدثه كل هذا من فجوات في التحليل النفسي كل هذه الاشياء لم تكن اخطاء عابرة لابد منها في علم تبنى اسسه من العدم . بل ان كل هذه الاخطاء نابعة من افتراحات خاطئة في اراء فرويد نفسها

في الفصل الرابع من الكتاب يتحدث المؤلف عن الحب والاتجاهات المتباينة فيقول : انني اعتبر أن الطفل يأتي الى العالم وعاطفة الابوة شيء متأصل فيه .. الرغبة في العطاء والاستجابة موجودتان فيه .

هذا الاحساس مع الرغبة في اثارة الانتباه ولفت النظر .. كلها تحرك وتحرر فيه الاخذ والعطاء التي تقتضيهما حياة الزمالة . وعدم الرغبة في العطاء .. وهو ما نسميه أحيانا (الانانية) ليس في الحقيقة الا حصيلة لقلق وعدم استقرار .. لان الطفل يولد بطبيعته راغبا في الاخذ والعطاء معا . وهذه الفضائل لم تفرض عليه ولم تلقن له .. واذا كانت الام مثلا قلقة في حبها فانها تحاول - دون فهم منها ودون تقدير او وعى - أن تنتزع الحب من طفلها - هذا التعبير قد يبدو لنا عجيبا - ولكنه حقيقى وواقعى .. وهذا الاتجاه من جانب الام قد يولد في طفلها شعورا غير طبيعى .. قد يتحول هذا الطفل الى باحث عن قفصه قلق .

بين الحب والكراهية

وينتقل المؤلف بعد ذلك الى نقطة اخرى حول راى فرويد في الحب والكراهية فيقول (ان فرويد يرى ان الحب والكراهية امران منفصلان عن بعضهما تماما من جهة التكوين . ولكنني لست متفقا مع فرويد في هذه الناحية . انني اعتبر الحب راسا .. والكراهية ذيلا لمخلوق واحد .. ان الكراهية عندى مظهر لحب فاشل . او هو مظهر لفشل الحب . والكلمة في الكتاب هي

«Frustration as peet of eoue»

ويعتبر المؤلف أن أن أسلم وسيلة لفهم الانفعالات النفسية البشرية هي افتراض امكان تحولها من نوع الى آخر ! اى ان اى عاطفة قابلة للتحول الى عاطفة أخرى من نفس النوع .. وهو لايعني هنا ان العواطف خاضعة للقانون المادى الطبيعى الخاص ببقاء الطاقة وعدم فنائها وأن أى نوع من الطاقة لا يضيع سدى وانما يتحول الى طاقة من نوع آخر ، وانما يمكننا ان نعرف ما يريده من جمله ذكرها في كتابه تقول : (ليس هناك كراهية في العالم تضارع الحب الذى تحول الى كراهية) ويرى المؤلف أنه كلما زاد الحب زادت الكراهية أو الغيرة وكلما ازداد العذاب الناشيء عنه .. ازداد الاحساس بالخطأ الذى قد ينشأ عنه وكل هذه المشاعر مصدرها شيء واحد هو الحب ..

ان هذا يدفعنا الى تفكير جديد .

اننا لم نوجد في الحياة بملايين المشاعر والانفعالات .

وانما وجدنا بشيء واحد هو الحب . وكل المشاعر الاخرى متفرعة عنه وناشئة منه . وراجعة اليه !!

الحب حينما يهدده خطر يتحول الى قلق ! اى انه يتحول من حب الى قلق !

والحب حينما تتداخله عوامل خارجية يتحول الى غيره ... اى انه يتحول من حب الى غيره ! ..

والحب حينما يقابل بالرفض يتحول الى يأس . اى انه حب تحول الى يأس !

والحب حينما يكون لشخص اقل يصبح ذنبا .. اى انه حب تحول الى احساس بالذنب !.

والحب حينما يتحول الى عطف على الشخص الآخر يصبح مواساة اى انه حب تحول الى شفقة !

ان المؤلف يريد من كل هذا ان يقول ان الحب نوع من المشاعر تتحول الى مشاعر اخرى ، وهو يرى ان الحب قد يتحول الى نقيضه - الكراهية .

.. ومناقشة للكراهية

وينتقل المؤلف بعد ذلك الى مناقشة موضوع آخر .. وهو الكراهية .. ويرى المؤلف انه ليس هناك شيء اسمه (الكراهية المطلقة لشخص بعينه ان الغريم يثير فينا الغضب مادام غريما .. ولكن زوال صفته عنه يزيل عنه ايضا غضبنا له .. ان هزيمته مثلا ستنهى غضبنا وثورتنا عليه .

والكراهية لا ترجع الى شيء ذاتى في الانسان ..

انها ناشئة عن علاقة .. عن تعامل . ليست عائدة لصفات في الشخص نفسه .

الحب .. للشعراء وحدهم لماذا ؟

وينتقل المؤلف بعد ذلك الى مناقشة مسالة هامة طالما اثارت فينا التساؤل وهى .. لماذا كان الحب وما زال مجالا حصبا للشعراء والادباء وحدهم ؟!

لماذا لم يدل فيه العلماء بآراء .. ودراسات .. ووجهات نظر !؟

وهو يقول : اذا ما رأت العين لونا معينا فانها تسميه باسمه ويصبح الاسم هنا رمزا او تعريفا لاحساس العين بهذا اللون .. هذه العين عندى .. وعندك . تحس باللون نفس الاحساس وهى هنا تعرف ماذا يعنيه الاحساس هذا .. فيتفق الجميع على ان الاحمر احمر والاخضر اخضر لان احساس كل عين بكل لون احساس واحد لا يتغير من شخص لآخر ..

اما بالنسبة للحب فالمسألة مختلفة تماما ! ..

اننا لا نتفق جميعا حول ما تثيره فينا كلمة الحب من مشاعر . اننا قد نراه احساسا معينا هو الانتباه والاهتمام .. ولكن هل هو الحب ؟ ان اختلاف الاحساس بالحب من شخص لآخر هو السبب الذى جعل الدراسة التجريبية الدقيقة المبنية على الملاحظة والاستنتاج امرا غير ممكن .. وفي الحب بالذات .

الحب ليس في القلب وحده ! !

ويقول المؤلف ان الحب ليس في القلب وحده !

ان الحنجرة مثلا بما فيها من اجهزة حساسة واعصاب تتأثر بدرجة أكبر !!

ولكى نعرف ان الحب ليس مكانه القلب تعالوا بنا ندرس مع المؤلف حاله شخص يحب حينما يلتقى بمن يحب !

انه سريع الاستجابة .. مستعد للفهم .. عنده انفعالات تجاوب سريعة . ان ضحكته نفسها تتغير .. حتى طريقة سيره في الطريق وحركات عينيه . ولون وجهه .. وانفعالات هذا الوجه .. كل تغير من هذه التغيرات يصبح وحده ولا معنى له ولكنها كلها مجتمعه تعنى الحب .

انها كلها مع بعضها تحدث تناسقا . وهى تؤكد لنا ان الحب ليس في القلب ! ولقد حاول الاطباء والباحثون احداث هذه المشاعر في انسان على سبيل التجربة وباشياء اخرى غير الحب .

ولكن كل المحاولات باءت بالفشل الذريع ..

ان اعظم ممثل في العالم لم يستطع حتى الآن ان يقدم لنا بصورة واقعية ما يحدث للعاشق المحب .. !

وهذه في الواقع .. تقدم لنا بصورة واضحة .. روعة الحب ..

وستظل روعته باقية خالدة .. مادام العلماء بعيدين عن كشف مجاهله واسراره وغياباته السحيقة !

فلى روعته روعة المجهول !

القديم في العالم

كثير من آلات التصوير يصوب كل يوم الى الدببة في حديقة « يلوستون » بانجلترا . ولكن هذا الدب قلب الآية . فقد فاجأ احد السائحين وهو يلتقط بعض المشاهد بآلة التصوير السينمائية .. فاضطر السائح أن يلجأ هاربا الى سيارته ، بينما تناول الدب الآلة وراح يواصل التصوير ..!



الفن للجميع

٢٥ مليون فرنك إلى الأمير

بكل هدوء وثبات .. دخلت ميناء دوفر البريطاني سفينة صيد بلجيكية ترفع علم بلجيكا . ثم القت مراسيها وشرعت تصطاد السمك الانجليزي .

وباهمال شديد لا يليق بالبرود الانجليزي المعروف .. اسرعت احدى سفن الحراسة البريطانية تعترض السفينة المعتدية ، واقتادتها الي الساحل . حيث وجهت السلطات الانجليزية اليها تهمة الصيد في المياه البريطانية .

ولكن الربان البلجيكي « فيكتور دي بيب » لم تختلج في راسه شعرة واحدة .. وانما وضع يده في جيبه وابرز تصريحا رسميا انجليزيا يخول له ولاسرة دي بيب كلها ، حق الصيد في اي مكان من المياه البريطانية .. في الماضي والحاضر والمستقبل .

ونظر القضاة الانجليز الي التصريح ، ثم راحوا يهرشون رؤوسهم في حيرة .

كان تصريحا قانونيا مائة في المائة ، صادرا باللغة اللاتينية ، وموقعا عليه في عام ١٦٦٦ بخاتم الملك شارل الثاني !

وطالب الربان البلجيكي من المحكمة - بكل عظمة وثبات - ان تامر رجال خفر السواحل - بناء علي هذه الوثيقة - بالا يتعرضوا له مرة اخري اثناء مزاولة حقه القانوني في الصيد حيث يشاء .

ولم تستطع المحكمة الا ان تؤجل القضية حتي تجد مخرجا من هذه الورطة . فالتصريح الملكي سليم تماما ولا يمكن نقضه مادام النظام الملكي قائما في انجلترا . ولكن اعتراف القضاء به معناه ان تفقد بريطانيا في العام الواحد سمكا تزيد قيمته علي خمسة وعشرين مليون فرنك .. اذ ان « دي بيب » اكد للمحكمة ان هناك خمسين تصريحا مماثلا في ايدي عائلات بلجيكية اخري تنوي استخدام حقها .

ذلك ان شارل الثاني رحمه الله كان قد اعتاد اثناء نفيه خارج انجلترا ان يمنح مثل هذا التصريح لكل اسرة بلجيكية تستضيفه !



قف !

باب يكتبه صلاح حافظ

في الحياة ، كما في الكتب ، كما في سطور الصحف ، مواضع كعلامات المرور يجب أن نقف عندها !

ص . ح

للعاجزين عن الفهم بالعربي !

مجرمو الحرب بدأوا يطالبون بمحاكمة ضحاياهم !

وإذا كان من عاداتك أن تقرأ أنباء العالم بغير انتباه ، على اعتبار انها « أشياء تحدث بعيدا عنا » فهذا النبأ على الاقل يستحق أن تقف عنده ، وتتأمله

ان جنرالا فاشستيا من جيش هتلر (اسمه أدولف وولف) يقود الآن حملة عامة في ألمانيا للمطالبة بإجراء محاكمات لجنود الحلفاء الذين « اعتدوا » أثناء الحرب العالمية الماضية على الشعب الالماني !

والجنرال الصفيق يحمل وسام الصليب الحديدي جزاء « البطولة » التي أبداها أثناء غزو فرنسا عام ١٩٤٠

وهو يعلم أن ذاكرة الانسانية لم تنس بعد ما معنى هذه « البطولة » التي يحمل وسامها في قاموس الفاشية الهتلرية .. فهذا المعنى ما يزال مسجلا بالدم وهياكل الجثث وملايين الجماجم وأفران صهر الآدميين في أطلال معسكرات الاعتقال المبعثرة في أنحاء أوربا .

وهو يعلم أيضا أن عنقه وأعناق أمثاله كان مفروضا أن تجز بعد المحاكمات التي أجريت لمجرمي الحرب الماضية في عام ١٩٤٥ . وانه باسم التسامح الانساني وحده قد أفلت من هذا المصير . ومنحته البشرية هو وأمثاله فرصة أخرى .

وعندما تكون هذه حال رجل .. فما يلفت النظر بغير شك أن يجد في نفسه من الجرأة والصفاقة ما يمكنه من تحدى البشر الى هذا الحد . وقلب المائدة على الانسانية التي ما زالت أصابعه مصبوغة بدمها . والصراخ على صفحات الصحف دون خجل بانه : « ليس من العدالة في شيء أن يحاكم جورنج وجوبلز وهيس على فظائعهم .. ثم لا يحاكم الجنود الذين غزوا ألمانيا على الفظائع المماثلة » !..

وليست المسألة هنا مسألة جنرال أحمق وهبته السماء نعمة الصفاقة . وانما المسألة أنه في جميع أنحاء ألمانيا ، وبحرارة لا تدانيها الا هذه الصفاقة . ينتشر الفاشيون اليوم ليجمعوا كل ما تقع عليه أيديهم من حكايات حول فظائع جنود الحلفاء .. ليقدموها الى محكمتهم العليا ، ويطالبوها بمحاسبة « المجرمين » ! وتصدر النداءات كل يوم في الصحف الالمانية تناشد أفراد الشعب الالماني أن يقدموا كل ما لديهم من معلومات .

وأمام المحكمة العليا توجد الآن بالفعل وثائق حادث من هذه الحوادث . يستشهد فيه الجنرال بما كتبه « كورنيل ريان » في رواية « أطول يوم في التاريخ » .. اذ قال : ان بحارا بريطانيا قد ذكر له أنه رأى بعض الجنود الكنديين يسوقون أمامهم ستة من الاسرى الالمان . فلما لحق بهم فوجيء بالاسرى الستة مقتولين ..

يا للفظاعة !

ان الجنرال الالماني الذي حصل على وسام الصليب الحديدي في الذبح ، والذي يعمل الآن في شركة تأمين في بافاريا ، وعلى مقربة من مقر اقامته ما تزال بقايا أفران صهر الجثث .. هذا الجنرال لا يستطيع أن يذوق النوم بسبب صورة الاسرى الالمان الستة المقتولين ! ولا يستطيع أن يذوق النوم معه سائر أصحاب الاعناق الفاشية التي أفلتت من المشانق باسم التسامح الانساني !

ترى .. هل هي مجرد صفاقة ؟

لا يمكن ! ان الصفاقة وحدها لا تكفي لكي تقدم أية عصابة – مهما بلغت قوتها – على مثل هذا التحدى الصارخ للانسانية .

وانما ، قبل الصفاقة ، لا بد من الحماية .

لا بد من قوة تسند ظهر الصفيق ، وتغذيه وتشجعه .. قبل أن يجرؤ على البصق هكذا على قبور ضحاياه .

والولايات المتحدة الامريكية – رعاها الله وأبقاها ذخرا للفاشيين والرجعيين في كافة أنحاء الارض – هي التي قامت بهذا الدور .. دور الحماية والتشجيع والبعث الجديد للهتلرية الالمانية . وبفضل سياستها « الحكيمة جدا » في سبيل حرية « العالم الحر » .. سمنت الفاشية الالمانية كما ترى ، وعادت تكشر مرة أخرى عن أنيابها القذرة .

وهكذا قدر لنا أن نعيش لنرى الذين أفلتوا من مشنقة البشرية وهم يستديرون اليها من جديد ، ويطالبون بمحاكمتها ، وبنصب المشانق من جانبهم لها .

يحدث ذلك كله ، بحمد الله ، في ألمانيا .

ولكنه كان يمكن أن يحدث لنا ، وبنفس الصورة ، لو أننا مثلا تركنا الرأسمالية تسمن في بلادنا وتسترد أنفاسها بعد الضربات القاصمة التي وجهتها اليها قرارات يوليو الاشتراكية .

فبحجج متعددة ، منها التسامح ، ومنها تشجيع الحافز الفردي ، كان يمكن أن تسمن الرأسمالية مرة أخرى .. لولا أن الثورة كانت على يقين من أنها اذا سمنت فلن تتردد في الانقضاض . فلم تتركها أبدا وشأنها ، ولم تسمح لها أبدا بأن تربي اللحم على القفا وفوق الاكتاف . وكان من أذكى أعمالها أنها تكشط هذا اللحم أولا بأول كلما أوشك على تجاوز حدوده ، ولعبت في صدور أصحابه الاحلام .

ولولا هذا .. لجاء يوم يجرؤ فيه الذين سمنوا على مطالبتنا بالتكفير عن « عدواننا على ثرواتهم » ولكان الشحم واللحم المتراكم قد أمدهم منذ وقت بعيد بالحماية الكافية للانقضاض ، وبالصفاقة اللازمة للاحتجاج على « العدوان الاشتراكي » . ولما كان بعيدا أن نسمع منهم ذات يوم ، نسجا على منوال الجنرال الصفيق انه ليس من العدالة في شيء أن نحاسب على اغتصاب حرق العمال والفلاحين ، ثم لا يحاسب العمال والفلاحون على اغتصاب أملاكنا !

هناك اذن هدف سياسي واضح وراء قرارات التأميم التي تصدرها الثورة بين وقت وآخر . وهو هدف لا يقل أهمية عن الاهداف الاقتصادية لهذه القرارات . وكان ينبغي أن يكون أكثرها وضوحا في ما كتبه المعلقون والشارحون في الصحف عن قرارات التأميم الاخيرة ذلك أن الاهداف السياسية هي دائما أكثر الاهداف حاجة الى فهم الجماهير . والقضية الجماهيرية الاولى بالنسبة للثورة الاشتراكية هي ، قبل البناء والرخاء وزيادة الانتاج وعدالة التوزيع ، ضمان حمايتها من انقضاض الاعداء . ضمان استمرارها ، وتأمين طريقها . وتنبيه الجماهير لعقبات هذا الطريق ومطباته وناصبي الفخاخ فيه

ولكن لذي يحدث عادة هو أن المغزى السياسي لقرارات التأميم يكاد على صفحات الصحف عادة هو أن يختفي وراء حقائق فرعية عن سوء تصرف الشركات الرأسمالية ، وفساد الاخلاق فيها ، ومخالفاتها للقانون .. الخ . وهي حقائق لابد حقا من اذاعتها وابرازها .. ولكن تركيز الضوء كله عليها يوحي عادة بأن التأميم قد جاء عقابا عليها ، ولم يجيء لانه سياسة ثابتة للحكم الاشتراكي . سياسة ملخصها أنه – بصرف النظر عن سلوك الرأسمالية – فانها يجب ألا تترك لتسمن .. لانها اذا سمنت لا بد أن تنقض .

وقد يكون السبب الذي من أجله لا يركز الضوء على هذه الحقيقة هو أن « خطر انقضاض الرأسمالية اذا سمنت » يبدو لبعض الناس وهميا ، ولبعضهم بعيد الاحتمال .. فضلا عن البعض الثالث الذي قد لا يروق له أصلا أن ينتبه الناس اليه

وقصة الجنرال « أدولف وولف » مهداة هنا الى هؤلاء وهؤلاء معا ، مع دعوة مخلصة الى أن يتطلعوا لحظات الى ما يجري في ألمانيا .. لعلهم يرون هناك ما يجلوا عيونهم ، فيدركون الحكمة السياسية لموقف الثورة هنا من نمو الرأسمالية ، ويفهمون – ولو بالالماني – ما يبدو انهم عاجزون عن فهمه بالعربي !

أنياب مها ، وأحلام

اسمع .. يذمتك ، هذه الحكاية ..

مها صبري ، وأحلام ، في صراع حاد حول أغنية اسمها « جانا الفرح » أو « جاناً الفرج » .. لا أذكر بالضبط . ومع كل من السيدتين وثائق تثبت أنها « صاحبة » الاغنية . والتليفزيون يجمع بينهما في برنامج « أمام الاضواء » لتعرض كل منهما وثائقها ، ويحكم الجمهور في القضية



.. لها أنياب !

والحق انني – عندما قرأت هذا النبأ – لم أفهم بالضبط ما هي القضية التي سيحكم فيها الجمهور . فصاحب الاغنية لا يمكن أصلا أن يكون واحدا من الطرفين .. ولسنا في حاجة الى وثائق ومرافعات لكي نتبين من هو

انه بكل بساطة يا سيداتي وسادتي .. مؤلف الاغنية ، وواضع موسيقاها !

ان كل عمل فني على ظهر الارض لم يسبق أن سمعنا بنسبته الى أحد غير خالقه . ولست أذكر في التاريخ كله ممثلا زعم أنه صاحب « هملت » لانه مثل هذا الدور وقدمه الى الناس ، أو قائد فرقة موسيقية زعم أنه صاحب السيمفونيا التاسعة لانه أتقن عرضها أو تخصص في تقديمها أو سجلها على اسطوانات .

وقد تصورت في البداية أن كلا من السيدتين تنوى اثبات انها « صاحبة » الاغنية بمعنى انها تتقن أداءها أكثر من الاخرى . وأن جمهور المستمعين يطالب دائما بأن يسمعها منها . ويربط بين اسمها وبين الاغنية . ولكنني تراجعت عن هذا التصور عندما تذكرت أن في القضية « وثائق » .. والوثائق شيء لا محل له لو كان الخلاف حقا حول الاتقان الفني أو رأى الجمهور . وانما هي أشياء تستخدم عادة عند النزاع على « ملكية » شيء

فما هو المعنى الذي تقصده كل من السيدتين لهذه « الملكية » التي تحاول اثباتها بالوثائق ؟

اذا كان المقصود هو الملكية بمعناها الفني .. فالقضية كما ذكرت محسومة . ولا أظن أن واحدة من السيدتين تريد أن تزعم أنها كتبت الاغنية ، أو وضعت موسيقاها .

واذا كان المقصود هو الملكية بمعناها « التجاري » .. أي بمعنى حق احتكارها واستغلالها .. فذلك طراز من الملكية لا يشرف صاحبه حتى تتنازع عليه هكذا فنانتان أمام الناس . انه طراز خلقه فقر الفنان ، واحتياجه ، واضطراره الى « التنازل » للتاجر عن حقه الطبيعي والقانوني في الانتفاع بثمار عمله . وهو طراز يمثل جرحا مؤلما وصارخا للقانون « حماية حق المؤلف » .. ذلك القانون المسكين الذي ما زال التاجر يهرب من أحكامه مستغلا حاجة الفنان الخالق واستعداده في سبيل لقمة العيش أن « يبيع » عمله بيعا خالصا ، وأن يبتر بعد ذلك صلته به ، ويترك للآخرين الانتفاع بثماره !

ان هذا الطراز من الملكية هو في الواقع من مخلفات الاوضاع الماضية . واذا كانت الظروف قد مدت في حياته أكثر مما يجب .. فذلك لا ينفي أنه بقعة في صفحة حياتنا الفنية مصيرها أن ينفى . أن يجيء يوم لا نعود نرى فيه جثة الفنان الخالق ممزقة الاوصال تتنازع قطعها أنياب التجار

والحق انني لا أدرى أي شرف تتنازع عليه السيدتان علنا أمام الجماهير في طراز كهذا من الملكية . فمبلغ تصوري انه ليس من صالح أي منهما أن تطلع على الجماهير بوجه التاجر ذي الانياب .. بدلا من وجه الفنانة الرقيع وشاشة التليفزيون ليست بالمكان الصالح للمطالبة « بحقوق » من مخلفات الماضي .. مصيرها أن تزول مع باقي المخلفات ..

ان المحاكم المدنية وحدها هي المكان الملائم لعرض هذا الطراز من المنازعات . ونصيحتي للسيدتين – اذا لجأتا اليها – أن تطلبا عقد جميع الجلسات سرا ، وبعيدا عن عيون الناس وأسماعهم .. فانه ليس منظرا جميلا ، ولا مفيدا لأي منهما . أن تظهر لها أمام الناس أنياب ، وأن تثبت أن أنيابها أحد من أنياب زميلتها ، انها كانت أسبق منها الى نهش الضحية .

صلاح حافظ



فى معمل ابحاث الاراضى الملحية والقلوية يقوم عدد من الباحثين بدراسة مشاكل الرى والصرف فى اكثر من ٦٠ الف فدان تقع كلها فى منطقة شمال الدلتا ..



صلاح الغول
ابحاث على زراعة الصحراء

الذّرة دخلت أرضنا الخضراء!

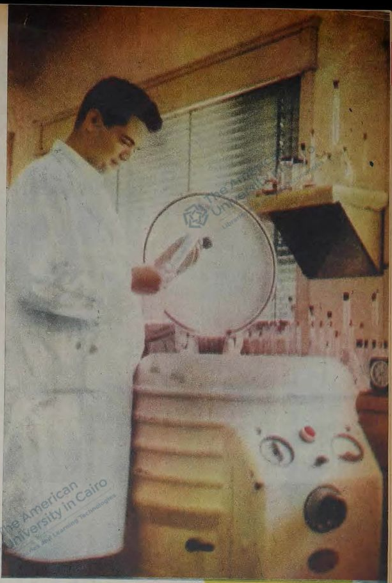
تحقيق سعيد نعمة الله تصوير يحيى شفيق

١٥ محطة من محطات التجارب الزراعية تنتشر فى مختلف انحاء الجمهورية العربية المتحدة. المحطات يعمل بها اكثر من مائة باحث ومساعد باحث . انهم جميعا يعملون على تنفيذ الاهداف التى رسمها الميثاق فى المجال الزراعى «امتداد افقى عن طريق قهر الصحراء البور» . « عمليات الاستصلاح لا تتوقف ثانية واحدة» «امتداد راسى عن طريق رفع الانتاج » الخبراء والباحثون يضعون هذه الاهداف نصب أعينهم .. ثم يعكفون على معاملهم لاجراء التجارب والبحوث وبعدها ينطلقون الى الارض الفسيحة ليروا على الطبيعة ثمرات تجاربهم وابحاثهم .

ان آخر ساعة تقدم لك فى هذا التحقيق الصحفى صورة لما يدور فى محطات التجارب الزراعية فى بلادنا .



ابحاث الاراضى الملحية والقلوية تهتم بالمساحات الضخمة المزروعة ارزا ..



التعاون تام بين مختلف جهـات البحث الزراعى . واحد من الباحثين فى كلية الزراعة يقوم باجراء ابحاث على القطن فى معمل الاراضى الملحية والقلوية التـابع لوزارة البحث العلمى



فى قرى ابيس .. تمت لاول مرة زراعة الفواكه . قام الخبراء الزراعيون بعدة دراسات اس
الخضر والفـواكه فى الارض التى لم تكن تصلح منذ أعـوام قليـلة لاى نـ

تجارب مثيرة تعيشها أبيس

التقيت فى احدى محطات التجارب بواحد من أساتذتنا المتخصصين فى الغابات .. لم أكن اتخيل أن لدينا خبراء فى هذا الفن الزراعى .. وتصورت أننا لسنا بحاجة الى دراسة الغابات .. ولكن الدكتور عثمان عدلى بدران استاذ مادة

الغابات والاشجار الخشبية قال لى ان هنـاك قسما للغابات فى جامعة الاسكندرية ـ هذا القسم هو الوحيد من نوعه فى جامعات الشرق الاوسط والادنى ..

وسألته : (كم عدد الاشجار الخشـبية فى بلادنا ؟.)

ورد قائلا : حسب آخر احصاء عندنا حوالى ١ ملايين شجرة .

وعدت أسأله : (وماهى أهمية دراسة الغابات بالنسبة لنا ؟.)

وقال : (اننـا ندرس آلان زراعة المزيد من الاشجار فى كل مكان على جوانب الترع والمصارف فى مناطق الاصلاح الزراعى وبخاصة المنـاطق الصحراوية منها والذين عاشوا فى هذه المناطق يعرفون جيدا أهمية الاشجار الكثيفة بالنسـبة لهم . واذا ما عرفنا ان ٧٠٪ من اطوال الترع والمصارف فى بلادنا خاليةمن الاشجارتماما لادركنا اهمية ابحاثنا فى هذا المجال .)

* وماهى انسب الاشجار لبلادنا ؟
ـ الاشجار سريعة النمـو مثل الـكافور والجازورينا وأشجار السـرلا .

* وهل هناك اتصال بينكم وبين الجامعات الاخرى فى بحوث الغابات ؟
ـ نعم نحن على اتصال دائم مع اقسام الغابات فى جامعات ايطاليا وامريكا لتبـادل المعلومات ونتائج البحوث

* وهل عندنا دراسات عليا فى الغابات ؟
ـ نعم لدينا اربعة طلبة يدرسون الآن الحصول على الماجستير فى تكنولوجيا الاخشاب ، وعندنا طالب دكتوراه فى نفس المجال .

* وما هى الزيادة فى الدخل القـومى التى ستعود علينا من الاهتمام بالاشجار الخشبية ؟.

ـ لا استطيع ان احدد الرقم بالضبط ولكننى اقول لك أن الشجرة الواحدة تقدم سنويا طنين من الخشب يبلغ ثمنهما حوالى ثمانية جنيهـات ومن هنا فالزيادة فى الدخل القومى تتراوح بين ٣٠،٢٠ مليون جنيه سنويا ..

فى قسم الدواجن

مفاجآت أخرى التقيت بها فى محطات التجارب الزراعية .. ان الطلبة والباحثين فى اقسام تربية الدواجن الملحقـة بهذه المحطات يقيمون فى اماكن البحث والدراسة بصفة دائمة ..!

لقد اعدت لهم كلية الزراعة اقساما داخلية مجانية ليتابعوا ابحاثهم .. ودراسـتهم على الدواجن ـ فى قسم تربية الدواجن التـابع لجامعة الاسكندرية مثلا تم تخصيص طابق كامل للطلبة يقيمون فيه ليلا ونهارا ..

وفى هذا القسم التقيت بواحد من الطلبـة السـودانيين اوفدته جامعة الخرطوم لمتابعة ابحاث تربية الدواجن فى بلادنا

قال لى الطالب السـودانى ابو العباس المهدى انه سيبقى فى بلادنا ستة اشهر يسافر بعدهاالى محطة تربية الدواجن فى بيروت ثم يعود للاشتراك مع زملائه السـودانيين فى افتتاح محطة جـديدة فى بلادهم ..

وقد اسفرت التجارب التى اجريت فى محطة تربية الدواجن القريبة من أبيس عن انتاج نوع جديد من الدواجن اختار له الباحثون اسـما جديدا هو الاسكندرية ..

وهذا النوع الجديد خليط من اربعة انواع من بينها الفيومى والرودآيلاند واللجهورن .

وعرفت وانا فى محطة تربية الدواجن ان الطلبة يحصلون منها على البكالوريوس والماجسـتير والدكتوراة ..

وقال لى الدكتور حسين الابيارى رئيس قسم الدواجن بجامعة الاسـكندرية ومدير محطة التربية :

ـ اننا ما زلنا حتى الآن غير مهتمين بتربيـة الدواجن الاهتمام الكافى .. ان محطات التربيـة والتجارب الحالية غير كافية .. ان دول العالم كلها تنبهت الآن الى اهمية تربية الدواجن . فى أمريكا وحدها ٨٥ مجلة متخصصة فى شـئون تربية الدواجن . الدواجن فى أمريكا تعدالمصدر الثالث للدخل القومى بينما القطن بها فى المرتبة الثامنة ! سعر لحوم الدواجن فى أمريكا منخفض الى حد كبير عن أسعار لحوم البقر فعلا وذلك كله يرجع الى تنظيم تربية الدواجن والاهتمام بها.

ونحن هنا فى امكاننا أن نزيد من انتاجنا فى الدواجن لو درسنا تربيتها على أسس علميـة سليمة ..

وقال لى الدكتور حسين الابيارى ان النوع الجديد الذى تم استنباطه من الدواجن يقـدم ١٨٠ بيضة فى السنة اى بزيادة قدرها ٣٠ بيضة سنويا عن الانواع الاخرى ..

ابحاث على الزهور

وقال لى الدكتور يسرى الغيطانى رئيس قسم الزهور ونباتات الزينة بجامعة الاسكندرية :

ـ ان الاهتمام بالزهور فى اى بلد يعد مقياسا تقاس به حضارة اية امة ونهضتها . وبالنسبة للزهور مثلا يبلغ دخل أمريكا منها حوالى بليونى دولار سنويا . كما ان الزهور هى الصناعة الاولى فى هولندا . ولقد احرزت ابحاث الزهور والعناية بها تقدما ملحوظا فى السنوات القليلة الماضية .. ولكننا رغم ذلك لم نصل الى المستوى اللائق بنا خاصة ان جونا من انسب أجواء العالم لانبات الزهور ونباتات الزينة . ونحن نقوم الان بتصدير الزهور الخارج . اهم صادراتنا هى الجلاديوليس والورد القرنفل والزنبق او (البتروس) ـ وما نقوم به فى محطات التجارب الآن هو اجراء البحوث على هذه الانواع لتحسـينها وتجويد حسناتها . كما أننا نقوم بعمـل ارشادى هام فى منطقـة الاسكندرية والمناطق المحيطة بها . فنحن نقـوم بالاشراف على المعارض السنوية التى تقيمهاجمعية هواة الزهور بالاسكندرية ..

وسألت الدكتور يسرى القبطانى : (وما هى اهم النتائج التى توصلتم اليها فى ابحاثكم ؟.)

ـ ورد قائلا : (توصلنا الى طريقة جديدة تسمى الطريقة الخماسية الدائرية للابصال .. وكل مزارع الاسكندرية تطبق هذه الطريقة الآن .)

وعدت أسأله : (وما هى الاهمية الاقتصادية لهذه الابحاث ؟)

وقال : (اذا عرفت ان فدان الزهور يدر دخلا سنويا لا يقل عن ٥٠٠ جنيه لادركت مدى حاجتنا الى نشر الوعى لزراعة الزهور ونباتات الزينة بدلا من الاقتصار على المحاصيل الكلاسيكية المعروفة)

وسألته : (وكم طنا نصدرها للخارج من الزهور الآن ؟)

ورد قائلا : (لا تزيد الكميات المصدرة الآن عن ١٠٠ طن سنويا ولكن هذه الكمية من الممكن زيادتها حتى تصل الى الف طن سنويا)

وقلت : (وهل تستوعب السوق الخارجية هذه الصادرات)

ورد قائلا : (اوربا يغطيها الجليد طول الشتاء وهى تستوعب اضعاف هذه الكمية)

دور الجامعات فى الابحاث الزراعية

والجامعات فى الجمهورية العربية المتحدة تلعب دورا كبيرا فى الابحاث التى تجرى الآن فى محطات التجارب الزراعية فى بلادنا . قال لى الدكتور شفيق الخشن عميد كلية الزراعة بجامعة الاسكندرية ان الكلية خرجت من الاسوار التى اغلقت حولها سنوات طويلة لتخرج الى الفلاحين فى حقولهم وتعيش مشاكلهم ثم تحاول البحث عن حلول لهذه المشاكل .

وقد اشرفت الكلية على تطبيق نتائج البحوث التى اجريت فى محطات التجارب حول زيادة الانتاج . تلقى اساتذة الجامعة الذين اعدوا هذه البحوث دعوة من وزارة الاصلاح الزراعى فى عام ١٩٥٦ لتطبيق ابحاثهم على الحقول . بدات عمليات التطبيق فى مديرية البحيرة فى مساحة قدرها ٥٠٠ فدان .. وزادت مساحة الاراضى المخصصة لتطبيق الابحاث فى عام ١٩٥٧ فاصبحت ٢٢ الف فدان .. ثم زادت الى ١٠٠ الف فدان فى عام ١٩٥٩ .

وقال لى الدكتور الخشن : (.. والآن .. زادت المساحة التى تجرى عليها ابحاثنا والنتائج التى نصل اليها حتى اصبحت الآن تشمل جميع اراضى شمال الدلتا والبحيرة والغربية ومديرية التحرير)



واحدة من الزهور النادرة التى احضرها خبراؤنا من الخارج ونجحت زراعتها فى مختلف حقول الاسكندرية



...راسان استطاعوا بعدها ان يزرعوا
...ى نـوع من الزراعة ..

فدان الزهور يدر دخلا سنويا قدره ٥٠٠ جنيه .. ولهذا اهتمت اقسام فلاحة البساتين وزهور الزينة بزيادة مساحات الزهور فى اراضينا



أساتذة الجامعة في الحقول!



الدكتور يسرى الفيطاني
زيادة ايرادنا من الزهور ممكن



الدكتور محمود عارف
ابحاث على الثروة السمكية



الدكتور شفيق الخشن
عندما نزل الاساتذة الى الحقول



الدكتور عثمان بدران
ابحاث على الغابات



الابحاث الجديدة يشترك فيها اساتذة كليـــة الزراعة مع اساتذة جامعة كاليفــــورنيا



الدكتور حسين الابيارى
نوع جديد من الدواجن

أبو العباس المهدى
دراسة تربية الدواجن



مشاكل استراليا لاتهمنا

وسالت عميد الكلية :
(وما هى الابحاث التى تقومون باجرائها ؟)
ورد قائلا : (ان عملنا يبدأ بالتعرف على مشاكل الاراضى والبحث عن العلاج اللازم لهذه المشـاكل .. ماهى انسب المحاصيل لكل منطقة فى بلادنا .. الآفات ومقاومتها .. ومشاكل الاشخاص انفسهم وقد يبدو عجيبا ان اقول لك ان واحـدا من زملائنا الباحثين امضى عامين كاملين فى دراسة الفرن الموجود فى بيت الفلاح وانــه بمكان يوضع فيه هذا الفرن .. ان ابحاثنا ليست اكاديمية انها تمتاز بالاتصال المباشر بالبيئة التى نعيش فيها .. لقد انتهت المهمة القديمة لاستاذ الجامعة كان استاذ كلية الزراعة فى القـاهرة يدرس مع طلبته المشاكل الموجودة فى الكتب الاجنبيــة .. تخيل مثلا استاذا فى جامعة الاسكندرية يدرس لطلبته الذين قدموا من دمنهور ورشيد مشـاكل الزراعة فى استراليا وامريكا .. لم يكن هـــذا الاستاذ يعرف مشاكل كل الزراعة فى بلده !
اما الآن فقد تغيرت الصورة تماما .. (دلوقت الفلاحين يعرفونا كويس ! كثير منهم جم زارونى هنا فى مكتبى)

وسالت العميد : (وماهى اهم نتائج نزولكم الى الحقول ؟)

ورد قائلا : (احســنا بمدى حاجة القرية فى بلادنا الى الارشاد الزراعى فقمنا بانشاء قسم خاص جديد فى الكلية لتدريس الارشاد الزراعى ٤ من اعضاء هيئة التدريس سافروا الى امريكا لحضور دورات دراسية فى الارشـــاد الزراعى والاطلاع على احدث النظم فى الارشاد الزراعى . وستصلنا خلال الاسبوع القادم اول عربة مجهزة للارشاد وهى مزودة بآلات عرض سينمائى وفيها محركاتها الخاصة التى تمولها بالعمل فى القرى النائية التى لم تصلها الكهرباء)

وسالته : (ولماذا اخترتم امريكا بالذات ؟)
واجاب العميد : (الارشاد الزراعى بدأ فى امريكا عام ١٩١٤ .. وفى كل ولاية فى امريكا كلية زراعية هذه الكلية تمنحها الحكومة الاتحادية هبة قدرها ٨ الاف فدان . وكل مزارع كاليفورنيا مثلا تحت اشراف كلية الزراعة . الكلية تدبر المزارع فنيا من طريق الارشاد الزراعى . الفلاح الواحد فى الولاية الان ينتج ما يكفيه ويكفى ٢٦ شخصا آخرين . ولهذا كان لامريكا فائض زراعى ضخم .. صحيح ان مهمة الارشاد الزراعى فى امريكا الان هى توجيه الفلاحين نحو اسلم الطرق للتخلص من فائض انتاجهم وقد يبدو هذا امرا غريبا لنـــا ولكنا سنتعلم منهم نظم الارشاد الزرعى ووسائله بصرف النظر عن نوع الرســالة التى ينقلها للزراع ..)

وسالت العميد : (والنتائج الاخـــرى التى ترتبت على نزولكم الحقل ؟)
ورد قائلا : (نتائج كبيرة .. ان المناطق المحيطة بالاسكندرية مثلا اصبحت الان تنتج احسن قطن طويل التيلة فى بلادنا .. ولقد احســنا من نزولنا الحقل بمدى حاجتنا الى معهد لابحاث الحبوب . للحبوب خاصة ونحن من اكثر بلاد العالم استهلاكا للحبوب وقد بدأ العمل فى انشاء هذا المعهد على الفور ..

ابحاث استصلاح الاراضى

وفى محطات التجارب ابحاث هامة حول عمليات استصلاح الاراضى . والتجارب تجرى فى هـــذه المحطات على الاراضى التى ستروى بمياه الســـد العالى .

ولكن الابحاث الجديدة فى هذا المجال هى الابحاث التى يشترك فيها اساتذة كلية الزراعة بجامعة الاسكندرية مع اساتذة جامعة كاليفورنيا لرى مساحات شاسعة من أراضى الصحراء .

وقال لى الدكتور مصطفى مصطفى الجبلى رئيس قسم اصلاح الاراضى بالكلية :
ان الابحاث الجديدة مبنية على نظرية جديدة لم نطبقها من قبل فى بلادنا . النظرية الجديدة هى دراسة احتياجات النباتات للمواد الدقيقة .. او ما يسميها رجال الزراعة (الميكروالمنت ؛
ان هذه الدراســـات أجريت من قبـــل على مساحات شاسعة فى صحراوات امريكا ، درس الخبراء لماذا تموت نباتات الصحراء فى حالات وجود المياه الجوفية او اختفائها . عرفوا ان هناك عناصر هامة ضرورية لتغذية هذه النباتات ثم قدموا هذه المواد للنباتات بطريق الرش .. ونجحت النظرية الجديدة فى زراعة ملايين الافدنة .. وهذا ما نحاول تطبيقه فى اراضينا الآن .

وقال الخبير الامريكى ستاوت رئيس قسم الاراضى بجامعة كاليفورنيا وقد زار بلادنا اخيرا :
ـ استطيع ان اؤكد لكم ان النظرية الجديدة من الممكن ان تزيد الانتاج الزراعى فى بلادكم بنفس الكمية التى سيفيدكم بها مشروع السد العالى .
وقال لى الباحث الزراعى صلاح الخولى ان الدراسات فى الاراضى الآن موجهة نحو الصحراء واذا ما عرفنا آن ١ـ٢٠ فقط من المساحة الكلية مزروعة لأدركنا مدى خطورة هذه الابحاث .. وقد بدأت ابحاث الصحراء عندنا فى مديرية التحرير .. ان زراعة الاراضى وحدها ليست كل مجال عملنا .. اننا نتابع بالدراسة المشاكل الناشئة وكيفية التغلب عليها .. والتفصيل المواد التى تزرع فى المناطق المستصلحة . ابحاثنا الصحراوية ليست مقصورة على تسوية الاراضى واصلاحها وانما نحن نبحث بصفة دائمـــة عن المحاصيل المختلفة التى تجود فى مثل هذه الاراضى والتى تحتاج فى انتاجها الى اليسير من الماء ، مع دراسة المياه الجوفية واماكن وجودها والتعرف على اماكن الآبار ..

اتجاهات هامة لزراعة الصحراء

وقد عرفت فى زيارتى لقســـم الاراضى ان الدكتور مصطفى الجبل قد اجرى عدة ابحاث عن « الميكروالمنت » تعتبر الاول من نوعها . وقـد اكتشف وجود نقص فى عنصرى المنجنيز والزنك خاصة على أوراق الموالح فى بلادنا . وقد اقترحت الطرق الكفيلة بمعالجة هذه الناحية . الامـــر الذى سيؤدى الى زيادة نسبة المحصول بمقدار الثلث تقريبا .

والدكتور الجبل قدم ابحاثا أخرى عديدة فى نواحى تغذية النبات واستصلاح الاراضى ويعد الآن جيلا من الباحثين وخاصة فى معهد استصلاح الاراضى الذى ستتخرج منه أول دفعاته هـــذا العام .

والآن تعالوا بنا لزيارة محطـــة أخرى من محطات التجارب الزراعية. المحطة التى سنزورها هى معمل بحوث الاراضى الملحية والقلوية . ان هذا المعمل يبعد عن مدينة الاسكندرية عشرة كيلو مترات فقط . والخبراء العاملون فى هذا المعمل مهتمون بدراسة الاراضى الملحية . وبالرغم من ان هذا المعمل تابع لوزارة البحث العلمى فان رسم سياسته العليا يتم عن طريق لجنة عليـــا تمثل جميع الهيئات المهتمة بمشـــاكل الملوحة والقلوية فى بلادنا كوزارة الزراعة ووزارة الاصلاح الزراعى فوزارة الاشغال واقسام الاراضى بالجامعات ومركز بحوث الاراضى الملحية والقلوية يعمل فيه ١٠ من الاساتذة والباحثين و ١٨ من المساعدين.
قال لى الدكتور عبد الغنى ميتكيس مدير المعمل ان منطقة شمال الدلتا كلها تعانى من مشكلة الملوحة . بل اننى لا أبالغ حين أقول ان جميع الاراضى فى بلادنا قد تعانى من هـــذه المشكلة اذا لم تتم دراسة التغيرات التى تنه فيها ومتابعة عمليات الصرف بالنسبة لها .
والآن ..

وقبل أن ننتهى من هذا التحقيق ..
أود أن أقول لكم انني عرفت وأنا ازور محطات التدريب الزراعية فى بلادنا ان ابحاثا هامة حول استخدام الذرة فى الزراعة تجرى الان على قدم وساق وقد جندت لها كافة الامكانيات المـــادية فى بلادنا . وقد حققت نجاحا مذهلا ..

والدكتور الذى يقوم بهـــا شـــاب من اكبر كفاءاتنا العلمية هو الدكتور فتحى عامر ..
النتائج تتابعها باهتمام شديد جامعات امريكا !

سعيد نعمة الله

النصف الحلو

تقدمه سناء البيسى



التليفزيون دخل جميع القلوب

يقام المهرجان الثانى للتليفزيون بالاسكندرية يوم اول سبتمبر القادم ، وسوف تشترك فى هذا المهرجان ٣٣ محطة تمثل ٢٤ دولة منها الولايات المتحدة وروسيا وانجلترا والمانيا الاتحادية وفرنسا والجزائر ، وسوف يشتمل البرنامج على عرض للافلام المشتركة على ان تختار لجنة التحكيم التى ستضم اعضاء من الوفود القادمة للاشتراك فى المهرجان احسن الافلام .

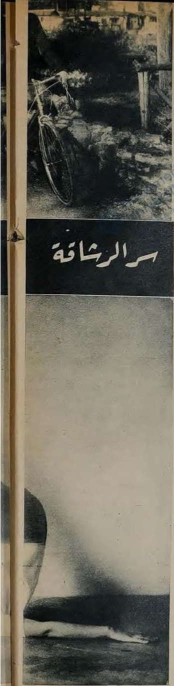
والمهم بالنسبة للنصف الحلو ان البرامج النسائية فى التليفزيون اصبحت مما تفخر به المرأة .. وتستغرق هذه البرامج ساعة او اكثر كل يوم ، نصف ساعة منها فى الصباح ونصف ساعة آخر او اكثر فى المساء ..

كما ان النصف الحلو ايضا يفخر بان عدد المذيعات فى البرامج الثلاثة يزيد كثيرا على عدد المذيعين ، ففى البرنامج الاول اربع مذيعات هن : ليلى رستم ، وسلوى حجازى ، وثريا عبدالوهاب ، ومنى جبر . ومذيعان اثنان فقط ، هما : عاصم بنانه وفاروق عاطف . وفى البرنامج الثانى اربع مذيعات ، هن : ملك اسماعيل ، ونجوى ابراهيم ، وأمانى ناشد ، وعلية احسان ، ومذيع واحد فقط هو عبدالمنعم سلام ... وفى البرنامج الثالث ثلاث مذيعات هن : سعيدة عبده ، وسميحة غالب ، ومديحة كمال ومقدمة البرنامج هى نادية حسن ، ولا يوجد مذيعون ولا مقدمو برامج .

هذه اللمحة الخاطفة تدل على مدى تقدم المرأة فى التليفزيون وعلى انها عنصر جوهرى فى تقدمه السريع .

ومن اهم عناصر هذا التقدم قوة البرامج ونجاحها ، وعدد ساعات الارسال التى تبلغ فى القنوات الثلاث ٢٢ ساعة حتى الآن .. !

ثروت فهمى



سر الرشاقة

دموع في مراكز الشرطة

صحيفة من أرجواي تكتب ٥ كتب عن مصر



المرأة العربية افضل واحسن امرأة في العالم بشخصيتها القوية المثالية واتزانها وتمسكها بجمال تقاليدها ، واهم من هذا كله كفاحها الصامت المستمر وراء الرجل ووراء المجتمع كله لتصل ببلدها الى المستوى اللائق به . والمرأة العربية مثقفة تحدثك في كل شيء وتحاول أن تعرف منك بلباقة كل شيء .. تهتم باسرتها واطفالها اهتماما كبيرا يجعلها تنسى نفسها في كثير من الاحيان ومع ذلك فهي جميلة دائما انيقة لدرجة تثير اعجاب ودهشة كل من يراها لانها تاخذ من اناقة العالم ما يناسبها فتظهر دائما اكثر من انيقة

ليس هذا الكلام من عندي رغم إيماني العميق بامكانيات المرأة العربية ولكنه بعض الحقائق التي جاءت في كتاب (المرأة في العالم) الذي الفته باللغة الاسبانية اخيرا ضيفة الجمهورية العربية هذا الاسبوع الدينامو الصحفي **مسز بلانكا فيرا .**

ومسز بلانكا صحفية من أوروجواي طافت بكل بلاد العالم ولكنها احبت الجمهورية العربية واهلها حبا لا يساويه الا حبها لوطنها اوروجواي .

ولدت في أوروجواي من أم برتغالية واب اندلسي وتزوجت من شيلي . ودرست الصحافة في جامعة أوروجواي وتخصصت في النقد المسرحي وعمرها ١٩ عاما . وبعد تخرجها سافرت الى البرازيل وعملت بها مراسلة صحفية لجريدة مانينا مدة عامين كاملين اختارتها حكومة أوروجواي بعدها لكي تمثلها في بعثة تطوف دول اوربا لدراسة النقد المسرحي والتعرف على اصوله ثم عادت مرة اخرى لتواصل نشاطها الصحفي من جديد ولكن في مجال اخر هو مجال السياسة العالمية .

ومسز بلانكا تزور مصر للمرة الرابعة ورغم انها اصيبت بالبرد من اول يوم لوصولها فلم تضيع دقيقة واحدة من وقتها بدون قراءة واستعداد لتاليف كتابها الخامس عن مصر . وعندما ابلغتها مرافقتها العربية حرم رشيد كرم رغبتي في أن اراها وأتحدث اليها نسيت مرضها .. ونسيت كل شيء الا أنها ستلتقي بمواطنة عربية وستجد فرصة كي تحدثها حديثها الذي لا تمله أبدا عن الجمهورية العربية وجمال عبد الناصر ومصر الحديثة بعظمتها ومجدها .

والتقيت بها في فندق سمير اميس وكان معها طفلها الوحيد الفريد (١٢ سنة) الذي توفى والده وتركه منذ خمس سنوات . ويعتبر الفريد السكرتير الخاص لوالدته . فهو يصحبها في كل مكان وينظم لها مواعيد القراءة ومواعيد الكتابة كما تستشيره هي في كل شيء .

قلت للصحفية السياسية :

* لقد كتبت اربعة كتب كاملة عن مصر هذا غير المقالات الصحفية فما هو الدافع الذي جعلك تكتبين عنها .

فابتسمت تلك الابتسامة التي لا تفارقها ابدا وقالت :

— عندما كنت في المدرسة قال لي مدرسي ان لي وجها مصريا اصيلا وكان يكرر على هذه العبارة بدهشة كلما وجه الي اي سؤال وبدأت في اجابته ومنذ ذلك اليوم بدأت افكر في مصر واهلها وكنت اسمع الكثير من الاشاعات التي تدور كلها حول فكرة واحدة هي تشويه مصر امام الرأي العام العالمي .

وبدأت اقرأ عن هذا البلد الغريب وكان أول شيء كتبته عن الرقص المصري الذي كان هو الشيء الوحيد الذي اجمع الكل على انه لن جميل فعلا . وجاءت ثورة يوليو وبدأت اخبار مصر تنتشر في العالم اجمع وتعلو اصواتها على كل صوت معرض . فصممت ان اعرف كل شيء عنها عن قرب وادرسه دراسة متعمقة على اساس عملي . وهكذا بدأت زياراتي لمصر عام ٥٦ فزرتها اربع مرات وفي كل مرة اكتشف فيها جديدا من التطور والتقدم الذي يعلن للعالم بحق ان مصر اليوم اصبحت شيئا اخر فلم تعد بلاد الاهرام ولكنها اصبحت بلدا يعمل لها الجميع الف حساب .

واذهلني حديثها عن مصر واحسست بمنتهى الفخر ان يصدر هذا الكلام عن اجنبية مهتمة بالسياسة الدولية وبنفس الايمان والتحمس الذي يمكن ان يحس به اي مصري

قلت لها :

* ان اهتمامك الاكبر يتركز في الصحافة والسياسة فهل نجحت المرأة فعلا في هذين المجالين

— بالنسبة للصحافة اعتقد ان المرأة حققت نجاحا كبيرا وذلك لذكائها الفطري ومقدرتها الطبيعية على التعرف والتداخل وكذلك مقدرتها على التعبير وهذه هي اهم ميزات الصحفي الناجح اما من الناحية السياسية . فقد قامت المرأة حتى الان بدور لا بأس به وفي استطاعتها ان تفعل الكثير في هذا المجال لان السياسة عطف وضمير وانسانية قبل أن تكون تدبيرا وتخطيطا لانها تهتم بالناس جميعا واذا لم يتمتع السياسي الحاكم بهذه الصفات كان من الصعب عليه أن يلتقي بالجماهير وان ينفذ الى قلوبهم . وليس هناك شك في ان قلب المرأة مليء بالعطف والخير .

* من هو الحاكم الانساني المثالي في رأيك

— عبد الناصر ، فله شخصية متكاملة ممتازة من الصعب ان تتكرر في التاريخ وقلبه مفتوح دائما للجميع بلا حقد ولا اطماع . والحقيقة الغريبة ان عبد الناصر كشخصية يتمتع بالحب والاحترام في كل دول العالم حتى في البلاد التي تتعارض معه سياسيا واعماله كلها تثير الاعجاب . وهو باختصار رجل مجاهد ومضح ، يليه في ذلك نهرو ..

* ولأي مدى يصل نشاط المرأة في اوروجواي .

— المرأة هناك متعلمة ١٠٠٪ لان التعليم اجباري ومجاني للجميع . وقد اشتغلت في كل المناصب الطب والمحاماة والتدريس والسلك الدبلوماسي والهندسة واصبحت أيضا عضوا في مجلس الشيوخ . ورغم تمتعها الكامل بكل حقوقها لدرجة تمكنها من ترشيح نفسها في انتخابات رئاسة الجمهورية فهي لم تصبح وزيرة بعد وهذا ما تأمل تحقيقه في القريب .

* واي الوزارت انسب للمرأة

— كلها بلا استثناء خصوصا وزارات الصحة والشئون الاجتماعية والاقتصاد وكذلك وزارة الخارجية التي تحتاج الى مهارة المرأة وصبرها

* ماهو الشيء الذي لفت نظرك في نشاط المرأة العربية .

— اهتمامها بالخدمة الاجتماعية متطوعة . واعتقد ان هذا لا يحدث في اي بلد اخر . فهي تعطي هذا المجال من راحتها ووقتها واهتمامها واموالها الكثيرة بلا مقابل فهي بذلك ترفع عبئا كبيرا عن الحكومة . والخدمة الاجتماعية في الخارج تابعة للحكومة تعمل بها المرأة كموظفة تتقاضى على ذلك اجرا ثابتا .

* من هي الشخصية النسائية التي تعجبك .

— كل امرأة تؤدي عملها ورسالتها هي في رأيي المرأة المثالية الجديرة بالتقدير والاعجاب .

* ماهي هوايتك المفضلة التي تقضين بها وقت فراغك .

— القراءة ولا شيء غيرها فهي بالنسبة لي مرض لا يمكن ان اشفى منه ابدا خصوصا وأن ابني يقدسها ويسهر حتى الصباح مع كتاب يقرؤه وهو لا يحب الصحافة مثلي ولا يحب السياسة ويتمنى أن يصبح عالم آثار ينقب ويبحث عن التاريخ .

* ماهو آخر كتاب قرأته

— الحياة اليومية في مصر القديمة ، وكتاب قصة الاسلام .

* وسألت الكاتبة السياسية عن اهم خبر سياسي في رأيها فقالت :

— قرار موسكو الاخير الخاص بوقف التجارب الذرية . واعتقد انه طريق الى السلام لو اخلص الزعماء في تنفيذه .

قلت لها بقي سؤال اخير .. ماهي الامنية التي تشغل بالك الان

— السلام للعالم وعودة الحقوق المغتصبة في فلسطين وغيرها لاصحابها

وانتهى حديثي مع الصحفية الشابة التي كتبت حتى الآن اربعة كتب كاملة عن مصر وهي (رأي صحفي في الثورة المصرية) ، (مصر أبيض واسود) ، (حياة جمال عبد الناصر في جزئين) ، (النيل يمر في حياتي) والكتاب الخامس في طريقه الى الظهور — والتي القت اكثر من مائة محاضرة في دول اوربا تعرف الناس فيها بمصر وشعبها على حقيقته ، واكثر من خمسين محاضرة من اجل انقاذ اثار النوبة .

كما اقامت معرضا لتابلوهات آثارنا المصرية بيع معظمها لصالح معبد أبي سمبل والباقي تنوي عرضه للبيع في القاهرة لنفس الغرض . انتهى حديثي مع السيدة التي كتلت جهودها من اجلنا باخلاص وتفان لا يدفعها اليه الا حبها لمصر وضميرها المتيقظ ووعيها الكامل العميق بالمشاكل العالمية .

رجاء شاهين

جمالك بسرعة الذرة

اذا كنت امرأة عاملة او ست بيت وواجهتك مشكلة استعادة جمالك وحيويتك في ساعات قليلة لانك فوجئت بدعوة الى سهرة في نفس اليوم او حدث ان استأذن الاصدقاء في القدوم الى منزلك للزيارة بعد ساعات .. ماذا ستفعلين وانت تنظرين في المرآة لتجدي وجها مرهقا وعينين متعبتين .. والوقت ضيق وتريدين في نفس الوقت أن تظهري بمظهر اكثر من مقبول ..

المسألة في غاية البساطة ولا تدعو الى الارتباك .. احتفظي بهدوء اعصابك اولا .. حاولي ان تنامي ولو ساعة واحدة على الاقل فاذا استيقظت وكانت عيناك محمرتين او منتفختين فضعي قليلا من الملح في ماء دافيء بنسبة ملعقة بن لكل لتر من الماء واعملي حماما لعينيك وهما مفتوحتان وستحصلين على نتيجة مدهشة لو اعقبت هذا الحمام بغسل عينيك بماء الورد او الزهر ..

يأتي بعد ذلك دور حاجبيك .. انظري اليهما جيدا .. فاذا وجدت بعض الشعيرات حولهما فازيليها « بالملقاط » فورا ونظفيهما تنظيفا سريعا .. اما اذا لاحظت بعض الشعيرات الخفيفة فوق الشفة العليا .. فلا تنزعجي .. فقط احضري ملعقة بن من ماء الاوكسجين وضعيها في مقدار من الماء في فنجان واضيفي الى السائل بعض النقط من « الامونياك » .. اغمسي في المحلول قطعة من القطن وضعيها مشبعة على مكان الشعيرات ثم اشطفي المكان بعد ذلك بالماء الدافيء .. ويمكنك استعمال هذا المحلول أيضا لتغيير لون شعر ذراعيك وساقيك من اللون الاسود الى اللون الاصفر فلا تراه العيون وذلك فقط في حالة ما اذا لم يكن لديك الوقت الكافي لازالة الشعر بالطريقة الشرقية المعروفة ..

اما اذا لاحظت ان وجهك به بعض التجاعيد .. يمكنك ازالتها في الحال بقرص الجلد بخفة نوعا ما .. وذلك بان تمسكي به بين السبابة والابهام وتقومي بعملية القرص على فترات قصيرة متباعدة .. ولتنشيط البشرة وشد الجلد .. احضري زلال بيضة واحدة واضربيه حتى تتكون رغوة دلكي بها وجهك وتمددي بعدئذ في مكان متوسط الاضاءة واغمضي عينيك وبعد عشر دقائق اغسلي وجهك بالماء الدافيء والصابون غير المعطر .. **وبهذا تكونين** قد قطعت شوطا بعيدا في استعدادك **لاستعادة حيويتك .. بقي أن تقومي** باختيار الفستان الذي سوف تظهرين به ومكملات اناقتك ولكن احرصي قبل ساعة من خروجك من المنزل او من حضور المدعوين اليك على اخذ حمام فاتر بعد ان تكوني قد ثبت شعرك في « الرولوه » بالبنسات ووضعت عليه « البونيه » حتى لا يتأثر بالبخار ورذاذ الماء ..

بعد خروجك من الحمام استعدي لعمل الماكياج الذي تفضلينه وسارشدك الى طريقة حديثة لاخفاء عيوب الانف الكبير اثناء عمل الماكياج وهي أن تضعي على وجهك كله طبقة من الكريم الذي تعودت عليه ثم ضعي على جانبي الانف بخفة متناهية بعضا من المسحوق الرمادي الذي تضعينه حول جفنيك وهكذا ترسمين حول كل ناحية من انفك ظلا يخفف من حدة شكله ويصغر من وبعد ذلك ضعي فوق المسحوق البودرة بشرط ان تكون اغمق من التي تضعينها على بقية الوجه ..

اكملي ماكياجك العادي بعد ذلك .. ضعي احمر الخدود على خديك بخفة وفي لمسات سريعة ثم انثري البودرة التي تفضلينها حسب لون بشرتك .. ثم مرري قلم « الروج » على شفتيك ولتكن الحدود على طبيعتها ولا تحاولي ابدا زيادتها او تصغيرها .. ارسمي بعد ذلك جفنيك بالقلم الخاص بهما وكحلي عينيك بالكحل الذي تفضلينه ثم ارسمي حاجبيك حسب خطوط وجهك .. وبعد ذلك ظللي الجفنين بالقلم الخاص بالجفون ..

قومي بعد ذلك بفك « الرولوه » من الشعر ومشطيه جيدا بالفرشاة لا بالمشط .. ثم ضعي عليه دهانك المفضل بكمية ضئيلة ليعطي لفتلات الشعر بعض اللمعان المحبب .. صففي الشعر بعد ذلك بالمشط العادي حتى يأخذ « الفورمة » الاساسية التي تعودت أن تظهري بها .. ضعي بعد ذلك الفستان الذي وقع عليه اختيارك وقطع الاكسسوار المناسبة معه ولا تنسي أن تنثري شيئا من العطر في الاجازة الخاصة به كتحت الابطين ووراء الاذنين وفي فتحة الصدر وبين الاصابع .. وبهذه اللمسات الاخيرة ستطالعين صورتك في المرآة بشيء من الزهو والثقة .. امرأة جميلة مكتملة الاناقة .. متألقة .. وستقضين سهرة ممتعة وستدعين لي ..

نوال البيل



(بلانش كاردينالى) .. الشقيقة الصغرى لنجمة السينما الايطالية (كلوديا كاردينالى) وقع عليها الاختيار اخيرا لتقوم ببطولة فيلم امريكى تدور قصته حول اسطورة (افروديت) .. بلانش عمرها ١٩ عاما ويقول عنها النقاد فى هوليوود عاصمة السينما انها ستكون قنبلة الاغراء الجديدة فى السينما الامريكية .. وكأى نجمة مشهورة عقد لها هذا الشهر مؤتمر صحفى صرحت فيه بان السر وراء جمالها هو التمرينات الرياضية العنيفة التى تمارسها يوميا فيما لا يقل عن ٤ ساعات ، وفى ركوب الدراجة مسافة لا تقل عن ٥ كيومترات فى الصباح المبكر .. اما اخطر تصريح للنجمة الجديدة فهو اصرارها على ان يكون اسمها (بلانش كاردينال) فقط لان المجال لا يتسع لجميلتين تحملان اسم كاردينالى ..



في ركوب الدراجة









ان الاطفال وهم في السنين الاولى من حياتهم يحتاجون الى رعاية وعناية ان كل ام يجب الا تغفل لحظة عن ابنها اذ ان الاطفال في اول سنى حياتهم كثيرو الحركة محبون للاستطلاع .. يضعون يدهم على كل شىء يرونه .. وقد يكون هذا الشىء خطرا فيضعه الطفل في فمه وهنا تحدث الكارثة .

ان عشرات البلاغات تقدم كل يوم الى اقسام الشرطة والنيابات بتهمة اهمال الام الذي يترتب عليه ان تفقد فلذة كبدها او اصابته بعاهة مستديمة تبقى معه طول الحياة وسبب هذا ان تكون الام اغفلت رقابة ابنها لحظة واحدة .. ان هذه اللحظة تكفى لحدوث عشرات الحوادث لقد نص القانون على معاقبة الام على اهمالها وامام وكيل النيابة الاستاذ محمد العفيفى وجدت عشرات من البلاغات وهذه بعض امثلة منها البلاغ الاول قالت فيه الام ان ابنها كان يلعب امامها ؛ لم تتركه الا فترة وجيزة خرجت فيها لنشر غسيلها فى الشرفة وبعد دقيقة فوجئت بصراخ طفلها . جرت اليه ولكن بعد فوات الاوان : لقد شرب الطفل من وعاء كان مملوءا بالكيروسين . ونقل الطفل الى المستشفى

خطا المربية

اما هذا البلاغ فقد وقفت الام تروي ماحدث والدموع تنهمر من عينيها لقد حاولت ان ترعى طفلها الصغير..فاحضرت له مربية اجنبية ومنحتها مرتبا كبيرا لتتفرغ للعناية به .. وذات يوم وقفت المربية تكوي ملابس الطفل الذي لم يتجاوز الشهور الستة وجعلت سلك المكواة فوق سرير الصغير .. وكان الطفل يمد يده كلما تحرك السلك .وفجاة تركت المربية المكواه لترد على التليفون وفي هذه الاثناء كان الطفل قد امسك بالسلك وجذبه فوقعت المكواه فوق رجله فاحرقتها ولم تترك بها غير العظام .. واصيب الطفل نتيجة هذا الاهمال بعاهة مستديمة

وامام وكيل نيابة مصر القديمة الاستاذ محمد وديع رزق وجدت عشرات اخرى من هذه البلاغات

ومن هذه البلاغات ماساة طفل ذهب ضحية اهمال والديه .. فقد احضرت الخادمة مادة البوتاس الكاوية لتنظيف الملابس اثناء غسلها .. ولم تراع الام ان تضع هذه المادة الخطرة بعيدا عن ايدي اطفالها .. فما كان من الصغير الا ان امتدت يده للبوتاس وشربه .. وفارق الحياة وهو غارق في دمائه ..

وقد راي « النصف الحلو » ان ياخذ راي الدكتور محمد العريان استاذ التربية وعلم النفس بكلية المعلمين بالقاهرة..في الطريقة السليمة التى يجب على كل ام اتباعها حتى تتفادي وقوع مثل هذه الحوادث قال : ان مظاهر حب الاستطلاع غريزة طبيعية عند الطفل ولذلك نجده يعبث بكل شىء يصادفه لذلك وجب ان نزيح من طريقه الاشياء الخطرة لان الطفل يحاول دائما ان يتعرف على العالم المحيط به . وحتى نتقى شر الاهمال الذي يحدث فاننا نحتاج الى توعية الاباء والامهات عن طريق الصحافة والتليفزيون وفي امريكا نجد افلاما توضيحية تبين لنا حب الاستطلاع .. والمراحل المختلفة التى يمر بها الطفل وكيفية معاملته خلال هذه المراحل ..

الحبس

ويعد راي الدكتور محمد فان القانون ينص على حبس الام المهملة التى تتسبب في اصابة ابنها بسوء .. ولكن العرف جرى على حفظ جميع البلاغات التى من هذا النوع ويكفى ما اصاب الام من الم وحسرة بلازمانها طوال الحياة . نصيحة للامهات .. لاتتركن اطفالكن لحظة واحدة بعيدا عن انظاركن . وخصوصا في المراحل الاولى من اعمارهم .

نادية العسقلانى

اقلب الصفحة

السياحة في ليبيا اليوم



الدكتور محى الدين فكينى رئيس الحكومة يتحدث الى جنيدى خلف الله بمكتبه برئاسة الوزراء بالبيضاء عن أهمية السياحة بالنسبة لليبيا وأمله فى تعاون سياحى بين ليبيا والجمهورية العربية المتحدة

ليبيا اليوم .. اشبه بسوق .. سوق من الآدميين ، فيها الانسان من كل جنس . العربى ، التركى ، اليونانى ، الايطالى ، الامريكى ، الانجليزى ، الالمانى ، الفرنسى ، اليابانى ، الصينى . . . فيها مختلف الالوان البشرية ، وجميع اللغات واللهجات . . السبب البترول . . وما ادراك ما البترول . . وجاذبية البترول . .

١١٩٠٠٠٠ نسمة تعيش على مساحة ١٧٦٠٠٠٠ كم مربع

ليبيا التى قضى الاستعمار على غالبية شعبها فى معارك الكفاح المرير الطويل ، مدة ٤١ عاما . بلا انقطاع ، وبلا هدوء ، وبدون راحة او هدنة . . كان هذا الشعب يعيش تحت الارض ، وفى الكهوف ، وفى جوف الصحراء هائما مشردا ، وفى غياهب السجون كليلا معذبا . . .

هذا الشعب البطل ، أو بالاصح بقايا شعب ليبيا البطل عندما حصل على استقلاله عام ١٩٥١ كانت البقية الباقية منه لاتزيد على ثلاثة أرباع المليون ، واخذ بعد ذلك فى النمو ، والزيادة حتى بلغ تعداده الآن ١١٩٠٠٠٠ نسمة

ان هؤلاء السكان يعيشون على ١٧٦٠٠٠٠ كيلو متر مربع هى مساحة ليبيا . .

وقد اراد الاستعمار بعد الاستقلال ان يفتت وحدة هذا الشعب ، ويمزقه ، فقسم ليبيا الى ثلاث ولايات ، اقام الحواجز والحدود بينها ، حتى لقد بلغ الامر أن التنقل من برقة ، او طرابلس ، أو فزان ، كان بتصريح خروج ، وتصريح دخول ، قبلر بلدور الحقد بين الوطن الواحد ، وفى هذا العام عدل الدستور ، وجعل ليبيا دولة واحدة ، موحدة ، تخضع لنظام واحد ، كل مواطن له نفس الحقوق التى لغيره . . لافرق بين برقاوى ، وفزانى .

موقع ليبيا

وتتوسط ليبيا دول الشمال الافريقى ، من الشرق الجمهورية العربية المتحدة ، والجمهورية السودانية ، ويصلها بالاسكندرية ، والقاهرة طريق برى جميل ، ومن الغرب تجاور الجمهورية التونسية ، والجمهورية الجزائرية ، ومن الجنوب جمهورية تشاد وجمهورية النيجر ، ويبلغ طول شاطئها الذى يقع على البحر المتوسط ابتداء من طبرق الى حدود تونس أكثر من ١٥٠٠ كيلو متر

ليبيا . . والتاريخ

اتصلت ليبيا قديما بمصر . . طوال العصر الفرعونى ، وأسس الفينيقيون بليبيا الغربية أسواقا صارت فيما بعد مدنا شهيرة ، منها مدينة لبدة الشهيرة بآثارها ، ومعابدها ، وصبراته التى تقع على شاطىء البحر المتوسط ، وعلى بعد ١٦٠ كيلو مترا جنوب طرابلس فى الطريق الى تونس ، ولا يزال مسرحها الرومانى ، مقصد الفرق المسرحية من بلاد أوربا . . خاصة ايطاليا ، واليونان ، وفرنسا ، والمانيا ، يمثلون فيه المسرحيات العالمية ، ولا تزال مقصد الغادى والرائح بين بلاد المغرب الاقصى ، والشمال الافريقى الشرقى . .

ثم مدينة – اويا – طرابلس . . أول عاصمة للمملكة الليبية بعد استقلالها ، واحدى مدن الشمال الافريقى الجميلة . . فى تنسيقها ، فى موقعها ، فى حدائقها ، فى شوارعها النظيفة ، فى مبانيها ذات الطابع الخاص الذى بدأ رخاء البترول يمحوه بفعل اقامة العمارات الشاهقة ، فى فنادقها الكثيرة ، فى مقاهيها ذات الطابع الاوربى ، فى مزارعها الجمامية ، ذات الطابع الخاص . . ثم هى ميناء من اشهر موانىء شواطىء البحر المتوسط .

أما ليبيا فقد أسس بها الاغريق دويلات المدن الخمس ، وأطلقوا عليها اسم قورينه – برقة – التى تضم بنغازى ، وشحات ، والمرج ، وسوسة ، ودرنه ، وبرقة ، وطبرق ، ويرجع تاريخ بنغازى الى عام ٤٤٩ قبل الميلاد ، وكانت تسمى برنيق وهو اسم اميرة بطلمية صارت ملكة فيما بعد . . واشتهرت بجمالها وشجاعتها . . وتوالت على هذه المدينة عهود وحالات رخاء ، وحالات انحطاط ودمار . . الى أن جاء الفتح الاسلامى فحولها من مدينة صغيرة الى مركز حربى وتجارى هام .

وتغير أسم بنغازى من برنيق الى اسمها الحالى . . وهو اسم رجل صالح . . كان يعرف باسم سيدى غازى ، وله فيها مقبرة شهيرة . . وقد عرفت بنى غازى بانها كانت موئل المهاجرين ، والتجار القادمين من مصرات ، وساحل طرابلس ، واستولى عليها الاتراك ، والقرمانليون ، واحتلها الايطاليون سنة ١٩١١ الى سنة ١٩٤٢ ثم بعد الحرب العالمية الثانية ، صارت مقرا للادارة العسكرية البريطانية . . وعاصمة لحكومة برقة . . ويبلغ عدد



هذا أحد المعابد الاثرية فى مدينة – لبده –



بعثة اخر ساعة . . تقف على مسرح صبراطه التاريخى

سكانها الآن مائة الف نسمة ، وقد اعيد بناؤها كلها تقريبا ، بعد أن دمرتها ، الغارات الجوية ، والبحرية أثناء الحرب العالمية الثانية .. التي بلغت ١٢٠٠٠غارة مدمرة .

وتقع مدينة بنغازي .. على شبه جزيرة محصورة .. بين البحر وملاحة السلماني ، التي يجرى الآن ردمها .. وامتدت مبانيها في الآونة الاخيرة ، وخاصة بعد ظهور البترول ، حيث كثرت الفيلات والعمارات ، ومؤسسات الشركات البترولية في ضواحيها .. وتكونت مدينة بني غازي الجديدة.. بشوارعها الفسيحة .. كما اقيم بها مجموعة من الفنادق ، والملاهي ، والمطاعم ، والاندية ، والملاعب الرياضية ..وهي كذلك تحتفظ بطابعها القديم .. الذي يمثله سوق الظلام ذو القباب ، وشارع عمر المختار ، وشارع عمر بن عبد العزيز ..

ومن أشهر معالم بنغازي .. نهر « ليثي » الجوفي صاحب الشهرة المعروفة في الاساطير اليونانية

والزائر لبنغازي اليوم ، يجد نفسه في زحمة من الحياة ، حيث يتوافد عليها ويقيم بها أفواج العاملين والعاملات ، بحقول البترول وشركاته من كل بلد ، وحيث مجتمعها الليلي ، الذي يتمثل في شرفة فندق « برنتشي » المستطيلة الواقعة على الشاطىء ، وفي ملاهيها المتعددة التي تعمل فيها الفرق الفنية ، الوافدة من مختلف بلاد أوربا .. والتي تعمل حتى مشرق الشمس ..

وكان لموقعها في الطريق الى البيضا.. عاصمة الحكم الجديد في ليبيا ، ومقر الحكومة الدائم والبرلمان الاثرى الكبير في هذه الحياة ، التي تعيشها بنغازي . كذلك وجود عدد من كليات جامعتها.. وعدد من الصحافة الليبية التي تصدر فيها ..

المرج

وعلى بعد ١٦٠ كيلو من بنغازي تقع مدينة « المرج » التي يحكي التاريخ قصص الحروب بينها وبين « قورينا » والتي اتخذها المسلمون بعد الفتح عاصمة لبرقة وأطلقوا عليها اسمها الحالي نسبة الى المروج الخضراء الشاسعة ، التي تقع وسطها المدينة .. وبها كثير من الآثار القديمة ، من مختلف العصور وهي مركز تجاري وزراعي وسياحي ، ويذكر العالم ، الحدث الاخير الذي وقع لهذه المدينة الجميلة في العام الماضي ، فقلبها رأسا على عقب .. حيث فاجأها زلزال عنيف ، دمر مبانيها الجميلة .

نترك مدينة المرج ، بعد أن تكون قد قطعنا مائة كيلو ، من الجبل الاخضر الشهير بمناظره الخلابة ، والذي تكسوه الخضرة ، من أشجار الزيتون التي قطعت من العمر ، الفي عام الى أشجار اللوز ، ومزارع الكروم ، ومختلف الاشجار ، التي كسا بها الله هذا الجبل .. ونسير مائة كيلو متر اخرى ..في طريق منحوت .. مرصوف وسط هضاب ، مرتفع الى ٨٦٠ مترا فوق سطح البحر ، وتنخفض ، ثم تعلو ، وقد أحاطت بجانبي الطريق الكهوف التي ابدعتها ، يد الخالق ، فصارت تحفا ، من روائع الفن .. وهي تحكي لك تاريخ البطولة ، والكفاح ، الذي عاشها ، شعب ليبيا مع الاستعمار .. تحكي لك قصة البطل الخالد عمر المختار في واد الكوف حيث كانت تطارده طائرات الاستعمار ، وجحافله ، وقد أطار البطل صوابها ودوخ قواتها ، الى ان كان مصيره الدامي ، الذي يذكره كل ليبي ، ويسجله كل شبر في الجبل الاخضر ، وفي ميناء سوسة بالذات .. ونصل بعد ذلك الى زاوية السنوسي الاول « البيضاء » التي تقع على بعد ١٢ كيلو مترا غرب مدينة البيضاء .

هذه الزاوية التي انتشرت منها الطريقة السنوسية ، والتي تحولت في السنوات الاخيرة الى جامعة اسلامية .. ويقع بمدينة البيضاء ضريح الصحابي الجليل « رويفع بن ثابت بن السكن الانصاري »

وهي تتوسط منطقة زراعية ذات الاشجار المثمرة .. كاللوز ، والزيتون ، والخوخ ، والقمح ، وبها قصر للملك ادريس ، واخر كان قد اتخذه روميل في الحرب الثانية ، مقرا لقيادته .. وهو يحكي قصصا من تاريخ هذه الحرب .

وقد اقامت الحكومة بها اخيرا مدينة جديدة ، ومباني ، ودور للحكومة ، ودارا فخمة للبرلمان ، وفندقا كبيرا

وعلى بعد ١٨ كيلو من البيضا ، على ارتفاع ٦٣١٠ مترا فوق مستوى سطح البحر تقع مدينة « شحات » التي تعتبر من أجمل المصايف ، لا في ليبيا فحسب ، وانما في بلاد شمال افريقيا . حيث المناظر الخلابة ، والطقس الجميل .. تحيط بها آثار مدينة « ابولو » ووصفها أحد الشعراء الاغريق ، بأنها تقام على عرش من الذهب .. وتحيط بها غابات الصنوبر ، والبلوط ، ويتوسطها فندق فخم كبير ، يعيش حياته وسط السحاب ، والماء ، حيث يبعد عن البحر بمقدار ١٦ كيلو ، وهو محط رحال القادمين والمسافرين ، من مدن ليبيا الغربية ، وتونس ، والجزائر ، الى الجمهورية العربية المتحدة ، والعكس .. ثم انه مكان يقضي فيه أكثر الليبيين أشهر الصيف ، ويفد اليه كثير من الاوربيين ، وخاصة من المانيا ، وفرنسا ، وايطاليا ، واليونان .. ولا تقل مدينة سوسة ، عن شحات جمالا ولا رونقا .. فهي تقع وسط شبه جزيرة على ساحل البحر .. تتوسط الحدائق الفسيحة ، والمزارع وتشتهر بالفنادق الجميلة ، والآثار القديمة ..

والحوض المنحوت من الصخر ، على شاطئها والمسمى « بحمام كليوباترا » ويمتاز سكانها ببياض البشرة والجمال ، ويعيشون على صيد الاسماك .. ثم هي تحكي جزءا هاما من تاريخ البطل « عمر المختار »

وعندما تقف على الجبل الشاهق ، الذي يحتضن عتبة القتايح .. فالطريق الى طبرق ويكون الوقت ليلا وتشاهد ، منقود عنب من النور ، يتلألأ على شاطىء البحر المتوسط ، وتحف به من البر اشجار الموز ، يكون هذا المنقود هو مدينة « درنة » التي تعانق البحر في شوق ، وتلتصق بالجبل المرتفع في وجل ، وعلى مقربة منها ، يقع شلال أبي منصور الخلاب ... وبها عدد من الفنادق الكبيرة وبها سوق ، يزخر بأنواع التحف والبضائع .. وهي مركز مواصلات هام بين المغرب العربي والمشرق العربي ، وقد سبقت درنة جميع مدن ليبيا ، بارتفاع نسبة التعليم فيها

ونمضي في الطريق متجهين الى حدود الجمهورية العربية المتحدة .. فنصل طبرق التي تقام على رأس من الارض ، يمتد داخل البحر ، في اتجاه الشرق ، تاركا جنوبه خليجا صغيرا من البحر ، أصبح الآن ميناء طبيعيا ضخما ، تلتف حوله سلسلة من الروابي .. وهو المكان المفضل لاقامة الملك ادريس .. وقد بنى بها حفظه الله مسجدا أنيقا ملاصقا لقصره .. وقد قامت في طبرق اخيرا ، حركة عمرانية ، ومما يزيد في شهرة طبرق السياحية ، ميادين القتال ، والمقابر الحربية القريبة منها .. حيث أقام الالمان على ربوة عالية ، تشرف على المدينة مقبرة ، تضم رفات قتلاهم في الحرب العالمية الثانية ، وأقام البريطانيون مقبرتين لقتلاهم ، وكذلك الفرنسيون أقاموا مقبرة لجنودهم الذين قتلوا في معركة « بئر حكيم الشهيرة » ..

ميزة فزان السياحية

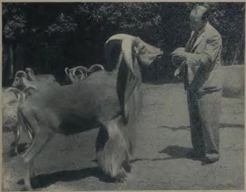
ومنطقة فزان لها طابع سياحي خاص ، صحراء واسعة تنتشر فيها الآثار ، والقلاع ، قلعة الجاهرة ، ومرزق ، والعوينات ، وغات ، وجبل الجن ، والشجرة المباركة ، وسهل براك الاخضر قطعان الغزال والارانب الجبلية التي تكسو صحراءها ليلا ، الحياة الطليقة من كل قيد ، الفنون الشعبية التي تنطلق من غانا الحالة الساحرة ، ولقد سهل الوصول اليها بالسيارة بعد أن تم طريق طرابلس بها والذي يبلغ طوله أكثر من الف كيلو مرصوفا رصفا بديعا ، ويخترق الصحراء ، وكثيرا من مدن طرابلس ، ومدن فزان هو كتاب يروي للمار به من مواقعه التاريخية قصص حروب الشعب الليبي ضد الاستعمار وبالاختصار فان ليبيا بهذه الصورة التي قدمناها لك ، من البلاد الغنية بالمناظر والرغبات السياحية ، من الاثر وجبال ، وتاريخ ، وشواطئ ، وحياة طليقة ، وتدل الاحصائيات الاخيرة على أن عدد السياح الذين زاروا ليبيا في المدة من يناير الى يونيه ١٩٦٣ قد بلغ عددهم ٥٣١ و ١٢٠ ، وقد وجدت الحكومة الليبية اعتمادات مالية لاقامة منشآت سياحية وفنادق في مختلف المناطق السياحية بها خلال السنوات الخمس القادمة ، أن الدكتور محيي الدين فكيني رئيس الوزراء يأمل في ايجاد تعاون سياحي بين الجمهورية العربية المتحدة وبين ليبيا ، وان تستفيد ليبيا من النهضة السياحية في الجمهورية العربية المتحدة ..



فندق الشحات الذي يعيش سكانه وسط السحاب على ارتفاع ٦٠٠ متر من سطح البحر بالجبل الاخضر بليبيا



مدينة – البيضاء – الجديدة



الودان .. أغرب حيوان في ليبيا ، ان نظام حياته كتنظام الحياة في القبيلة .. كل جماعة يتزعمها رئيسها ، وكثيرا ما يحدث تنافس على رئاسة القبيلة ، وكثيرا ما يقتل الولد والده في سبيل الحصول على هذه الرئاسة ، له قدرة على تسلق الجبال ، واذا وقع من أعلى جبل شاهق لا يؤثر فيه شيئا ، ولحمه لذيذ انه يعيش في جبال الودان بالقرب من غدامس وطعامه المفضل الخروب الذي يقدمه له جنيدي خلف الله المحرر بأخبار اليوم عند زيارته له في المركز النموذجي للتجارب الزراعية والحيوانية



أحد فنادق طرابلس .. كما يبدو على الشاطىء ليلا



طرابلس الغرب ساعة الغروب

اقلب الصفحة

وزير الأنباء الليبي يقول :

- سياستي تدعيم وزارة الأنباء بالخبرات، والأجهزة الاعلام بالكفاءات لتستطيع خدمة الوطن والشعب.
- أغنية الحب التي تحمل معنى نظيفا تساهم في تربية الذوق
- دراسة وضع الصحافة، وكفاءة العاملين فيها، ومصادر تمويلها
- برامج الاذاعة في الجمهورية العربية المتحدة شملت جميع المستويات
- الاذاعة الليبية تشكو من عدم توفر العنصر النسائي للعمل بها.



عبد اللطيف الشويرف .. وزير الانباء والارشاد

قال عبد اللطيف الشويرف وزير الانباء فى حكومة ليبيا ، اننى اعمل الأن على تدعيم وزارة الانباء بالكفاءات . والخبرات ، وتدعيم الاذاعة ،وتقوية البرامج وتشجيع المواهب الفنية الطبيعية وانشاء تلبفزيون يقدم البرامج الوطنية ،

وقال ان التقدم الاذاعى فى الجمهورية العربية المتحدة قد شمل جميع المستويات الفنية والثقافية وحقق نصرا كبيرا فى خدمة القضايا العربية والدفاع عنها ،



بشير ... دليل الصحفيين الاجانب الذين يزورون منطقـــة طرابلس

بدا وزير الانباء الليبى حديثه بقوله :

- ان سياسته أولا ، وقبل كل شىء جعل أجهزة الاعلام فى ليبيا وطنية مائة فى المائة . وطنية فى القائمين بها ، وطنية فى مادتها ، وطنية فى اتجاهاتها ، ومراميها

وهذا يقتضى أولا تدعيم جهاز وزارة الانباء ، وتوفير الكفاءات والخبرات التى تشرف عليها ، وتتولى العمل فيها ، وكذلك الامر بالنسبة للاذاعة،وقد أوليتها من اللحظة الاولى التى توليت فيها شئون الوزارة الاهتمام الاول . وأدخلت تعديلات هامة على برامجها ، وبالاخص على نشرات الاخبار ، والتعليقات ، وجعلها يتمشيان مع السياسة العربية الصحيحة ، وقررت فتح المجال أمام كل المواهب التى تتوافر فيها الجودة واللياقة لتساهم فى برامج الاذاعة ، ومنح المكافآت التشجيعية المناسبة عن كل انتاج طيب ، وارسال البعثات التدريبية من أصحاب المواهب الى الخارج ، ليثقفوا ، ويعرفوا أصول الفن الاذاعى والاخراج ، واعداد البرامج التى توافق مختلف الاذواق بل اننى قررت منح مكافآت لأحسن البرامج ، بل منحها لمن يقدم فكرة البرنامج نفسه ، ولو كان من غير الجهاز الاذاعى ، وساعمل مسابقات فى القصة ، والتمثيلية ، والاغنية ، والفكاهة ، بل والتعليق ، والمقالة ، حتى يتوافر كل أنواع الغذاء الاذاعى الذى يرضى مختلف الاذواق والمستويات ، لان الاذاعة فى رأيى عبارة عن مائدة ، يجب أن تحوى مختلف الاطعمة،فتقدم الثقافات فى مستوياتها المحدودة ، ومستوياتها العالية ، وتقدم المسرحية العالمية ، والمسرحية الشعبية ، وقد استطاعت اذاعة شقيقتنا الكبرى الجمهورية العربية المتحدة أن تحقق برامجها نصرا كبيرا فى هذا المضمار . فقدمت كل شىء يخطر على البال ، والذى لم يخطر على البال ، بالاضافة الى النصر الذى حققته فى خدمة القضية العربية ..



سلام قدرى ... مطربة ليبيا الاولى .. تحتجب مراعاة للتقاليد

ولهذا اذا سالتنى أى برنامج اذاعى افضل ، فاننى لا أستطيع تفضيل برنامج على آخر . فكل برنامج يؤدى خدمة للشعب ، ويتفق ومستويات طبقة من الشعب ، ويربى ذوقه ، ويربطه بأرضه ، سواء أكان هذا البرنامج بالعامية ، أو العربية الفصحى ..



تدريب الشباب على الايقاع ..

اغنية الحب

والاغنية تؤدى دورا هاما فى كل المجالات ، فى اثارة الحماسة الوطنية ، فى تربية الذوق السليم ، فى تهدئة الاعصاب .. واغنية الحب ، التى تصاغ فى معنى رفيع قوة ، ودفعة ، وتصوير بديع جميل .. الاغنية التى تعطيك معنى نظيفا للحب ، تساهم مساهمة فعالة ، وكبيرة فى تربية الذوق ... واننى أخالف الذين يفهمون الحب بالمعنى الرخيص المبتذل ، فهناك حب الله ، وحب الوطن ، وحب البطولة ، وحب العمل ، وحب الانسان للانسان نفسه . كل هذه معان سامية ، ورقيقة

وقال عبد اللطيف الشويرف : اننى ساجرى استفتاء عن البرامج يشترك فيها المستمعون ، وساخصص مكافأة للمستمع نفسه كمكافأة صاحب البرنامج الفائز ، وهدفى من هذا هو خلق ملكة التقدير الفنى ، والنقد البناء فى افراد الشعب

معهد التمثيل والموسيقى

وقد انشات معهدا للتمثيل والموسيقى على نمط معاهد الجمهورية العربية المتحدة ويعمل فيه الآن عدد من خبرة أبناء الجمهورية العربية المتحدة مثل الاستاذ عطية شرارة الذى استطاع أن يكون ويدرب فرقة الموسيقى النحاسية التى تعمل فى الاذاعة ، وفرق الموسيقى الشعبية ، كما قامت وتقوم بتدريب أصحاب الاصوات من الفتيات والفتيان على الغناء ،وسننشىء لهذا المعهد مبنى حديثا ، ومدة الدراسة بهذا المعهد ثمانى سنوات ، ونامل فى القريب أن نمد المدارس بحاجتها من مدرسى ومدرسات الموسيقى بمن يدرسون الموسيقى والتمثيل على الاسس السليمة الصحيحة . ومن مشروعاتنا انشاء مسرح كبير تعمل عليه الفرق الوطنية طول العام

والى جانب هذا وذاك فاننا سنرسل بعثات الى الخارج للتخصص فى النواحى الفنية الاذاعية لان المهندسين الذين يعملون باذاعتنا الآن هم من متوسطى الثقافة ، وهدفى من هذه البعثات هو أن يحل الليبى محل الاجنبى ، ثم ايجاد المهارات الفنية العالية .

وتحدث عن سبب عزوف الفتاة الليبية عن الاشتغال مذيعة فى الاذاعة فقال . ان هذا يرجع الى التقاليد ، والعادات التى عاشتها ، وتعيشها المرأة الليبية ، والتى أخذت تتحلل منها شيئا فشيئا ، وانه يأمل من الفتاة الليبية ، وخاصة خريجة الجامعات أن تقدم على العمل فى الاذاعة ، وتساهم فى النهضة الاذاعية الحديثة ، ولها فى شقيقتها ابنة الجمهورية العربية المتحدة خير أسوة

وقال : ان من يعملن فى اذاعة ليبيا الآن من الفتيات هن من محدودات الثقافة ، ويقتصر عملهن على تقديم البرامج فحسب ، وقد رفعت رواتبهن من ١٢ الى ٢٥ جنيها فى الشهر تشجيعا لهن

وقال : اننا خصصنا ½ ٢ جنيه فى مشروع خطة التنمية للسنوات الخمس لبناء تليفزيون ليبى

الصحافة

وتحدث عن دور الصحافة فى ليبيا ، وسياسة الحكومة نحوها . فقال : رغم اننا نؤمن بحرية الصحافة ، وحرية الراى ، فاننا لاننسى أن الصحافة سلاح خطير اذا أسىء استغلاله ، أو استخدم لأغراض هدامة . والصحافة فى ليبيا الآن ينظمها ويحكمها قانون المطبوعات ، ومع هذا فاننى اقوم بدراسة شاملة للصحافة فى ليبيا ، ولطلبات اصدار الصحف الجديدة تشمل كفاءة صاحب الصحيفة ،والمشتغلين بها ، ومصدر تمويلها ، ونضع الأسس التى تضمن لنا صحافة وطنية حرة ، نظيفة ، تعمل لخدمة الوطن والشعب ..

وفى الوقت نفسه أعمل على تشجيع وكالات الانباء الوطنية ، وقد قررت بمجرد تولى منصب الوزارة الموافقة على تعيين مراسل لوكالة أنباء الشرق الاوسط فى ليبيا ، وقررت ارسال عدد من الشباب الليبى المثقف للتدريب على العمل الصحفى فى وكالة أنباء الشرق الاوسط ، واعتزم ارسال عدد آخر الى دور الصحف فى الجمهورية العربية المتحدة للتدريب فيها كذلك ، ولا يهمنى أن يعود هؤلاء ليشغلوا وظائف فى الحكومة ، وانما يهمنى أن يعملوا فى الحقل الصحفى ، وهم على دراية تامة بالعمل الصحفى ، بالخبر ، وكيف يستقى ، وكيف يصاغ ، وكيف يقدم للقارىء ، وكيف يراجع ، وكيف يوضع فى مكانه بالصحيفة الخ ...

وقال : اننى أود أن يهيىء الله لى الفرصة لزيارة الجمهورية العربية المتحدة حتى تتاح لى فرصة الاضطلاع على مرافق أجهزة الاعلام فيها .



رمضان المصرى ... وكيل وزارة الانبـــاء والارشــــاد



عبد الخالق الطبيب .. الوكيل المساعد للانبـــاء والارشـــاد



عبد السلام احمد ابو غرارة مدير مصلحة العلاقات العامة بوزارة الانباء والارشاد



احد افراد بوليس طرابلس .. طالب فى معهد الموسيقى



عطية شرارة .. يدرب الشباب الليبى على الموسيقى النحاسية ..



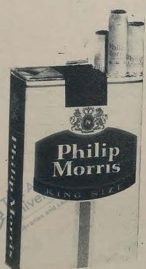
سهام .. مطربة جديدة فى الاذاعة تتدرب على الغناء فى معهد الموسيقى



ابو بكر شجلب ... صناعته سمسار ملابس ويتقاضى عشرين جنيها للايقاع على الرق فى الفرقة الشعبية بالاذاعة



إن سيجارة فيليب موريس المعروفة فى العالم كله بأنها "أحسن سيجارة أمريكية" أصبحت الآن أحسن بشكل ملحوظ، فإن الماكينة الجديدة المدهشة مارك ٨ تنظف كل جديلة من الدخان الرقيق بالهواء بلطف، فكلما كان الدخان أكثر نظافة كان مذاقه أحسن، وكل سيجارة فيليب موريس تعبأ بثبات وتجانس أكثر لتقدم لك سيجارة أحسن صنعاً وأكثر دسماً وألذ مذاقاً



أطلب فيليب موريس

Philip Morris International, New York, N.Y., and Richmond, Va.



نجحت اول تجربة اقتصادية من نوعها فى آسيا وافريقيا . لقد تفوقت قرى مدينة ميت غمر على قرى امريكا وروسيا . . !

لقد ذهل الخبير الالمانى من سرعة تجاوب الفلاحين مع المشروع .. الضخم .. والآن .. لقد استقلت القرية .. لن تمد يدها للمدينة .. بل ستمد يدها الى جيبها الخاص الذى هو مركز الادخار المحلى ..



٢٥ الف حصالة توزع على الفلاحين فى قراهم لتعلمهم الادخار . . .

آخر ساعة وراء التجارب الجديدة

نجحت ميت غمر وفشلت أمريكا وروسيا!

كتب فاروق الطويل :

٢٥ خبيرا .. نزلوا الى قرى ميت غمر .. والتقوا بفلاحيها وفلاحاتها فى المصنع والمدرسة والنادى الريفى والحقل .. وفى الشارع .. ليقوموا باول تجربة من نوعها فى افريقيا وآسيا .. ونجحت التجربة التى فشلت من قبل فى قرى امريكا وروسيا .. وضربت القرية المصرية رقما قياسيا فى التجاوب مع هذا المشروع ..

هل تصدق ..

ان فى قرية دنديط مثلا .. «٢٥٠٠» مدخر وان فى قرية بشلا ٢٠٠٠ مدخر .

هل تصدق أن نسبة المدخرين فى الجمهورية العربية المتحدة لا تزيد على ٤ ٪

بينما ترتفع النسبة الى ٥٠ ٪ فى هذه القرى التى أقيم فيها أول مشروع لمراكز الادخار المحليه

ولكن ماهى حكاية هذا المشروع .. ولماذا اختيرت ميت غمر لتنفذ عليها اول تجربة من نوعها .. فى افريقيا وآسيا .. وماهى المشاكل التى تواجه خبراء الادخار .. وما هو دور المراة فى نجاح هذا المشروع وماهى قصة المشروعات الضخمة التى ستستثمر فيها هذه الاموال .. واين .. وما علاقة ذلك كله بالحكم المحلى .. وبالاتحاد الاشتراكى العربى .. ؟

٢٥٠٠٠ حصالة

عاش الخبير الالمانى جونتر كلوفر بين فلاحى قرى ميت غمر .. ال ٥٣ .. وكان يشهد عن قرب عمل الخبراء العرب ومجهوداتهم الضخمة فى اقناع الفلاحين باهمية الادخار .. وشهد عدة تمثيليات اقامتها الساحات الشعبية وقوافل الثقافة وأعجب بتقبل الفلاحين للمشروع .. ولكنه وجد عقبة صغيرة .. تواجه المشروع .. وقرر على الفور حلها .. وجد أن ليس فى بلدنا صناعة للحاصلات .. والسبب عدم وجود اقفال لها فهذه الاقفال تستورد من الخارج وبالتالى هناك نقص فى الاقفال ..

وقرر الخبير الالمانى على الفور .. اهداء المشروع ٢٥ الف حصالة لتوزع على فلاحى قرى ميت غمر .. والحصالات من أحدث الحصالات العالمية .. وأذوقها .. ويقول الخبير أن توزيع هذه الحصالات سيدفع المشروع دفعة قوية .

وتتلخص فكرة الحصالة .. فى أن الفلاح يضع فيها مايريد كل يوم .. وفى أول كل شهر يمر خبير الادخار ويفتح معه الحصالة .. ويضعها له فى المشروع .. وبذلك يوفر على العميل مشقة الانتقال الى المركز الادخارى ..

ونجاح هذا المشروع مضمون .. لسبب هو ان الفلاح مدخر بطبعه .. وكذلك الفلاحة .. فهى تدخر البيضة .. وتبيعها لتشترى بعد ذلك فرخة ثم خروفا فبقرة .. فاسس الادخار موجودة فى نفسها .. وفى سلوكها .. وكذلك الفلاح

وبعد دراسة طبائع الفلاحين وعاداتهم وتقاليدهم ونفسياتهم نزل الخبراء الالمان والعرب الى الفلاحين فى أماكن عملهم .. وتحملوا مشقة الانتقال اليهم ليؤمنوا بهذا المشروع ..

وعندما أقول ليصلوا الى الفلاحين فى حقولهم فانى أذكر موقفا هاما .. رأيته بعينى .. فهى تجربة قوافل الثقافة .. فعندما بدأ هذا المشروع كان من اهم ما واجه وزير الثقافة فى ذلك الوقت رفض الموظفين الذين عادوا من البعثات العودة الى القرية .. وواجهت الوزارة مشكلة صعبة من ناحية اقناع هؤلاء الموظفين بالعودة الى القرية ..

ولكن اليوم .. ومع اقتناع خبراء الادخار باهمية المشروع والخدمات الضخمة التى ستنتج عن نجاحهم فى هذا المشروع تركوا بيوتهم فى القاهرة وأولادهم ليعيشوا مع فلاحى قرى ميت غمر بل انهم ضحوا باكثر من ذلك . فمرتباتهم عادية جدا .. ويعملون أكثر من ١٢ ساعة يوميا وبلا مواعيد عمل .. من الثامنة الى الثانية ومن السادسة الى ما بعد منتصف الليل ..

اين تنفق الاموال ؟

والسؤال الآن ..

لماذا اختيرت قرى ميت غمر بالذات .. واين تنفق هذه المدخرات .. وما هى علاقة هذه الاموال بالحكم المحلى وبالاتحاد الاشتراكى ؟

ان اختيار قرى ميت غمر لهذه التجربة .. يعتبر نجاحا ل ٢٥ ٪ من المشروع .. فميت غمر مستوى التعليم فيها مرتفع وكذلك مستوى المعيشة

وان فكرة مراكز الادخار هى تاكيد أو تدعيم لنظام الحكم المحلى .. بمعنى أنه اذا كان أهالى قرية بشلا يدخرون الف جنيه فلا بد أن يستفيد أهالى هذه القرية من استثمارات هذا المبلغ .

لا كما يحدث فى أوعية الادخار الاخرى كالبنوك وصندوق التوفير حيث يدفع أهالى ميت غمر مثلا لينتفع أهالى القرية .. باستثمارات هذه الاموال .

والفكرة قريبة الى قلوب الفلاحين .. لانها لم تستعمل الربا الذى تحرمه جميع الاديان .. فهى لم تستهو الناس بسعر الفائدة للمدخرات .. وانها اكدت أن الربا حرام وأنها لا تتعامل به ..

ومن ناحية أخرى هى تقدم العون وتوزع الزكاة من صندوق الخدمة الاجتماعية التابع لها .. وذلك بعد دراسة حالة المعوزين من أهالى القرية ..

كل هذه العوامل .. جعلت القرى التى كانت تتنافس من قبل على الاخذ بالثار وعلى ارتكاب الجرائم .. ان تتنافس على تحسين حالة قريتهم واقامة المشروعات العمرانية فيها .. فاهالى دنديط مثلا يريدون استغلال مدخراتهم فى اضاءة المدينة .. ولعمل مصنع للسلال وأهالى قرية سمبو مقام . كذلك يدخرون لتوصيل المياه الى قريتهم وأهالى بشلا يريدون عمل مصنع لتجفيف الفاكهة . وكذلك معظم القرى تدخر لنفسها لتحسين حال نفسها لا لتحسين حال المدينة ..

وهذا يفسر لنا .. الارقام المذهلة التى تحققت فى الاسبوع الاول من افتتاح المشروع بستة آلاف مدخر ..

خبير فى الاستثمار

ان كل قرية قدمت مشروعاتها .. وهناك خبير فى الاستثمارات هو الدكتور فتحى اسماعيل .. وهو يقوم بتقدير هذه المشروعات واختيار الصالح منها وهو يدرس المشروع مع أصحابه .. ويوجههم .. ويشترك باسم مركز الادخار فى بعض المشروعات وتقدم المعونات فى البعض الآخر ويقدم السلفيات فى بعض المشروعات .. وهو تحت طلب كل المستثمرين ومن حق أى مستثمر أو أى مدخر أن يستشيره فى مشروعه ..

اما القطاع النسائى .. فقد ثبت تقبل الفلاحة للادخار بوعى كبير .. حتى وصلت المدخرات فى بعض القرى كقرية سمبومقام أكثر من المدخرين فهن ١٢٥ مدخرة مقابل ٧٥ مدخرا فقط ..

سمعت ورايت

✻ استطاع الخبير احمد طموم ان يقنع اول أخرس بالادخار كان ذلك فى مصنع ميت غمر .. وقف الخبير يشرح للعمال مهمة مراكز الادخار .. والخدمات التى يمكن أن تؤدى اليهم .. ولاحظ أن هناك رجلا يضحك على كل شىء .. وكلمه وفهم أنه أخرس .. وبالاشارة اللبقة .. استطاع الخبير أن يقنعه بالادخار .. وبذلك فتح أول حساب لاخرس فى جميع أوعية الادخار فى ج.ع.م

✻ من أغرب ماسمعت أن هناك كثيرا من الفلاحين والفلاحات .. يقومون بالدعاية للمشروع .. بعد أن اقتنعوا به ويحملون عبء اقناع بقية الفلاحين .. ومن أهم هؤلاء الناس السيد محمود نور الدين ناظر مدرسة دنديط . والشيخ محمد محمود سلام الزعيم الروحى لقرية اولين والحاج ابراهيم الكراش ..

✻ قدم مجلس مدينة ميت غمر كل التسهيلات اللازمة للخبراء .. وقدم لهم فرق تمثيل المدارس والساحات الشعبية التوعية الادخارية .. وقد كانت نتائج هذه التمثيليات كبيرة جدا .. وجذبت الكثير من أهل القرية للاستماع الى الخبراء

✻ رأيت أحد أبطال اليمن العائدين وهو رقيب أول رفعت قرمد بسلاح المظلات من كفر ميرنجا قدم ٥٠ جنيها للمشروع .

✻ قال لى السيد محمود نور الدين .. زى ماهيه سد عالى هينشر الرخاء على القرية .. فيه مراكز ادخار لها نفس الهدف ..

✻ حكاية غريبة يرويها أهالى اولين .. ان الشيخ محمد محمود سلام .. قد رأى خبراء الادخار فى المنام قبل وصولهم الى القرية باسبوع ..

وأخيرا . . .

ان هذا الحدث الاقتصادى الضخم الذى حدث فى قرى مدينة ميت غمر .. انما هو خطوة ضخمة لتدعيم الحكم المحلى وفى تحقيق اهداف الميثاق ..

فاروق الطويل





الخبير العربى احمد قرمد يلتقى بالفلاحين فى المصلية بعد الصلاة



رجل المظلات الرقيب احمد رفعت قدم المشروع خمسين جنيها بعد عودته من اليمن ...

ندوات مستمرة ولقاء دائم مع الفلاحين فى قراهم .. يقوم بها خبراء الادخار فى قرية دنديط ...



مطلوب مهرج للسيرك!

■ الخبير الروسي يؤكد: ستنافسون العالم بعد ثلاثة شهور!

■ حكاية أول سيرك قومي يتم تكوينه في صمت وراء الأسوار العالية!



ملاحظة من الخبير الروسي لبعض ابطال السيرك الجديد ـ الحركة ناجحة واللاعبون متفوقون والخبير يريد ان تؤدى اللعبة .. وانما بنفس هذه الدقة ...



القفز في الهواء لعبة تعتمد على الدقة وحفظ التوازن يقدمها بعض افراد السيرك الجديد ...



كتب عزيز سيداروس:

من المواهب الضائعة في الشارع ومن طلبة الجامعات والهواة ومن محترفي العمل في السيرك المتجول في الريف سيتكون اكبر سيرك عالمي في الشرق وهنا في الجمهورية العربية .. خليط عجيب جمعه خبير روسي عالمي متخصص في اعمال فنون السيرك استحضرته وزارة الثقافة والارشاد ووضعت تحت يده كل الامكانيات حتى يعده متكاملا وفي اسرع مدة ممكنة .

والسؤال الان هو كيف جمع هذا الخبير هذه المجموعة من الناس التي سيعتمد عليها هذا المشروع الفني الضخم؟

اروع ايامه

قال لي احمد سالم سكرتير السيرك الذي نتدبته الوزارة لمرافقة الخبير في تجولاته:

ـ وضعت له برنامجا لزيارة حوالي ثلاثين مكانا لاختيار العناصر الصالحة للعمل وبدانا بمعاهد التربية الرياضية بالقاهرة والاسكندرية ، وزرنا كل سيرك مصري حتى سيرك قنبريا رغم زرناه كذلك ذهبنا الى معظم النوادي الرياضية حتى

في الشارع شاهدنا الفتيات والاولاد الصغار الذين يؤدون حركات بهلوانية ليلا امام المقاهي والبارات على ارصفة الطريق وحتى عشش القرود ببولاق ! الحافلة بالحواة والقرداتية تجولنا في ازقتها وحواريها ! واخيرا جمعنا تشكيلة عجيبة قدمت اعمالها امامه على مسرح محمد فريد لمدة اربع ساعات قال بعدها الخبير مايسترنكو :

ـ ان هذا اليوم من اروع الايام التي عشتها في القاهرة .

عناصر ممتازة

واستطاع الخبير بعد كل هذا ان يجمع عناصر ممتازة كلها تعمل الان منذ حوالي سنة في تدريبات عنيفة اثبتوا خلالها جدارة فائقة . والشيء المؤسف ان المسئولين عن السيرك حاولوا اجتذاب عناصر جديدة ليطعموه بها من طالبات وخريجات معاهد التربية الرياضية ، وعلى الرغم من انهم قدموا لهن عروضا مغرية الا انهن رفضن العمل به !

ويتكون برنامج السيرك الذي يشرف عليه احمد رشدي صالح من ثلاث مراحل:

الاعداد الرياضي والتدريبات الكاملة على العاب الاكروبات وهي المرحلة الاولى التي يتدرب عليها اعضاء السيرك الان.

والمرحلة الثانية والتي لم تبدا بعد هي التدريب على ترويض الحيوانات المتوحشة والاليفة ، ولاول مرة في تاريخ السيرك ستروض الجمال على بعض الالعاب حتى تكون رمزا لعروبة السيرك عندما يسافر الى الخارج لتقديم برامجه

والمرحلة الثالثة وهي من اصعب المراحل هي مرحلة البرامج " الفكاهية الغنائية . وهذه [illegible] تعتمد دائما في اي سيرك على هذا المهرج . وسيصل من روسيا في الايام القليلة القادمة ثلاثة مدربين كل منهم متخصص في عمل معين ، فالاول مدرب على ترويض الحيوانات والثاني خبير في الاكروبات والثالث متخصص في الفكاهة والتهريج .

اين المهرج ؟

ويقول الخبير الروسي مايسترنكو ان العثور على المهرج الصالح ليس سهلا ، وهو اصعب بكثير من العثور على اي لاعب في السيرك لانه يجب ان يكون على مستوى فني كبير بخلاف اي ممثل كوميدي .فان المهرج في اي سيرك مشهور يكون عادة سبب شهرته فهو يربط المتفرج طول فترة العرض ببرنامج السيرك ، وكثير من المتفرجين لا يدخلونه الا من اجل المهرج فقط . لذلك لا يحاول اي سيرك في اي دولة اختيار المهرج من نفس البلد بل يلجا في

اختياره الى اي مهرج اجنبي ويضمه اليه ويدفع اليه اجورا مغرية . بل انه يلجا في كثير من الظروف الى اغراء اللاعبين في السركات الاجنبية للانضمام اليه وحدث هذا الاغراء لبعض لاعبي السيرك عندنا فقد سافر اثنان من اولاد عاكف للعمل في سيرك امريكي . ايضا يعمل هناك ابراهيم بغدادي زوج اخت الممثلة سميحة توفيق . وارسل خطابا الى وزارة الثقافة والارشاد يطلب العودة للعمل في السيرك القومي

وهناك اقتراح من سعد الدين بتكوين مدينة للاقزام لتقديم برامج مستقلة بها ولدينا منهم ١٠٠٠ قزم .

هل في يلدى جنيهات ؟

ومن ابرع لاعبي السيرك الذي يتدرب اعضاؤه الان بحديقة قصر عابدين اسمه رمضان يونس . والغريب انه جيء به من على رصيف الشارع بعد ان رآه الخبير يقدم العابه امام احدى البارات على



مايسترنكو الخبير الروسى الذى حضر الى القاهرة ليساهم فى اقامة اول سيرك قومى فى القاهرة .. يشرف على تنفيذ احدى الالعاب الجديدة ...

تصوير جمال يوسف

موسيقى (البيانولا) التى تدار باليد.

ويقول رمضان :

ـ كنت اقدم العابى على ارصفة الشوارع بالساعات ، فتارة كنت احصل على بضع قروش ، ومرات عديدة لا احصل على شيء ، كما كنت اتعرض للايذاء بالسب والضرب من السكارى وغيرهم ، واعود مع الساعات الاولى من الفجر لانام بملابسى الرثة والمتاعب كانت تشتد فى فصل الشتاء عندما كنت العب فى العراء والبرد القارص يلفح اوصالى ، كانت ليال طالما قضيت الكثير منها اوانا لا اجد قوتى فانام على الطريق . وتلمع عينا رمضان ببريق الفرح والدهشة عندما يقول :

ـ وجئت الى السيرك القومى وبدات اتدرب على العاب جديدة غريبة ، ولشدما كانت دهشتى عندما جاء اول الشهر وقبضت تسعة جنيهات هى مرتبى فى الشهر تصور تسع ورقات اخذت اقلب فيها ولا اصدق ان فى يدى جنيهات .

الشربة العجيبة !

وصبى آخر كان اسمه فؤاد زغلول كان ايضا من بهلوانات الشارع ، وكان فى احيان اخرى يتعاون مع والده البهلوان القديم الذى تقدمت به السن فابتكر طريقة جديدة لكسب العيش فاصبح يقف على ناصية الطرق والشوارع فى الاحياء الشعبية ويعتلى كرسيا لينادى على الشربة العجيبة التى تداوى كل مرض وداء !

يقول هذا الصبى :

ـ كنت اسرح على البارات والمقاهى وكنت فى ظروف كثيرة لا يدخل جيبى مليما واحدا وفى احيان احصل على عشرة قروش او اكثر قليلا .

قلت له :

ـ وما هو اكبر مبلغ دخل جيبك ؟

فابتسم ابتسامة تنم عن السعادة وهو يقول :

ـ التسعة جنيهات التى اقبضها كل اول شهر من السيرك القومى ، وهى مرتب مؤقت حتى يبدا عمل السيرك رسميا فيتضاعف هذا المرتب !

وهناك ايضا فتيات صغيرات التقطهن السيرك القومى من الطريق كى يعملن به وهن يتدربن بنجاح على العاب يجدن اداءها بنجاح كبير وتحصل كل واحدة منهن على تسعة جنيهات بصفة مؤقتة حتى يبدا السيرك فى تقديم برنامجه على الجمهور بعد حوالى سنتين .

من اصلاحية الاحداث !

ودخل المسئولون عن السيرك اصلاحية الاحداث ، واختاروا حصانا ممن عاصرت الجريمة حياتهم وضموهم الى السيرك ليقوموا بالعاب عنيفة فيها مخاطرات اجادوا تدريبها واقبلوا عليها بشغف بدء والى العجب والاكثر من هذا ان الفئة التى كانت تعيش فى الضياع اثبتت كفاءة وخلقا عظيما يميزهم عن الباقين بانه لم تصدر فى حق اى منهم اى شكوى ، ولم تصدر من اى منهم اى معاملة شاذة او مشاغبة بل يخضعون فى طاعة عمياء لكل مايوجه او يطلب اليهم ، كما انهم اثبتوا ايضا انهم ارادوا فعلا الخلاص نهائيا من ماضيهم ، ويا ليت كل من يعيش فى الاصلاحيات يوجهون الى اعمال مثل هذه الاعمال او غيرها فتنير بذلك معالم طريق الظلام الذى ضلوا فيه فاضاعوا حياتهم ، وتحولهم الى طريق النور .

وهؤلاء الشبان يتناول كل منهم مرتبا قدره خمسة عشر جنيها ستضاعف ايضا عند بدء اشتغال السيرك .

من طلبة الجامعات

ومع هؤلاء يعمل جنبا الى جنب طلبة من الجامعات سرعان ماتجاوبوا معا من اجل النجاح ، وذابت بينهم الفوارق واصبحوا يعيشون فى اسرة وحدهم فى سبيل تحقيق فكرة السيرك القومى .

ومن بين هؤلاء الطلبة طالب بكلية تجارة القاهرة اسمه عبد الله مراد وهو من اسرة قادرة ووحيد ابويه ، قال لى : عندما تقدمت للعمل بالسيرك كنت اعرف من هى الفئات التى ستعمل معى ولم اشمئز او انفر من ان اعمل معهم بل الاكثر من هذا كنت اخشى الا يقبل طلبى واحرم من هوايتى المفضلة التى حققتها بعد ان قبلت للعمل به ! وطالب آخر من نفس الكلية اسمه منير ناصف يتدرب على اعمال الترام الطائر قال لى :

ـ قرات فى الصحف الاعلان عن طلب لاعبين للسيرك ولاننى من لاعبى الجمباز المتفوقين راودتنى فكرة الانضمام اليه ولان الصورة التى كانت فى راسى عن تكوينه العالمى تقدمت للعمل به وانا خائف متردد فى الا يقبل طلبى ، ولكننى قبلت وسعدت باننى اصبحت من اوائل مؤسسى سيركنا القومى

قلت له :

ـ وهل ستستمر فى العمل به بعد تخرجك فى الجامعة ؟

فاجاب : لم لا ؟ ان اكون متعلما شيء والعمل شيء آخر ، بل ان احترامى للعمل فى السيرك هو امنيتى الوحيدة الان

فى السيرك المتجول

وقد اجتذب السيرك للانضمام اليه لاعبين من سيرك واحد وعاكف وغيرهما من اسر يعملون فى هذا المجال والذين خلقت بينهم منافسة العمل كل عداء ، فاصبحوا بعد انضمامهم الى السيرك القومى يعيشون فى وئام وسلام لا هم لهم الا الكفاح المستمر للنجاح .

ان فارق عاكف وحسين عاكف ومحمد الحلو انفصلوا جميعا عن اسرهم وانضموا الى الاسرة الجديدة واصبحوا مساعدين للخبير مايسترنكو .

ومن الذين كانوا يعملون فى السيرك المتجول وانضموا الى السيرك القومى ابراهيم سالم ومحمد سعد الحلو وسيد الحلو ومحمد عاكف وعبد المنعم عاكف وغيرهم وهؤلاء يتقاضون مرتبات بين خمسة وثلاثين جنيها وعشرين جنيها وستزداد فيما بعد .

من الكباريه الى السيرك

وحامد رواح الرجل الكاوتشوك الذى يقدم العابه فى الكباريهات والتليفزيون انضم الى السيرك وهو يتدرب على العاب جديدة .

ومنير ياسين الذى كان يقدم الالعاب الخطيرة على الموتوسيكل فى الموالد والاحياء الشعبية يتدرب الان على العاب خطيرة فى القفز . وسيتدرب على العاب اخطر مع الجمال .

وايضا زكى محمد المعروف بالرجل البرونزى الذى يقدم بعض العابه فى بعض المحال العامة باستعراض عضلاته وشفط معدته وبطنه الى داخل جسده يتدرب ايضا على العاب قوى جديدة لا عهد له بها .

اما الرقيب الاول احمد غنيم الذى مثل الجمهورية اربع سنوات متوالية وحصل على بطولة العالم الرابعة فى مباريات براج للجمباز عن هذا العام والذى حصل على المرتبة الاولى فى دورة المغرب . وحصل على ثمانى ميداليات منها ست مصنوعة من الذهب الخالص فقد استقال من عمله كرقيب اول بوزارة الداخلية للتفرغ للعمل فى السيرك .

منافس لاكبر سيرك

وسالت الخبير الروسى مايسترنكو عن مستوى اللاعبين من خلال الشهور التى بداوا التدريب فيها حتى الان فقال لى :

ـ الكل يعمل فى حماس بالغ ، وهذا هو المهم . هذا بخلاف انهم جميعا من اصحاب المواهب والجراة البالغة فى الاقدام على الالعاب الخطيرة وقد كنت اخشى الا اجد فيهم هذه المزايا .

قلت له :

ـ وما الذى تتوقعه لمستقبل هذا السيرك عالميا ؟

قال لى :

ـ لقد جئت لتنفيذ برنامج ضخم حتى يمكن ان يكون هذا السيرك على مستوى عالمى ويبشر بهذا النجاح ان اللاعبين كلهم بدون استثناء عندهم الرغبة للوصول الى هذا الهدف فهم ينفذون كل الالعاب التى ادربهم عليها بكل نجاح وفى اقصر مدة ممكنة . ولابد ان يكون هذا السيرك فى النهاية منافسا لاكبر سيرك فى العالم .

عزيز سيداروس

الحياة الأدبية والفنية

يقدمها: سعد كامل

رسالة من بيروت :

سهيل إدريس يتحدث إلى آخر ساعة

الجيل القديم فى الادب انتهى . والجيل الجديد لم يعالج بعد قضية الحرية ، والادب اللبنانى عموما لا يتميز عن الادب العربى ، وانما يكمله . والتضارب فيه يعكس التضارب السياسى والاجتماعى .. ومشاكل نشره مرتبطة بالمصالح الشخصية . ومحاولة الكتابة بالعامية ، كمحاولة الكتابة بالحروف اللاتينية ، غير قابلة للحياة . . . هذه بعض اجزاء الصورة التى يرسمها الدكتور سهيل ادريس للحياة الادبية فى لبنان .. فى حديثه الصريح مع ((آخر ساعة)) ..

بيروت : من طارق فودة :

فى خلال المدة التى أقمتها فى لبنان كانت هناك اتجاهات ادبية مختلفة تتصارع وتتلاطم فى بحر الادب اللبنانى الكبير فعالم النشر هناك من أوسع العوالم التى يعيشها البلد الشقيق .

وقد جلعت محور حديثى مع الدكتور سهيل ادريس (الروائى ، والمترجم ، وصاحب دار « الاداب » اللبنانية ، وأحد كبار الشخصيات الادبية فى لبنان) هذه القضية التى يخفى الكثير من صورها وحقائقها عن جمهور المهتمين بالثقافة فى بلادنا .

انتهى الجيل القديم

قلت للدكتور سهيل :

– ما رايك فى الحركة الادبية اللبنانية اليوم ؟..

أجاب :

– يبدو ان الادب العربى اللبنانى يمر الآن فى فترة انتقال يبدو فيها الانتاج الموضوعى ذو القيمة نادرا ، وما يزال الاتجاه الى الترجمة قويا وطاغيا وقد لايكون هذا عيبا ، فنحن ما زلنا فى حاجة الى الاطلاع على مختلف تيارات الاداب الاجنبية .. ولعل الحرص على خلق ادب أصيل لا يكون صدى ولاانعكاسا للادب الاجنبى وانما يكون نابعا من طبيعة الارض اللبنانية والعربية وهو الذى يجعل انتاجنا الحالى يبدو فى فترة انتقال ..

ومن جهة أخرى ، فان الجيل الادبى القديم قد ادى رسالته وانتهى تقريبا من الانتاج ، ولا نجد منه اليوم مستمرا فى الانتاج غير ميخائيل نعيمه تقريبا .

أما الجيل الجديد ، فيريد ان يثبت أقدامه ويفرض نفسه على أسس تختلف عن الاسس السابقة لانها تريد ان تكون انعكاسا للاوضاع الاجتماعية والفكرية الجديدة التى يمر بها لبنان ..

لنأخذ مثلا شاعرا كالدكتور خليل حاوى ، فنحن نجد فى ديوانيه « الناس والريح » و « نهر الرماد » هموما فى الموضوع والشكل تختلف عن هموم شعراء الجيل السابق أمثال أمين نخلة وسعيد عقل ، ويوسف غصوب .. انه يعبر عن تجارب حضارية ونفسية عبر محيطات حياته وفلسفته فى وقت واحد ..

وتجربة الشعر الجديد فى الشكل لاتقل أهمية عن الموضوع ، وان كانت مازال تحاول بمختلف الوسائل ان تفرض نفسها وتثبت وجودها ..

ومثل هذا تجده فى الادب القصصى والروائى ، على ان البراعم التى بدأت تنشر اريجها تبشر بمولد انتاج أدبى يعبر تعبيرا صادقا عن هموم الاجيال الجديدة فى مختلف أبعادها ..

موضوع « الحرية » لم يعالج بعد

قلت للدكتور سهيل ادريس ..

– يناقش الكثير من الادباء والاديبات الجدد قضية الحرية ، الحرية الشخصية وغيرها .. فما رايك فى الطريقة التى يتناولون بها هذه القضية ؟..

– طبيعى أن تستاثر مشكلة الحرية بكثير من الادباء اللبنانيين ولا سيما المحدثين ، على أنها ليست قضية جديدة فقد تناولها أدباء كثيرون ينتمون الى اجيال سابقة منهم الشدياق وجبران وايليا أبو ماضى وسواهم .. وما يتمتع به لبنان من حرية واسعة نسبيا يجعل هذا الموضوع ذا حساسية خاصة ، غير ان معالجته لايرافقها دائما التوفيق ، ولاسيما فى الانتاج النسائى الحالى .. انى أفهم جيدا ان ينشأ جيل من الاديبات فى لبنان يلح على موضوع الحرية ، ويطرحه باشكال مختلفة ، ولكن ما قرأناه حتى الان لايوحى بمعالجة حقيقية وجذرية للموضوع .. بل هى غالبا معالجة إنفعالية عاطفية ولا تعبر دائما عن الوضع الواقعى . ثم انها توحى بمفهوم التحلل والانحراف وتشويه معنى الحرية الحقيقية التى ينبغى ان تكون مرتبطة دائما بالمسئولية .

وبالرغم من جميع هذه المآخذ ، فان التركيز على موضوع الحرية شىء طبيعى ولا سيما فى الميدان الاجتماعى فى الوقت الذى يأخذ فيه هذا الموضوع كل مداه فى الميدان السياسى والقومى ..

الادب اللبنانى يتمم الادب العربى ولايتميز عنه

– اذا عبرنا عن الادب اللبنانى ، سواء القصة والشعر ، ومكانهما من الادب العربى المعاصر .. فاين يمكن وضعه بالضبط ؟..

– الواقع ان الاجابة على هذا السؤال تقتضى التصنيف والتمييز . وهما أمران شديدا الصعوبة اجمالا ، وشعورى الخاص هو ان التيار الادبى الذى يحمل نتاج اللبنانيين يتمم التيار العام للانتاج العربى المعاصر اكثر مما يتميز عنه .. بالرغم من نكهته المحلية الخاصة .. ومن الشاق ان يدعى أحد ان القصة اللبنانية مثلا تحاذى القصة المصرية ، كما انه من العسير الادعاء بأن الشعر اللبنانى يتخلف عن الشعر المصرى مثلا ، ومما يزيد فى صعوبة هذا الحكم ان الانتاج الجديد لم يمض عليه الوقت الكافى للرسوخ والتميز ..

التضارب الادبى يعكس التضارب السياسى فى لبنان

– ولكن لبنان اليوم ملىء بالاتجاهات الادبية المتضاربة ؟..

– ليست هذه التيارات المتضاربة فى الادب عندنا الا صورة مشابهة للتيارات السياسية التى نعيشها ، وهى فى كثير من الاحيان مرتبطة بهذه التيارات أكثر مما هى نابعة من حقيقة الالهام الصميمى عند الادباء . فاذا تناولنا مثلا قصيدة النثر التى يمارسها عدد من الشعراء ، وجدنا أنها شكليا تقليد لقصيدة النثر الغربية ، وموضوعيا محاولة لاضعاف القصيدة العربية فى مضمونها واطارها .. وما انتج من هذا اللون الادبى قد عجز حتى الآن عن ان يعبر عن أية حاجة او مطلب اجتماعى أو فنى يحس به المواطن اللبنانى .. وهناك تيارات أخرى تعمل على تهجين الثقافة العربية حين تريد ان تلتفت نهائيا نحو المتوسط وتولى ظهرها للمشرق .. غير ان جميع هذه المحاولات لن تستطيع ان تصمد أمام التيارات الادبية الحقيقية التى تنبع من صميم الواقع اللبنانى الذى هو واقع عربى فى المكان الاخير .. ويعنى هذا أن الاتجاهات الادبية المرتبطة بحقيقة الشعب اللبنانى العربى هى التى تفرض نفسها فى النهاية .

مسائل النشر مرتبطة بالمصالح الخاصة

– وكيف يتم رعاية الناشئين من الكتاب والشعراء فى لبنان .. هل هناك اية اهمية او لجنة تشرف عليهم ام ان المسألة مجرد علاقات شخصية حسبما فهمت من بعض الجوائز التى يمنحها اشخاص لاشخاص دون تدخل من الدولة ؟

– هذا صحيح الى حد ما .. وهذه الرعاية تقوم بالاجمال على المبادرة الشخصية والفردية المرتبطة أخيرا بالمصالح الخاصة فاذا كانت بعض دور النشر تشجع عددا من الادباء الناشئين ولا سيما الاديبات فلأنها تطمع فى ان تكون هذه المؤلفة سببا فى رواج كتابها .

ونحن بالاجمال نشكو من ان الدولة لاتولى النتاج الادبى والكتاب الادبى العناية الكافية خلافا لمعظم دول العالم الراقى .. غير ان هناك محاولات جديدة فى هذا الميدان ، ومنها المحاولات التى تقوم بها جمعية أصدقاء الكتاب حين تمنح بتشجيع من الدولة جوائز سنوية لمختلف فروع النشاط الادبى ، وتقوم الان محاولات جديدة لتاسيس مجلس ثقافى أعلى على غرار المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية فى القاهرة يكون مرتبطا مباشرة بالدولة وترصد له فى ميزانية الدولة أموال محترمة لتشجيع الانتاج الفكرى والفنى فى لبنان ..

التاليف بالعامية كالكتابة باللاتينية ...

تجربة غير قابلة للحياة . . . .

– ورايك فى قضية اللغة كما يراها سعيد عقل ؟..

– محاولة سعيد عقل لتعزيز العامية والكتابة باللاتينية مآلها حتما الى الفشل لانها لاتقوم على أسس علمية حقيقية ولان هدفها يتعارض مع طبيعة اللغة العربية واذا راجعنا العامية التى يريدها سعيد عقل على أن تسود ، وجدنا انها فصحى مزودة ببعض أدوات الاتصال العامية ، فان عبارة كعبارة « السماء الزرقاء التى تخيم على سهول لبنان الرائعة » تصبح فى لغة سعيد عقل العادية « السما الزرقا الى بتخيم عسهول لبنان الرايعة » أما الكتابة اللاتينية فلم يجربها بعد سعيد عقل آلا شخص واحد .. ثم نتساءل لماذا كف سعيد عقل نفسه عن القيام بتجربة أخرى .. أليس ذلك لان هذه المحاولة غير قابلة للحياة .

أصحاب المستقبل

– ومن هم كتاب القصة اللبنانيون الذين تنتظر لهم مستقبلا عظيما ؟..

– سميرة عزام وغسان كنعان صاحب كتابى رجال فى الشمس ، وحدث سرير رقم ١٢

– ومن هم الشعراء ؟

– ممن لهم ماضى وحاضر ومستقبل .. خليل حاوى ورفيق خورى ..

***

والدكتور سهيل ادريس ، يعد واحدا من اعلام الادب فى لبنان ، خاصة فى ناحية القصة الطويلة والترجمة .. فقد كتب منذ سنوات واحدة من أشهر القصص الطويلة فى لبنان .. الحى اللاتينى .. ومن بعدها كتب روايته الثانية الخندق العميق .. ثم روايته الاخيرة ، اصابعنا التى تحترق ..

***

اما فى مجال الترجمة ، فكان الدكتور سهيل واحدا من أوائل الادباء العرب الذين نقلوا الى اللغة العربية اعمال الفيلسوف الفرنسى العالمى جان بول سارتر .. ومن أشهرها .. الايدى القذرة .. موتى بلا قبور ، ثلاثية دروب الحرية (١٦٠٠ صفحة) الغثيان ، مجموعة قصصية ..

والدكتور سهيل الى جانب هذا كله يقوم بدور كبير بالنسبة لعالم النشر فى لبنان ، فهو صاحب دار الاداب التى تصدر منذ أكثر من تسع سنوات مجلة الاداب الشهرية المعروفة والتى يشترك فى تحريرها معظم ادباء العالم العربى .

طارق فودة

د . سهيل ادريس



رأى بيكار

التهابات .. وحروق

جلست تحت الشمسية على بلاج بورسعيد أتلوى من الالم ، وتقتلنى الاوجاع ، فقد كان استقبال هذا الشاطىء الحبيب لى حارا اكثر من اللازم ، فاكتوت من حرارة اللقاء أكتافى واطرافى . واصابت الحروق كل مكان فى جسمى فلم اعد اجد مكانا اتكىء عليه ..

ورحت أتلمس آثار الحروق فى جلدى الملتهب ، واصرخ من الالم ، واتحسر على الجمال الضائع الذى شوهته الشمس بقسوتها وخشونتها ..

واصابتنى نوبة فلسفة .. ورحت اتساءل ..

مافائدة هذا الكيس الرقيق الذى يحيط بابداننا ، مافائدة هذا الغشاء الحساس الذى لا يقوى على تحمل لسة دعابة من لسات شمس الشاطىء الدافئة

وبدات استعرض فوائد الجلد الذى يكسو ابداننا بهذا السطح الاملس الناعم ، ورحت اتساءل .. كيف تبدو هياكلنا لو خلت من هذا الغلاف الجلدى الرقيق ؟؟

وتصورت نفسى كالحيوان المسلوخ ، وقد برزت عظامى وعضلاتى واحشائى وعروقى وسالت عصاراتى وتمالى وافرازاتى ..

تصورت هذا المنظر البشع القبيح الذى ينفر منه كل ذوق .. فقلت اعوذ بالله .. مااحكم الطبيعة وماأعقلها !! لقد احسنت صنعا بوضع جميع هذه الاجهزة والاعضاء فى هذا . الشوال . الجميل ثم راحت تبدع فى تشكيله وتتفنن فى تنسيقه حتى اصبح مثارا للفتنة والرغبة والاعجاب .. فالحسناء الجميلة التى تخطر فوق رمال الشاطىء لا يستهوينا منها سوى هذا السطح الاملس المتناسق الذى يغطى هذه الالة الكبيرة التى تضم ذلك « السمط المتحرك الكبير » !!.

وتطورت نوبة الفلسفة الى نوبة فن .. وايقنت ان حكمة الطبيعة اقتضتها بعد ان انتهت من صنع هذا الجهاز المحكم الدقيق ان تغلفه بهذا الغلاف المتناسق الجميل فتختم التناسق الالى والكمال الوظيفى بجمال الصورة وحسن المنظر ..

ثم انتهى لى هذا الاستنتاج الى هذا السؤال .. ترى كيف كانت تبدو الحياة بدون جمال .. بدون صورة .. بدون فن ؟

كيف كانت تبدو الكائنات لو قصر مظهرها على تجمعات من الخلايا والاحشاء والمصارين والكبد والكلاوى والاوعية والامعاء الغلاظ والدقاق ؟؟

كيف كانت تبدو السيارة لو كانت الاتها واجهزتها عارية لا يغطيها هذا الغلاف المعدنى ذو التصميم الجميل ..

هل يمكن أن تكون للحياة اى معنى .. اى طعم .. اى مذاق بدون فن ؟؟

طبعا لا يمكن ان يكون لها اى طعم او مذاق ..

ووقفت على قدمى ، ورحت استعرض مظاهر الفن والجمال على الشاطىء الذى يعج بالناس وينبض بالحياة .. فوجدت الحسناوات يقمن بعملية استعراض ازياء على طول الشاطىء وقد تنافست كل فتاة فى اختيار لباسها حتى تبدو اكثر فتنة وجاذبية من زميلاتها .. وتفننت كل اسرة فى اختيار الشمسية التى تجلس تحتها وسط هذا الاطار الجميل .. وارسلت نظرى بعيدا فرايت الكبائن المصممة على احسن وابدع واحدث طراز تطوق الساحل الرملى الممتد فتبدو كالعقد النفيس فوق صدر أبيض ناعم .. وقرات عشرات الاعلانات تعلن عن توافد الفرق المسرحية والاستعراضية والغنائية لتعرض الوانا من فنونها على شعب بور سعيد وضيوفه المصطافين .. ورايت المدينة تتحول فى نظرى الى مهرجان مرح متفائل ينبض بالحياة .. وازددت ايمانا انه لا يمكن ان يتحقق كل هذا بغير الفن .!!

وبحثت بين صخب هذا المهرجان الكبير عن دور الفنان التشكيلى .. طفت المصيف من اوله لآخره باحثا عن معرض الفنون التشكيلية يكمل الصورة ويزيد بهاءها .. ولكنى لم اجد .. واصبت بخيبة امل .. ورحت اصرخ .. اين الفنانين التشكيليين؟ .. اين الجمعيات الفنية ؟؟ ..

وبحثت عن السبب .. سبب تخلف الفنان التشكيلى عن الركب والاسهام فى صناعة الحياة .. فعلمت ان السبب يرجع الى ان جمعياتنا تركز نشاطها فى العاصمة وحدها وتصبه فى موسم ضيق محدود يتخلل فصول الشتاء والربيع والخريف .. اما السبب فهو اجازة فنية رسمية .. يجب ان ياخذ الفن فيها غفوة طويلة حتى يسترد قواه ونشاطه عند مطلع الموسم الجديد ..

وقادنى تفكيرى الى حقيقة اخرى ..

وهى ان الجمعيات الفنية التى تحتكر النشاط الفنى فى الجمهورية ، تعتقد ان حدود الجمهورية تنتهى عند اطراف العاصمة .. وان بقية المحافظات ليست جزءا من الوطن الكبير .. ولذا لم تفكر اطلاقا فى توزيع بعض فضلات نشاطها على المحافظات النائية المتعطشة الى قطرة من هذا الفيض الذى يكاد يغمر العاصمة ويصيبها بالتخمة والتضخم والامتلاء .

ان هذا النشاط لو وزع على جميع المحافظات خلال السنة دون تمييز وحسب مخطط مدروس ، لتحقق الهدف الاول والاساسى من وجود هذه الجمعيات ، الا وهو نشر الوعى الفنى والثقافى بين الجمهور ..

والجمهور اسم لا يطلق على سكان القاهرة وحدهم .. بل على سكان بورسعيد والاسكندرية والسويس والمنيا واسيوط واسوان .

حسين بيكار



الفار لزميله : معلهش سيب لهم العنوان !

هل يتغير شكل المسرح

بقلم الفريد فرج

مناقشة حامية تدور حول شكل منصة المسرح في بريطانيا .
فقد رصدت الحكومة البريطانية مبلغ مليون جنيه لبناء مسرح جديد للفرقة القومية البريطانية التي كونتها الدولة هذا الموسم .. لاول مرة في تاريخها .
سيدير الفرقة الجديدة نجم المسرح الانجليزي اللامع لورانس اوليفيه مع مجلس ادارة يضم رئيس مجلس المحافظين واحد كتاب الشباب الساخطين (المستشار الادبي للفرقة) ونخبة من ممثلي وممثلات المسرح .

ومع ان مائة مهندس انجليزي سيتبارون في تصميم احدث دار للمسرح في بريطانيا .. فان الذي سيقرر في النهاية شكل المسرح وشكل المنصة هو مجلس الادارة الذي ثارت فيه المناقشة الحامية .

والمناقشة ستنتهي باختيار احد اشكال ثلاثة للمنصة ..

الشكل التقليدي الذي يجعل المنظر فوق المنصة اشبه بصورة داخل برواز ..

او « الارينا » .. وهي منصة اكثر بروزا داخل الصالة ، وتحيط بها مقاعد المتفرجين من ثلاث جهات ..

او المنصة الدائرية التي يحيط بها الجمهور من كل الجهات . اشبه بملعب الكرة ..

وفي مجلس ادارة اول فرقة قومية انجليزية اصوات متحمسة للارينا . فقد نقلت الصحف البريطانية عن لورانس اوليفيه نفسه .. ان في مسرحية تشيكوف « الخال فانيا » مثلا سبع مواضع يفسدها العرض من خلال برواز المنصة العادية .

كما احتجت الممثلة جون بلورايت بان « كل الامم تبنى « الارينا » للتمثيل اليوم . لا الامريكيون وحدهم . ولعل هذا هو طريق المستقبل للمسرح ، او لعله لا يكون .. فواجبنا ان نتبين ذلك بانفسنا ، من خلال تجربة الارينا » .

اما الممثل فرانك فينلاي فقد روى تجربته الخاصة في الارينا واعترف بانه اعتراه الفزع « حين رأيت الجمهور يحوطني من ثلاث جهات اول ليلة مثلت فيها على الارينا . ولكني اعتدت على ذلك خلال اسبوعين .. ثم اصبحت الآن اعشق الارينا وتثيرني ككل جديد » .

قالوا ان مشروع الارينا سيتسع لالف متفرج وسيزود باستعدادات مستحدثة .

ان هذا المنحى الجديد غير مستغرب فشكل المنصة الحالي لم يكن هو الشكل الثابت الدائم للمنصة خلال كل العصور .. وانما ابتدع هذا الشكل في عصر النهضة .

اما المسرح الاغريقي الذي كان حجر الاساس لفن المسرح كله فقد كان يشبه الملعب الرياضي .. ارضه دائرية وتحيط به مدرجات عالية للجمهور . ولم يكن يقام على ارضه بالطبع اي ديكور الا مناظر .. وكان الممثلون تحيط بهم عيون الجمهور من كل جانب .

وقد كانت تلك المنصة الرحبة التي تتوسط الجمهور .. تتيح للممثلين حركة اوسع واكثر طلاقة . كما تتيح حشد عدد كبير من الكورس والكومبارس مما يضفي على المشهد جلالا وفخامة .

كما كانت تلك المنصة تبرز ماتنطوي عليه كلمات التراجيديا الاغريقية من ايحاء بان احداثها تجري على نطاق العالم كله او الوجود كله .. وان بطلها هو الانسان بذاته ورمزا شاملا للجنس البشري .

فلما ابتدع عصر النهضة المنصة ذات البرواز .. اقام فوقها الديكور وزخرفه بما يعين مكان وزمان المسرحية ويحدد بيئتها الخاصة تحديدا قاطعا .. ويخصص للاحداث مكانا بالذات وزمانا بعينه ، ويميز البطل بشخصية محددة المعالم تضفي عليه صفة التفرد ..

عندئذ جرد فنان عصر النهضة المسرحية من بعض طابع الشمول الذي ميزها في العصر الارغيقي .

وقد ضاق فنانو المسرح بعد ذلك . وبخاصة في العصر الحديث .. ضاقوا بالجدران المطبقة عليهم من كل جانب .. وتمردوا عليها بطرق مختلفة .

فمنهم من ضم صالة الجمهور للمنصة ، وجعل ممثلين يشتركون في العرض وهم وقوف بين مقاعد الصالة ...

ومنهم من نحى للتجريد في تصميم الديكور للفكاك من قيد المكان والزمان قدر الطاقة والايحاء بان احداث المسرحية انما تجري على صعيد شامل يرمز للعالم كله في الزمن كله .. دون تخصيص للزمان والمكان .

ولكن حتى هذا الصعيد الشامل كانت ابعاده هي ابعاد المستطيل التي توحي بالنهائية المحدودة .. بينما يريد الفنان ان يوحي باللانهائية واللا محدود .

فلم يكن بد من البروز بالمنصة نحو وسط الصالة ، وتنحية كراسي وسط المقدمة واضافتها الى الجانبين .. وبذلك اقتربنا من شكل الارينا وشكل المنصة الدائرية المقترحين في بريطانيا .. وفيها يحيط الجمهور بالمنصة من جهات ثلاث أو من جميع الجهات ..

لا تعود المنصة بذلك صورة فوق جدار .. او شباك يطل على الجيران .. او ثقب مفتاح يكشف صالون الاسرة .. وانما تصبح المنصة هي قلب العالم ومركزه وبؤرة تتجمع فيها اشعاعات الحياة الاجتماعية والنفسية للبشر .

ان الاخراج - فضلا عن التمثيل - فوق هذه المنصة الجديدة المقترحة سيتخذ اسلوبا جديدا .. اذ لابد ان يحرص المخرج على ان يكون للمشهد نفس التأثير الجمالي والفكري من اي زاوية للرؤية حول محيط نصف دائرة ، او على محيط الدائرة كلها فيما لو اصبح المسرح صورة مصغرة لملعب الكرة .

لهذا .. لا يكفي ان يبحث مجلس ادارة الفرقة القومية البريطانية في الاسس النظرية لوضع وشكل منصة المسرح . وانما لابد انه سيبحث ايضا في الاحتمالات المختلفة لتغير اسلوب التمثيل والاخراج والديكور .. الخ في حالة تنفيذ اي من المشروعات المقترحة .

الفريد فرج

تليفزيون

* الفنانة ماري منيب استأجرت مسرح اسماعيل يس وكونت فرقة مسرحية جديدة طعمتها بالممثلين الناشئين . ماري منيب تقول انها ستتحدى بفرقتها الجديدة جميع الفرق الكوميدية التي تعمل حاليا ..

* الدكتور حاتم قرر تحويل وكالة الغوري الى مدينة للفنون تحوي معرضا للرسم وكافتيريا على الطراز الشرقي وقاعة للمحاضرات واقساما للهواة من الفنانين .

* **اول سبتمبر القادم سيحدث تطوير جديد لبرنامج مكتبة الاسرة اللى يخرجه احمد ابو القمصان . سيتضمن البرنامج فقرات جديدة عن المسرح والسينما والفنون والاداب ومسابقات عديدة سيكون من ضمن فقراته فقرة جديدة عن (اخبار الكتب) وسيتولى تقديمها تباعا الاستاذ يحيى حقي والدكتور طلعت عيسى والدكتور يوسف ادريس والاستاذ عبد الرحمن الخميسي . ولقد وجه البرنامج الدعوة الى المؤلفين كي يوافوه بنسخة من احدث انتاجهم لعرضه ضمن البرنامج**

* الفنان صلاح طاهر مدير دار الاوبرا يقدم برنامجا جديدا بالتليفزيون ابتداء من اول سبتمبر القادم اسمه (عالم الفنون) اخراج يحيى العلمي يعرض كل خميس لمدة نصف ساعة . اولى حلقات البرنامج استعراض لجميع معروضات الفنون الشعبية بوكالة الغوري

* معهد التليفزيون سيفتح ابوابه اول اكتوبر القادم وسيقبل حملة الثانوية العامة لاعدادهم كمساعدين فنيين كما سيقبل حملة الشهادات العليا والدراسة لمدة سنتين ويتقاضى طلبة المعهد خلالها مرتبات .

* **البرامج التعليمية بالتليفزيون ستقدم ابتداء من اول سبتمبر القادم برنامجا جديدا لمحو الامية على القناة رقم ٩ . يقدم البرنامج الدكتور رشدي خاطر . غاية البرنامج القراءة والكتابة .**

من هذا المحروم فؤاد ؟

لا يكاد الانسان يصدق هذه الحكاية . ولكن كاتبها شاهد من شهودها ، ومن حقه ان يرويها . . « آخر ساعة »

يبدو اننا لم نكن نقدر محرم فؤاد حق قدره .. فغاية ماكنا نضعه فيه من مقام انه واحد من اسعداء المحظوظين الذين تفتحت لهم فجأة اسباب الكسب السريع بعد املاق مريع !! .. وكنا لا نراه يستحق وما ولا ثناء على مايؤديه من غناء لانه ليس صاحب لون منفرد او موهبة خاصة وانما تصاري جهده ان يقلد عبد الحليم حافظ شانه في ذلك شان العطار والنجار والدوكالى والقبانى .. وغيرهم كثيرون

كنا نراه - صادقين - في هذا الاطار فحسب .. ولكننا نعترف اليوم اننا مخطئون .. فقد وضح لنا ان الاستاذ محرم فؤاد اخطر من ذلك بكثير . لقد حشا جيوبه بالمال ! .. وهو في غنى تام عن المدح او القدح فقد استقر في علياء المجد بلا منازع ولا شريك .. وهاكم الدليل :

دعينا في الاسبوع الماضي مع زميلين كريمين من الكتاب والادباء المشهورين لمناقشة موضوع المجلات الادبية بمناسبة عودة الرسالة والثقافة الى الظهور .. ولما وصلنا في الميعاد المحدد الى ستوديو رقم ١ بمبنى التليفزيون فوجئنا بجمهور غفير ، وديكورات ضخمة وقيل لنا ان ندوتنا جزء من برنامج سيغني فيه محرم فؤاد اغنية حماسية .. وان هذا الجمهور من الرجال والنساء هم افراد الكورس وجماعة المصفقين والمتدخلين في الاغنية عند اللزوم .. ولم نملك سوى الامتثال ! .. ومرت الدقائق دون ان يظهر محرم فؤاد « ويخلصنا » مما نحن فيه . خاصة ان الزميلين كانا قد تركا وراءهما اعمالا تتطلب سرعة الانجاز وقد رتبا مواعيدهما على اساس الميعاد الذي تحدد للندوة الادبية . وبعد مضي حوالي ثلث ساعة ظهر محرم فؤاد .. ويا ليته ماظهر ! .. لو تجسد الغرور لما وجد مثالا ادق من هذا الفتى .. كان يسعى بخطوات مترفعة بطيئة كانه يستنكف ان يمس الارض التي يسير عليها عباد الله . ويتطلع بنظرات وايماءات غريبة

وجاءنا الداعي وقد ركبه خجل قاتل وغمره عرق غزير .. ما الذي حدث ؟ .. لابد من تأجيل التسجيل .. لان الاستاذ محرم فؤاد بعد ان اجال ناظريه في الحشود التي جلبها من الرجال والنساء لم ير عددهم كافيا « ليلقى » عليهم او فيهم اغنيته .. كما انه مصمم على ان يتم تصوير الاغنية بالسينما وليس بالتليفزيون

وقال له الاستاذ سامي ابو النور وكيف نتصرف مع جميع الذين حضروا .. وماذا نفعل بهذه الديكورات التي اقمناها وكلفت التليفزيون حوالي مائتين من الجنيهات ! .. وهز محرم فؤاد راسه بلا مبالاة .. وحاولوا التأثير عليه فقالوا له ان الاستاذ محمد عبد الوهاب يسجل اغانيه احيانا بلا جمهور وعلى العود فحسب .. فابتسم العبقري ابتسامة تفيد ان عبد الوهاب حر في الهبوط بمستواه الفني .. اما هو فلا .. ومستحيل !! وانتهى النقاش بان قال له المخرج : ولكنك يااستاذ محرم تضع التليفزيون العربي في مركز حرج بهذا التصرف .. بعد اقامة الديكورات .. ودعوة الكثيرين .. فاجابه الفتى الذي انطق لسانه المال .. وماذا في ذلك ؟ .. لقد احرجني التليفزيون مرارا .. وها قد حان الوقت لاحرجه انا ..

ونحن نعيذ هيئة التليفزيون ان تدع هذه الواقعة تمر بلا حساب .. فان ما وقع من هذا الفتى يمس كرامتها في الصميم وكرامة الفن نفسه . ان الفنان الحقيقي هو الذي يلتزم بالمسئولية ويحترم الاخرين ويوفر لاجهزة الدولة التي يتعامل معها ماينبغي من توقير ..

شيء واحد اسفنا له اشد الاسف .. ان محرم فؤاد انصرف بعد فعلته هذه قبل ان نعرف بها . ولو كان المخرج قد دعانا الى الاشتراك في مناقشته اولو كنا قد سمعنا الحوار الذي جرى بين هذا الفتى وبين الاستاذ سامي ابو النور .. لعرفنا كيف ننتصف لانفسنا وللموجودين وللتليفزيون .. ولما احتجنا - قطعا - الى كتابة هذا المقال !

عباس الاسواني

كتاب جديد

مشكلة أفريقية.. تساقط المسامير الاستعمارية

كل الحدود في افريقيا غير طبيعية فقد خططت هذه الحدود في الماضي لتلائم احتياجات المستعمرين الاجانب وشركات المناجم . والذي يحدث اليوم في عصر التحرر الافريقي - هو ان بقاء هذه الحدود يسبب اكبر قدر من الصراع والاضطراب والمتاعب في افريقيا البازغة .

وفي مائتي صفحة بقلم الدكتور عبد العزيز كامل .. يمكنك ان تتابع بوضوح هذه المشكلة التي يسميها : انتقال افريقيا من جغرافيا الاستعمار الى جغرافيا التحرر والمدى الذي تتناقض فيه الحدود السياسية الحالية في افريقيا مع التوزيعات الطبيعية للثروة وللسكان والتضاريس .

ولكن هذه ليست مشكلة افريقيا الوحيدة التي يتناولها الدكتور عبد العزيز كامل فالكتاب الذي يحمل اسم « دراسات في افريقيا المعاصرة » .. (دار القلم) يضم ست دراسات اخرى لمشاكل افريقية قائمة .

ومن اهم المشاكل في رأي الدكتور : تساقط المسامير الكثيرة التي كبل بها المستعمرون حركتها ، فاستولوا على الارض استيلاء تاما في بعض المناطق وفي مناطق اخرى وجهوا الافريقيين لانتاج غلات خاصة لحاجة المستعمر وعن طريق حرمان الافريقي من ارضه استطاع الاوروبيون ان يوفروا اليد العاملة لمزارعهم الحديثة ومناطقهم الصناعية . ورسم المدن كان على اساس عنصري فالبيض لهم احياؤهم الخاصة الراقية بينما يتراكم الافريقيون في المنازل . والمواصلات التي رسمها الاستعمار وليس في ذهنه اي اعتبار لسكان البلاد الاصليين فمن النادر ان يجري خط حديد موازيا الساحل او رابطا ميناء بميناء وعواصم الاقطار الافريقية التي كانت تربط اساسا بعواصم الدول الاستعمارية .

ويمثل المستوطنون في جنبات القارة جرحا غير ملتئم او مشكلة لم تقل فيها الكلمة الاخيرة بعد . وطبيعة الاستيطان تختلف من مكان الى مكان في ارجاء القارة من العمل المؤقت الى الاستقرار السلمي الى السيادة العنصرية الباغية والفارق فادح بين المستوطنين والافريقيين في كل شيء ثم هناك ايضا وجه اخر للمشكلة العنصرية يمثله المستوطنون السود وهم الافريقيون الذين عاشوا رقيقا خارج افريقيا وعادوا اليها في موجة تحرير الرقيق في اواخر القرن الثامن عشر وتجمعوا في سيراليون وليبيريا . ولكنهم نسوا ان هذه هي تربتهم الاصيلة فتعالوا على لونهم ومارسوا معهم نفس الاساليب الاستعمارية وزاولوا الرق مع الافريقيين الاصلاء وكانوا مظهرا للعنصرية السوداء بين عناصر افريقية . ويشير الكتاب الى جانب هؤلاء ازمة المثقفين الزنوج وبخاصة من كان تعليمهم خارج افريقيا . هؤلاء الذين يقيم لونهم بينهم وبين الغربيين سورا عالية وتقيم ثقافتهم بينهم وبين قومهم سورا عالية ايضا فيصبحون ان جاز هذا التعبير - افريقيين في الغرب وغربيين في افريقيا .

ويردد الدكتور اصداء الهمس النابض بالوحدة بالرغم من اثار القيود التي لم تزل تتلوى على قدميها . ويتمثل هذا الهمس في الجامعة الافريقية التي مثلها حتى الان اكثر من تنظيم سياسي على المستوى الافريقي : الدار البيضاء ومنروفيا وبرازافيل واخيرا اديس ابابا واذا كان هذا امل افريقيا فمن باب اولى ان يكون هذا الهمس صراخا هادرا في وطننا العربي دعاء الى الوحدة وحنينا اليها .

وبالرغم من ان الاستعمار لم يسحب بعد كل اصابعه فالشيء المؤكد ان خيوط الضوء تتدفق الى ظلام القارة . والشيء المؤكد ان الاستعمار لن يستطيع بعد اليوم ان ينسج حرير حياته من بين الغابات ومزارع المطاط والكاكاو ومناجم النحاس واليورانيوم على حساب جوع افريقيا وشقائها .

مائتا صفحة ومنهج جامعي وجهد كبير لا شك في فائدته .

رشدي ابو الحسن



السفير العربى احمد نجيب هاشم وسفير افغانستان يستمعان الى الشاعر هنجارتى ..

مع السفير العربي فى روما

يكتبه من روما : طارق فودة

فى نفس الحجرة التى تم القبض فيها على موسولينى فى اواخر عام ١٩٤٤ ، التقيت بالسيد احمد نجيب هاشم ، سفير الجمهورية العربية المتحدة فى روما ..

وكبداية لحديثه الشائق روى لى سيادة السفير قصة القبض على موسولينى ، الزعيم الفاشستى الايطالى ، قال :

كانت هزائم ايطاليا قد بدات تتوالى فى عامى ٤٣ ، ٤٤ .. وكان موسولينى قد حصل على الكثير من غضب اعضاء مجلس الفاشيست .. وفى هذه الحجرة التى تجلس فيها لأن ، كان ملك ايطاليا جالسا فيها واسمه فيكتور ايمانويل .. وكان قد ارسل فى طلب موسولينى .. وحضر موسولينى ، وقال له ايمانويل : اسمع ، اننى انا صديقك الوحيد الآن ، اننى انصحك بالاستقالة ، واجاب موسولينى :

ـ هل هذه نهاية زعيم شعبى .. ان يستقيل ويترك الحكم بهذه الطريقة ؟

وترك الحجرة وخرج .. ولكنه ما ان وصل الى بابها حتى وجد سيارته قد ابعدت عن الباب الكبير ، ووضعت فى ركن بعيد وسال عن سائق السيارة ، فقيل له ان التليفون قد طلبه فى الداخل ، وتلفت موسولينى ليرى السائق ولكنه فوجىء بحكمدار البوليس يتقدم منه ويطلب اليه ان يركب معه سيارة الاسعاف الموجودة الى جوارهما ، وبعد الحاح ركب موسولينى حيث اقتيد الى مكان بعيد عن الشعب الغاضب ومن بعدها تم نفيه فى احدى الجزر الايطالية حتى تمكن الالمان من انقاذه بالبراشوت ثم توالت الهزائم وتمكن الايطاليون من اصطياده مرة ثانية وقتله هو وعشيقته .

بعد ذلك واصل السيد احمد نجيب هاشم حديثه عن علاقات الود والصداقة التى تربط بين الشعبين العربى والايطالى وبين حكومتيهما .. قال :

ـ ان هناك صفات متقاربة كثيرة بين شعبنا وشعبهم .. فالشعب الايطالى صريح وغير منطو على نفسه .. محب للاختلاط .. وهو يعتبر نفسه جارا لاهالى البحر الابيض وأن هذا البحر ما هو الا بحيرة صغيرة بيننا وبينهم .. وان شعبهم على درجة عظيمة من الوعى وكذلك شعبنا ، وان النظم الاجتماعية عندنا وعندهم تنبع من البيئة ذاتها ، حتى فى ثورتهم وفى ثورتنا .. فبعد توحيد ايطاليا سنة ١٨٦١ قال شاعر دازيجلى عبارة عظيمة . قال : «اما وقد بنينا ايطاليا فقد بقى علينا بناء الايطاليين انفسهم » .. وعملية بناء الايطاليين مستمرة حتى اليوم ، وقد قال الرئيس عبد الناصر عبارة مشابهة عندما قال : « ان بناء المصانع سهل ، وبناء المدارس سهل ، ولكن بناء الرجال من الامر العسير » ..

ومن المشروعات المعروفة بين ايطاليا والقاهرة ، مشروعات سيارات نصر ، والبحث عن البترول واصلاح الاراضى وقد افتتح السيد على صبرى منذ شهور أول قرية فى القصبى ، ولو أنهم غضبوا عندما بنوا فيلات جميلة وأصر ابناء القرية على ابقاء العشش التى كانت قد بنيت للعمال الذين كانوا يعملون فى البناء ، وبذلك اصبح شكل القرية غير نموذجى . وكذلك مصنع البويات مع انسالدو فى الشمال (جنوة) .. وعندما حضر الى هنا الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة كان قد قام بتوقيع مجموعة اتفاقات صناعية أخرى .

وقال السفير العربى ، ان العلاقات بين العرب وايطاليا ترجع الى آلاف السنين ، وكلها علاقات صداقة .. **ولو ان الصحافة الايطالية فى احيان كثيرة تهاجمنا** ، وهى فى هذه المواقف عادة تمثل الناحية الاستعمارية الغربية ، والصحافة كما تعلم تلعب فيها عوامل كثيرة فى البلاد التى تشبه ايطاليا .. ولا شك أن هناك بعض الصحف التى تناصرنا أحيانا ، ولكن الكثير جدا يتصدى لهجومنا بدوافع استعمارية وصهيونية .

وسالت السفير العربى

ـ والاكاديمية العربية الجديدة ، متى يتم افتتاحها ؟

ـ هيكل الاكاديمية انتهيت منه تماما ، والباقى بسيط .. وافتتاح الاكاديمية يتوقف على مجهود القاهرة فى ارسال الاثاث .

ـ هل ستقتصر الاكاديمية على الطلبة المصريين فقط ؟

ـ طبعا حتى الآن ..

وقال السفير العربى ..

ـ ان الصناعة فى ايطاليا متقدمة الآن جدا .. وقد قرات مرة فى صحف فرنسا شكوى بان ثلاجات ايطاليا مثلا تعطل مصانعهم .. وقام بعض الفرنسيين ينتقدون الثلاجات الايطالية بانها مصنوعة من مادة رخيصة .. ولكننى أعتقد ان ايطاليا تنشىء مصانعها على أصول حديثة جدا .

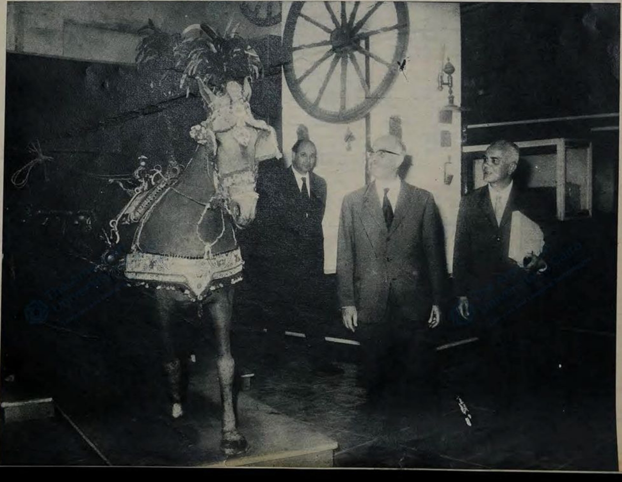
ـ ومستوى المعيشة فى ايطاليا ؟

ـ الرخاء الموجود فى ايطاليا حاليا لم يكن له مثيل من قبل .. فقد قمت بزيارة ايطاليا سنة ١٩٥٥ ، كان الناس يركبون الفسبا .. أما الآن فانهم يركبون السيارات فيات ١٣٠٠ .. وهناك مشروعات كثيرة تقوم فى الجنوب الايطالى تستحق الدراسة ، لان الجنوب فقير ، وعوامل الطبيعة قاسية .. ليست لديهم أمطار .. أو حياة سهلة فى جزيرة صقلية مثلا ـ ولذلك فقد كانت الهجرة شديدة الى الشمال .. وفى أيام موسيلينى اضطر الى اصدار امر بمنع الهجرة الا باذن من الحكومة . ولو أن القرار الغى ، ووضعت الحكومة همها فى تنمية الجنوب .. وقد انشاوا بالفعل صندوق تنمية الجنوب وهى اموال ضخمة تنفق فى ١٥ سنة عن طريق التصنيع

ومن الروايات الطريفة التى تروى عن الجنوب والتى كانت سببا فى تنبيه الحكومة لحالة الجنوب السيئة ، رواية فكتور كارلوليفى ، وهو كاتب يهودى معروف .. بعنوان : « **وقف المسيح ضد ايبلونى** » . وكارلو كان ضد موسيلينى ، وقد نفاه فى الجنوب وأمره ألا يخرج من القرية التى تحمل اسم الرواية .. وهو فى هذه الرواية يبين بؤس الناس وتعاستهم فى الجنوب .. كما وضع الكاتب الانجليزى ماكسويل روايته عن الجنوب الايطالى بعنوان « **آلام الموتى العشر** » .. وكذلك من الافلام المشهورة عن أثر التصنيع فى الجنوب الفيلم الايطالى المعروف « الرجال أمام البوابة » !

طارق فوده

السفير احمد نجيب هاشم ومن خلفه ظهر صلاح كامل مستشار سفارتنا فى روما فى المعرض الذى اشتركت فيه السفارتان العربية واليوغوسلافية ...





لا مكان لقدم على طول البلاجات المتدفعلى كورنيش الاسكندرية

الاسكندرية تختنق فى أغسطس !



الاستحمام فى اوقات مبكرة جدا وقبل الازدحام موضة بنات الاسكندرية هذا العام



الاسكندرية تختنق فى شهر اغسطس .. لا مكان فيها لقدم . البلاجات على طول الكورنيش مليئة بالمصيفين كل الفنادق كاملة العدد .. الحياة مستمرة ليل نهار على طول الطريقين الزراعى والصحراوى .. وفى أيام الاجازات يزداد الازدحام اكثر واكثر ويمتلىء الكورنيش بعدد هائل من السيارات .. ان الازدحام الذى تشهده الاسكندرية فى هذا الشهر لم يسبق لها ان عاشت فى مثله !

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

استقبلت هيئة السلك الدبلوماسى بالقاهرة عضوا جديدا هو (ساموبلا خان دبلاق) الذى عين سفيرا للباكستان فى ج ع م . وكان السفير يشغل قبل ذلك وظيفة وكيل وزارة الخارجية الباكستانية . وهو من خريجى جامعة اكسفورد ومواليد سنة ١٩١٩ . ويجيد التحدث باللغات الفرنسية والانجليزية والايطالية والالمانية والايرانية والاردية والبنغالية . وأتاح له تدرجه فى وظائف السلك الدبلوماسى معرفة تامة بعلاقات الباكستان بدول العالم بصفة عامة ومعرفة بالقوى والعوامل التى تؤثر فى سياسة الشرق الاوسط مما يبشر بصفحة ناصعة له فى عمله بالقاهرة .

أقامت السفارة الاندونيسية بالقاهرة حفلا شائقا بدارها بجاردن سيتى احتفالا بالعيد القومى الثامن عشر لاستقلال اندونيسيا . حضر الحفل مئات المدعوين من اعضاء السلك الدبلوماسى وكبار موظفى الدولة والصحفيين . وكان فى استقبال المدعوين سفير اندونيسيا ومدام محمد سنوسى هاردجا ديناتا ورجال السفارة الاندونيسية .

اما الحفل الدبلوماسى الثانى هذا الاسبوع فكان فى سفارة المجر حيث أقام القائم بأعمال السفارة المسيو لاخوس نتركوفيتش حفلا كبيرا بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس الدستور المجرى . وبعد العشاء الحافل عرض على المدعوين فيلم بعنوان (قصة رحلة طويلة) وهو فيلم ممتاز عرض فى القاهرة فى اسبوع الفيلم المجرى .

فى زيارته للقاهرة فى اكتوبر سنة ١٩٦٠ حضر الملك محمد ظاهر شاه - ملك الافغانستان - حفلا بدار الاوبرا أشتركت فيه (فرقة رضا) .. وابدى عندئذ اعجابه وتقديره للفن الذى تقدمه الفرقة . وقد أبدى الملك رغبته فى ان يتعرف شعب الافغانستان بالفن الشعبى المصرى . وذلك فى العيد السنوى لاستقلال الافغانستان . وعلى ذلك سافرت فرقة رضا الى هناك حيث تقضى اسبوعا تعود بعده الى الاسكندرية لتبدأ نشاطها هناك .

الشاعرة العراقية (عاتقة خزرجى) تقضى بعض الوقت فى القاهرة . وهى شاعرة موهوبة تحمل الدكتوراه من جامعة السوربون وتحتل كرسى الادب بجامعة بغداد ولها مؤلفات متعددة واشعار تتميز بالحيوية والقوة وتقول انه لا يعجبها الشعر الحديث ! ورغم تشبعها بالحضارة والمدنية الغربية لطول اقامتها بغرنسا ، فلا زالت عربية صميمة فى أفكارها ومشاعرها واحساساتها . والمثل العليا التى تتمناها لبلدها والدول الشقيقة .

وفى القاهرة ألقت كثيرا من الاشعار ستجد قريبا طريقها للظهور .

* قال عبد العزيز عبد الله انه لم يحضر حفل انتخاب سمراء القاهرة كعضو لجنة تحكيم ولكنه حضرها كمتفرج وانسحب من الحفل قبل بداية المسابقة .

عزيزه ثابت

الحياة بلا.. دلع!



وزن السمك وبيعه مهنة مربحة جدا فى راى التاجر الجديد



ابن البدراوى عاشور اثناء عمله الجديد

انا محمد عز الدين البدراوى

ابن البدراوى عاشور ـ الاقطاعى الذى كان يملك ٣٦ الف فدان .. كنت احد افراد عائلة تنفق الاموال يمينا وشمالا .. وكنت انفق معها حياتى وراء الملذات .. ورغم اننى حاصل على ليسانس الحقوق بتقدير جيد جدا فاننى رفضت ان اكون وكيلا للنيابة .. كنت انظر للعمل ـ اى عمل ـ على انه مهانة واذلال للنفس ـ فظللت متعطلا بلا عمل .. وظيفتى التردد على الاندية ـ وانفاق الاموال فى بذخ .

وعائلتى هى احدى العائلات الاقطاعية التى تعرض لها التحول الاشتراكى ـ وكانت صدمة لنا .. وظننت ان الدنيا اظلمت واقفلت ابوابها فى وجهى واصبحت فى عينى اضيق من خرم الابرة ـ فهربت من الحياة

ثم عدت الى نفسي! نظرت حولي فوجدت بلدي في نهضة شاملة وتحول عظيم نحو الرفاهية والرخاء في ظل الاشتراكية وتكافؤ الفرص .. فخرجت من عزلتى محاولا ان الحق بالركب الزاحف .

واخترت المهنة التي اكسب منها لقمة العيش ـ فعملت صيادا للاسماك نعم صياد سمك ..!! ـ اصطاده من البحر بنفسى وابيعه في محلى بعد ان اشويه واقليه بيدى .

وانا لا اجد اي غضاضة في ان اكون بائع سمك والجميع يعرفوننى باسم المعلم محمد « السماك » الآن .. وابن البدراوى عاشور سابقا !

***

« وكتب احمد بهاء الدين في يوميات اخبار اليوم الاسبوع الماضى عن هذا الشاب يقول : اعتقد ان الشباب بالذات من ابناء الطبقات الاجتماعية التى تعرض لها التحول الاشتراكى يستحقون منا ان نشجع تحولهم النفسى والفكرى » .

« وقصة عائلة البدراوي ـ هى حكاية اكبر عائلة اقطاعية في بلدنا كانت تملك وحدها ٣٦ الف فدان ـ وحينما توفى البدراوي عاشور ترك ثمانية اولاد وبنتين .. وكان نصيب الولد اربعة الاف فدان! وورث محمد ٤ الاف فدان ! » .

« ويحكى محمد تجربته مع نفسه ـ مع الاقطاع » .

« ـ الآن نحن في عام ١٩٥٠ » .

« انا اسمى ميمى ـ هكذا ينادونني بهذا الاسم في المنزل وكنت احزن والكآبة ترتسم على وجهى حينما ينادينى احد باسمى الحقيقى ـ كنت اعتبر كل من يناديني بغير هذا الاسم ـ انه « سوفاج » .. و « فالجر » .. يعنى متوحش وغير متحضر »

« الآن انا في كلية الحقوق ـ ادرس القانون والتحقت بهذه الكلية بناء على رغبة والدي ـ فهى الكلية التى يتخرج فيها الوزراء ـ واظن ان والدى اختار لى مهنة وزير فهى اسهل مهنة بالنسبة لى. كان من الممكن ان يشترى لى والدي رتبة البكوية نظير بضعة الآف من الجنيهات يدفعها للسراي واصبح « بك » بين يوم وليلة ـ وبعد ذلك استطيع ان اكون وزيرا .. وذلك هو السبب في اننى حينما جاهدت حتى حصلت على ليسانس الحقوق

وكان باب النيابة مفتوحا امامى لاعين في منصب وكيل نيابة ولكنى رفضت ان اعمل ! ـ

كنت اذهب الى بلدتنا ـ اسف ... اقصد الى بلاد ابى وجدي ـ فقد كنا نملك زمامات عدة قرى .. واشرف احيانا على الزراعة ـ ثم وجدت ان لدي وقت فراغ كبيرا ـ فاشتركت في نادي الجزيرة ـ وأيضا فى نادى الصيد لامارس هوايتى وهى الرماية .

« وكنت املك عشرات الجياد لامارس هوايتى في الفروسية .. وكان من هواياتى صيد السمك ـ فاشترى لى والدي « لنش » لامارس هوايتى للصيد »

« ثم وجدت انه من الانسب لى ان افتح مكتب محام لاتسلى واقتل الفراغ والملل وعملت عاما ونصف عام كنت ادافع فقط عن قضايا اصدقاء مقربين لى ولا اتقاضى اتعابا .. »

« ثم مللت وسئمت المحاماة فاغلقت المكتب بعد عام ونصف عام ! »

***

« ـ انا الآن في عام ١٩٥٢ » .

« في بداية عام ١٩٥٢ ـ رايت القاهرة تحترق في ٢٦ يناير لا يهمني ذلك ـ وماصلتى بذلك ـ لا يعنينى ان ارى القاهرة تلتهمها النيران أولا تلتهمها ما دمت اعيش حياتى بالطول وبالعرض ـ مثل هذه المسالة لن تشغل بالى الا بعد ان اكون وزيرا .. فانا لن اقبل اي مهنة اقل من الوزير .. الوزير ميمى باشا »

« مازلت امارس هواية الرماية على الاطباق وصيد البط والسمك »

« ـ نحن الآن في ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ »

« سمعت في الراديو نبأ يقول ان الجيش قام بثورة . هذا ايضا لا يعنينى مالى انا بالثورة مادمت اعيش حياتى واذهب الى النادي صباحا واقضى سهراتى في بيتى « الخاص » مساء »

ـ سمعت في الراديو نبأ خطيرا يقول ان الثورة حددت الملكية الزراعية

وهنا فقط استيقظت !

« كانت صدمة وكارثة بالنسبة لى .. الاف الافدنة التى كنت اسير بعربتى يوما كاملا اجوس خلالها ولا اصل الى نهايتها ضاعت منى فجاة .. توارت عن عينى كما يتوارى الحلم عن عينى النائم حينما يستيقظ .. وعشت فترة اعانى فيها صراعا نفسيا رهيبا .. ضاعت الامتيازات التى كنت اتمتع بها .. ولم اعد ابن الزوات الذي كنته .. »

« هربت من الحياة العامة .. ابتعدت عن الناس ... وبدات افيق شيئا فشيئا وعدت الى نفسى ونظرت حولى فوجدت بلدى في نهضة شاملة وتحول عظيم نحو الرفاهية والتقدم وتكافؤ الفرص »

« ثم نظرت الى هواياتى التى تكلفنى الكثير وكانت احدي هذه الهوايات هى هواية صيد السمك »

ونزلت الى البحر باللنش واصطدت مايقرب من خمسين كيلو من السمك .. وخرجت اوزعها على اصدقائى وبعض اقاربى .. ثم قفزت الى ذهنى فكرة .. لماذا لا اتاجر في السمك ؟ ..

« وتساءلت مرة اخرى هل يليق بى انا ابن البدراوي عاشور ان اكون بائع سمك ؟ .. وكان الجواب : ولم لا ؟ .. ايهما افضل .. ان اظل عاطلا بالوراثة بلا عمل .. ام اكون بائع سمك اكسب واتعب ؟ »

واخترت الحل الاخير وعرضت الفكرة على زوجتى ... على فكرة زوجتى بنت زوات هى الاخرى فهى ابنة سيف الله غالب .

« وبلا تردد اقبلت على المشروع ، تاركا اوهام الماضى كلها جانبا .. واستاجرت محلا صغيرا ونزلت الى البحر لاملا شباكى .. ثم املا هذا المحل الصغير بانواع السمك المختلفة .. وكانت تجربتى في اليوم الاول مثيرة للغاية اصطدت ثمانين كيلو سمكا .. ووضعتها في سيارتى الكاديلاك وذهبت الى المحل الصغير .. واخذت انظف السمك بمعاونة بعض الصبية واضعه في الزيت واقليه ..

« ان سعادتى الآن لا تقدر وانا واقف امام المقلاة .. وقطرات الزيت تتطاير الى قميصى وتترك اثارها على ملابسى .. وعرفت لذة الكفاح ! »

ويسكت محمد عز الدين البدراوي فترة ثم يقول :

« لقد ذهبت الى الحجاز انا وزوجتى وادينا فريضة الحج .. وفي اول يوم لعملى وجدت الناس يتسابقون لشراء السمك .. وبعت كل ماعندي .. واخذت احصى مكسبى في ذلك اليوم المثير فوجدت انه يزيد على اربعين جنيها ! »

« وظللت اعمل وكل يوم يمر على استفيد منه تجارب كثيرة .. احسست اننى كنت في عزلة عن هذا الشعب الطيب .. كنت في واد والناس في واد اخر .. ليست

« وزرت محمد البدراوي في محل عمله ارقبه وهو يبيع السمك .. ودخلت احدى السيدات لتشتري سمكا .. وسمعت هذا الحوار بين السيدة وبينه :

ـ ادينى نص كيلو سمك

ـ اي صنف يا افندم ؟

ـ ادينى بلطى

ـ وفي سرعة لف نصف الكيلو في ورق شفاف واعطاه لها مع ابتسامة رقيقة

ـ عايز منى كام ؟

ـ ٢٤ قرشا يا افندم

ـ طيب خد ٢٥ قرش وخلى الباقى علشانك

ـ متشكر يا افندم !

سالت محمد البدراوي :

ـ ماهو شعورك وانت توصل الطلبات للمنازل ؟

ـ شعور بالسعادة .. واتمنى ان تكون مسافة الطريق طويلة لاستمتع بهذه السعادة اطول وقت ممكن !

ـ ومارايك في معاملة الناس لك ؟

ـ معاملة طيبة .. وبينما ابيع لهم اسمعهم يتهامسون « انتم عارفين مين ده ؟ ده ابن البدراوي عاشور » ويرد صوت اخر : هياه .. لاياشيخ مش معقوله .. واتابع همساتهم برضى وسرور ..

ـ ومارأي زوجتك في مهنتك الجديدة ؟

فقال لى :

ـ السؤال ده ممكن تساله لزوجتى وذهبت معه الى منزله ـ حيث زوجته وولديه

وحينما دخلنا الى المنزل قابلتنا زوجته بابتسامة وقالت لى : « انا عايزه يا محمد ثلاثة جنيه علشان ادفع ثمن حاجات اشتريتها .

ورد محمد : « لازم تلايميها شوية ياحاجة احنا في اخر الشهر !

سالت الزوجة :

ـ مارايك في عمل زوجك !

قالت لى : انا فخور بعمله واشجعه من صميم قلبى .. وانا على استعداد ان اعمل معه بشرط ان يوافق هو على ذلك

ـ ماهى امالك ؟

ـ باذن الله سافتتح مطعما كبيرا في الاسكندرية في الصيف وسافتتح محلا آخر في القاهرة شتاء واتخصص في بيع السمك ..

ثم ان تجربتى هذه « تجربة ـ رائدة لكل المتعطلين بالوراثة .. اننى اناديهم ليتركوا عزلتهم وينخرطوا مع ابناء الشعب الكادح ليعرفوا لذة العمل والعرق والكفاح . وانا مصمم على النجاح وبناء نفسى وانا الآن المعلم محمد السماك .. اريد ان يعرفنى الجميع بهذا اللقب .. وينسوا اننى كنت يوما « ميمى بيه » .. او محمد البدراوي عاشور !

فاروق عبد السلام

أفراح مجتمع آخر ساعة



احتفل يوم السبت الماضي بعقد قران المهندس نظيف منيب على الآنسة جيهان كريمة العقيد رشدى احمد محمود حسيب .. مبروك ..





تمت خطبة الآنسة منى ابراهيم حنفى بيكالوريوس تجارة عين شمس الى الملازم مجدى البشبيشى الضابط بالقوات المسلحة .

تم عقد قران النقيب مكرم باسيلى على الآنسة ليلى حنا .. مبروك ..



الآنسة عفت عبد الله حجاب كريمة الزميل عبد الله حسين حجاب بمؤسسة اخبار اليوم تم عقد قرانها على المهندس زياد محمد الخشاب بادارة تخطيط المشروعات بمؤسسة تعمير الاراضى فى حفل عائلى بهيج .. مبروك ..

رزقت حرم الزميل خالد عبد السلام بمولودة اسمياها نها

ايمن حازم فودة نجل الزميل حازم فودة بوكالة انباء الشرق الاوسط . احتفلت أسرته بعيد ميلاده الاول . اشترك فى قطع التورتة معه اخوته ايناس وهالة وحمادة واميرة .



دليل الأسرة

يحسن جميع مشاكل الأسرة

استشارات

الطوالع الفلكية

للاطمئنان على مستقبلكم استشيروا

الاستاذ احمد العنتابى

فى شئونكم الزوجية والعاطفية والعيوب النفسية وكل ما يهمكم معرفته بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

مستحضرات طبية

معمل اسنان الشرق

مصطفى مصطفى ناصر

٧ شارع عدلى ت ٥٧٢٢١ ـ ٤٠١٤٥

يقوم المعمل بتلبية جميع تركيبات الاسنان الصناعية للعيادات والمؤسسات الصحية

فنادق

لوكاندة الموسكى بالموسكى



فندق حديث درجة اولى مياه ساخنة

تليفزيون • كافتيريا • اثاثات فاخرة • اسعار للجميع • أجنحة للعائلات والطلبة

٤٥ شارع الموسكى بميدان العتبة بالقاهرة

مستحضرات تجميل



ينتشر ... كالهواء بين ملايين الرجال فى العالم

بلت

Blett

لوسيون قبل الحلاقة

- يجعل شعر الدقن طوع امرك
- يجعل من الحلاقة عملية سهلة ممتعة
- تظل الدقن ناعمة طول النهار

مهما كانت ذقنك عنيدة

انتاج :

دكتور ناظم شفيق غالى

ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

ويطلب من جميع الصيدليات

وظائف خالية

مطلوب فورا مائة طالب

للثانوية والاعدادية وراسبيها

لتوظيفهم ضباطا ومعاونى لاسلكى واخصائى راديو وتليفزيون بعد دراسة مسائية ونظرية لمدة ١٢ شهرا

بمدرسة اللاسلكى بالزيتون

٥١ سليم الاول ت ٨٦٥٤٨٤

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقارى

ادارة صلاح فاضل عكاشة

٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١



بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

مكتب الدقى العقارى

ادارة محمود الهادى أحمد القناوى

٢٩ شارع الدقى ت ٨١٠٧٢٢



يرحب بكم ويقدم لكم افخم الشقق والفيلات المفروشة والخالية بجميع ضواحى القاهرة وبيع وشراء العقارات

سيارات ولوازمها



بالتقسيط

جميع الماركات والمقاسات

إخوان غبور

٢٦ شارع عماد الدين

تليفون : ٥١٣٥٦ ـ ٤٨٧٤٥

خدمات اجتماعية

تزوج وانعم بالحياة

دعنا نقدمك لاطيب العائلات لتختار فتاة أحلامك • اتصل بالباحث الاجتماعى

شوقى عبد الواحد

القاهرة ٣١ ش الجلاء (ميدان رمسيس) ت ٦٥٢٣٨ والاسكندرية ٦٢ صفية زغلول ت ٣٤٥٣٠

للايجار

شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة وضواحيها

على احمد

٢٦ شارع عدلى ت ٥٥١١٥

مكتب سماره للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥



استعداد ضخم لتأجير افخم الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

مكتب البرق للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٥٢٠١٣

يرحب باخواننا العرب

ويقدم لهم افخم الشقق والفيلات المفروشة لوكس باجمل مناطق القاهرة

موبيليات ومفروشات

الى كل عروس

تريد تأثيث منزلها الجديد بموبيليات مبتكرة من اروع التصميمات ومن اجود الخامات .. غرف نوم وسفرة وصالونات مذهب واستيل وانتريهات باسعار معتدلة ... فاقصدى



موبيليات سعد

١١ شارع عمادالدين عمارة الخديوى تليفون ٤٦٠٢٧

مقاولات

شركة النهضة المعمارية

حسن ابراهيم وشركاه

١٨ شارع نفق السبتية ت ٤٢٨٨٨

مقاولات عمومية ـ توريد مواد بناء



نجوم العالم في الاسكندرية!



تيرى مور
قالت انها ستحضر
مهرجان التليفزيون
العربى هذا الاسبوع

النجوم الذين جاءوا من كل انحاء العالم ليشتركوا فى مهرجان التليفزيون العربى الذى ستشهده الاسكندرية بعد ثلاثة ايام .. لهم حكاية .. والمفاجآت التى ستعرض فى المهرجان تعرفها لاول مرة من هذا التحقيق الذى كتبته ايريس نظمى المحررة باخر ساعة

أعزب يا نصيب لنجوم التليفزيون

جورج نادر على شاطىء مطروح عندما قام بزيارته فى العام الماضى ... قال انه سيكررها ايضا هذا العام ..



مجموعة من المفاجآت المتوالية اعدها التليفزيون العربى لتقديمها فى مهرجانه الثانى الذى سيبدا بعد اربعة ايام فى الاسكندرية وتحضره ثلاثون دولة .. ستشترك فاتن حمامه وماجده وليلى فوزى وعماد حمدى وشكرى سرحان وفؤاد المهندس وغيرهم من نجومنا فى استقبال النجوم العالميين الذين سيحضرون المهرجان ..

ستبدا كل حفلات المهرجان بالعاب نارية تنطلق فيها الصواريخ الملونة .. وبعدها سيظهر بالتوالى على خشبة المسرح مجموعة من رؤساء الوفود التى حضرت من كل انحاء العالم للاشتراك فى المهرجان .. فى كل يوم من ايام المهرجان ستظهر راقصة شرقية لتقدم للضيوف الاجانب لقطة من هذا الفن .. ستظهر امام الضيوف ساميه جمال ونجوى فؤاد وناهد صبرى .. وبعدها ستبدا الوفود فى عرض برامجها التى دخلت بها المسابقة .

لقد اعدت ادارة المهرجان اغرب «تمبولة» لتوزيع الهدايا على الفائزين من اعضاء الوفود المشتركة فى مهرجان التليفزيون .. ومن المتفرجين ايضا .. سيتم السحب على ارقام التذاكر التى سيتسلمها الحاضرون .. وستبدا الجوائز ببالونات ملونة .. ومعجون اسنان .. وتصل الى القمشة بدل صوف من انتاجنا المحلى .. الى بقية منتجات مصانعنا التى ساهمت فى تقديم هدايا الى ضيوف المهرجان .

مفاجآت الوفد العربى

قال لى سعد لبيب * رئيس الوفد الذى سيمثل التليفزيون العربى :

– ان المهرجان لن يكون مجرد عرض افلام ولجنة تحكيم وجوائز توزع على الفائزين .. ولكنه سيكون ايضا فرصة للتعارف بين العاملين فى التليفزيون فى كل انحاء العالم ولن يحضر اعضاء الوفود كل ايام المهرجان فى الاسكندرية ، سيقضون يوما كاملا فى مرسى مطروح بدعوة من محافظها وسيزورون المحلة الكبرى وكفر الدوار .. وسيتناولون العشاء على ظهر الباخرة سوريا وهى تنطلق بهم فى عرض البحر المتوسط .

وبعد انتهاء المهرجان لن يعود اعضاء الوفود الى بلادهم فورا .. لقد قرر التليفزيون العربى عقد حلقة دراسات للعاملين فيه .. حيث يلقى خبراء التليفزيون فى العالم مجموعة من المحاضرات التى سيتناولون فيها المظاهر المختلفة لتقدم فن التليفزيون فى بلادهم ..

وفى نفس الوقت الذى أعلنت فيه فرنسا عن اشتراكها فى المهرجان بثلاثة أفلام سيعرض احدها خارج المسابقة والتحكيم هو فيلم « صوت كبير » نظرا للوقت الطويل الذى يستغرقه عرضه .. فلقد اختارت الجمهورية العربية المتحدة

الافلام التى ستمثلنا فى المهرجان..وهى اربعة افلام .. أولها فيلم تسجيل اسمه « كنوز الفن الاسلامى » أخرجه

لحساب التليفزيون ولى الدين سامح.. وبرنامج متنوع هو اضواء المسرح بعد اختصار مدة عرضه الى نصف ساعة فقط

يظهر خلالها محمد فوزى وهو يقدم اغنية « ماما زمنها جاية » بعد ان يقال ان كلماتها من لحن ألمانى .. ويقدم

ثلاثى أضواء المسرح خلال النصف ساعة أيضا اسكتش فكاهيا .. وبعدها تظهر

صباح وفؤاد المهندس دون ان يقدما اسكتش « الراجل ده حيجننى ! »

وسينزل التليفزيون العربى بعد ذلك ببرنامجين آخرين هما « دنيا » عن قصة لفتحى غانم واخراج خليل شوقى ..

وبرنامج باسم « القصة قصيرة » سيناريو نبيل غلام واخراج ابراهيم الشقنقيرى وتقع فى ٢٠ دقيقة ويمثلها

عبد الرحمن أبوزهرة ومديحة سالم واجيد شكرى أما الفيلم الذى ستنزل به

الجمهورية العربية المتحدة خارج المسابقة نظرا لطول وقته فهو فيلم تليفزيونى

لقصة تاجر البندقية لشكسبير اخراج محمود السباع والتى يلعب فيها زكى

طليمات دور شيلوك – ومخرج الرواية يعتمد فيها على مفاهيم جديدة فى استخدام

الديكور والمناظر والاضواء وحركة الممثلين ..

ومن بين النجوم العالميين الذين تقرر حضورهم الى المهرجان .. جاردنر ماكى

بطل « مغامرات فى البحار » .. وداڤيد شر بطل المسلسلة التليفزيونية « هونج

كونج » وريمون بير بطل مسلسلة « بيرى ماسون » وداڤيد هيديسون نجم مسلسلة

« الاصابع الخمس » وافريم زمبلست الصغير بطل المسلسلة « ٧٧ شارع سن ست » وتيرى مور ، وادوار مارشال

وجنيفر جين زوجة بطل حلقات وليم تل وجين كنت وجورج نادر ..

وسينزل ضيوف المهرجان فى فندق سان ستيفانو بعد ان تم حجزه ليكون المركز الرئيسى فى المهرجان .

اتفاقيات مع الوفود

وقال لى حسن حلمى سكرتير مهرجان التلفزيون الدولى الذى سيبدأ يوم الاحد أول سبتمبر القادم ان عدد اعضاء الوفود

الذين سيشتركون فى المهرجان سيتجاوز المائة وكل منهم له قيمته الفنية فى بلده .. واضاف حسن حلمى أيضا ..

ان الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد القومى سيعقد اتفاقيات

مع الوفود الجديدة التى لم تحضر المهرجان الماضى .. وان هذه الاتفاقيات

تتضمن توزيع برامج وافلام على محطات جديدة فى مختلف انحاء العالم سمحت

وفود المهرجان بعرض افلامها وبرامجها على شاشة التليفزيون العربى هدية منها .

ويعتبر مهرجان التليفزيون العربى الثانى هو أضخم مهرجان عالمى للتليفزيون يشهده العالم ويحضره اشهر النجوم

ويشترك فيه ثلاثون محطة تليفزيونية فى الوقت الذى لم تشترك فى مهرجان

برلين للتليفزيون الذى عقد أخيرا .. غير ١٥ محطة فقط ..

وسيقام حفل الافتتاح مساء الاحد القادم فى حديقة المنتزه – وتنقله عدسات التليفزيون وميكروفونات الاذاعة على

الهواء مباشرة – وسيبدأ بكلمة يلقيها الدكتور عبد القادر حاتم وبعدها سيقام



جاردنر ماكى بطل حلقات مغامرات فى البحار سيحضر المهرجان

فاتن وماجدة ترحبان بالضيوف



سعد لبيب – حكايات عن المؤتمر



جنيفر جامين زوجة وليم تل فى الحلقات المعروفة بهذا الاسم ...

حفل ساهر بعد انتخاب هيئة التحكيم وتقديم النجوم الضيوف .. على ان يبدأ عرض الافلام التى اشتركت بها ثلاثون دولة ابتداء من صباح يوم الاثنين ٢ سبتمبر ..

وفى يوم ١٠ سبتمبر وهو آخر أيام المهرجان سيقام حفل الختام حيث يتم اعلان النتائج ويقوم الدكتور حاتم بنفسه بتوزيع الجوائز على الفائزين .

مفاجآت متوالية

وتسافر بعد ساعات بعثة من مراقبة الاخبار بالتليفزيون تضم خليل أنور خليل والمصورين احمد سعيد ومحمد

بيومى الى الاسكندرية لتصوير وتسجيل حفلات افتتاح المهرجان وزيارات النجوم والوفود وتنقلاتهم ولجان التحكيم

واجتماعات الدكتور حاتم بالوفود وتوقيع الاتفاقيات ..

ستبقى البعثة الى آخر أيام المهرجان لتصوير حفل الختام وتوزيع الجوائز وترسل التسجيلات بالطائرة يوميا الى

القاهرة لتذاع اولا باول .. كما سيتم فى نفس الوقت ارسال نسخ منها الى محطات البلاد المشتركة فى المهرجان من جميع انحاء العالم لتذاع من هناك ..

والجديد فى المهرجان ان كل أفراد الشعب الذين سيتواجدون فى الاسكندرية خلال مدة عقد المهرجان فى العشرة الايام

الاولى من شهر سبتمبر مدعوون لحضور المهرجان .. ان دار السينما التى تم

اختيارها فى محطة الرمل تسع اكثر من الفى متفرج ستصرف تذاكر للجمهور نظير أجور رمزية لحضور الحفلات التى

ستقدم يوميا خلال ايام عقد المؤتمر .. سيلتقى أفراد الشعب بالنجوم العالميين الذين وجهت لهم ادارة المهرجان الدعوة

للحضور سيقوم بمهمة تقديم النجوم العالميين للحاضرين نجوم القاهرة من ممثلى السينما والمسرح والاذاعة والتليفزيون .. ستحضر سميحة أيوب وسناء جميل وسناء مظهر وغيرهن .. سيقفن على

المسرح كل ليلة عند بداية العرض الى جانب مجموعة ستظهر كل ليلة من ضيوف المهرجان ..وبعد هذا اللقاء او هذه

التحية سيقدم التليفزيون العربى عرضا مختلفا كل ليلة لن تتكرر فيه غير الالعاب النارية والصواريخ الملونة التى ستملأ سماء المدينة الجميلة الرابضة على ساحل البحر المتوسط .

ستشترك كل فرق التليفزيون الاستعراضية وفرق وزارة الثقافة والارشاد القومى فى تقديم برامج متنوعة .. ستقدم كل فرقة عرضا خاصا فى

الليلة المحددة لها لمدة نصف ساعة.. ستشترك فرقة القاهرة الاستعراضية والفرقة القومية للفنون الشعبية وفرقة رضا ، وبعدها ستظهر على المسرح راقصة

شرقية سيكون اسمها مفاجأة لن يعلن عنه الا لحظة ظهورها على المسرح فقط .. ستقدم كل راقصة وبيدلة الرقص الحديثة عرضا خاصا بالصاجات وعلى دقات الطبلة البلدى ..

ولن تكون هذه الحفلات اليومية مقصورة على مجرد عرض الفرق المسرحية الاستعراضية وظهور الفنانين والضيوف

ان برنامجها يتضمن ايضا جزءا من أعمال المهرجان .. وهو عرض حلقات يومية من أحدث المسلسلات التليفزيونية فى العالم والتى

سيعرضها تليفزيون القاهرة بعد عرضها على حلقات يومية خلال فترة المهرجان .

حكايات من المهرجان

بقيت هذه الحكاية التى سمعتها من سعد لبيب رئيس وفد تليفزيون الجمهورية العربية فى المهرجان قال لى

– بعد انتهاء مدة المهرجان ستدعو رؤساء الوفود التى اشتركت فيه لالقاء

بعض المحاضرات الفنية أمام العاملين فى التليفزيون العربى لنقف على مدى تقدم

أو تطور هذه الفنون فى بلادهم والافكار الجديدة التى يدعمون بها برامجهم ..

وقال سعد لبيب ايضا :

– سيعطينا المهرجان فرصة لعقد اتفاقيات تبادل فنى بيننا وبين بعض

محطات التليفزيون العالمية المشتركة فى المهرجان .. ستتبادل معها البرامج..

كما ستقوم فى نفس الوقت بعقد اتفاقيات مع محطات التليفزيون للحصول على أفلام تليفزيونية عالمية نقوم بدبلجتها وتوزيعها على العالم العربى ..

واخيرا هذه حكاية المهرجان الدولى الكبير الذى سيبدأ على شاطىء البحر المتوسط فى الاسكندرية والذى سيستمر

عشرة أيام .. وجاء لحضوره نجوم من ثلاثين دولة وصحفيون ومصورو تليفزيون من معظم بلاد العالم ..

انه المهرجان الثانى الذى أقامه التليفزيون العربى الذى ولد وشب واثبت وجوده فى خلال فترة قصيرة من الزمن .

أيريس نظمى

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

أيام .. الكرنفال !

من المناظر المألوفة هنا في الاسكندرية ان ترى افنديا – طول وعرض – سائرا على السور الحجري للكورنيش بدلا من ان يسير على الارض مثل باقي الناس . السبب بالطبع هو ان يستمتع باكبر قطاع ممكن من زرقة البحر ، وان يحصل على اكبر كمية ممكنة من الهواء ، الى جانب التلذذ البريء بشعور الارتفاع عن مستوى الارض والمهم انه بهذه العملية لا يلفت انظار الناس ولا يثير استنكارهم ، في حين انه لو عملها في القاهرة وسار على السور الحجري لكورنيش النيل لكان الجنون اقل مايصفه الناس به . فلو انه عملها في اعالي النيل – على كورنيش سوهاج مثلا . ويفرض ان هناك كورنيشا – فلربما تجاوز الناس اتهامه في عقله الى اتهامه في رجولته ، ولربما عمدوا – لو ترك لهم الخيار – الى اصدار قرار بجلده عشرين جلدة ، وذلك توطئة لتطليقه من زوجته وحرمانه من حق حضانة العيال .

فهي صورة لا يقبلها المجتمع من الافندي الا هنا في الاسكندرية ، مثلها مثل صورة الافندي الاخر الجالس على الارض . الافندي في القاهرة يموت قبل ان يجلس على الارض . تراه واقفا على محطة الاوتوبيس وقد تقوس ظهره من شدة التعب ولكن نجوم السماء اقرب اليك من ان تراه ينخفض لكي يريح نفسه على الرصيف . فهو يعرف انه بهذه العملية التي يحصل منها على راحة مؤقتة سوف يخسر كلا من وقاره وكرامته . فماذا يتبقى للافندي اذا انت سلبته وقاره وكرامته ؟

رايت هذا الافندي – واقفا في القطار المسافر من القاهرة الى الاسكندرية ، وكان وقوفه في اغلب الظن لانه لم يلحق تذكرة جلوس من القاهرة الى الاسكندرية وقف متعبا متململا ينقل ثقله من هذه الساق الى تلك ، ولم يخطر له مرة واحدة ان ينخفض ليجلس على الارض ، او حتى ليجلس القرفصاء . وقد كان في امكانه بالطبع ان يفرش على الارض تلك الجريدة التي يمسكها في يده ، ولكن ماقيمة تلك الجريدة ؟ انها قد تحول دون تلوث بنطلونه بتراب ارض القطار ، فهل يمكنها ان تحول دون سقوطه من عيون الركاب الذين يملأون العربة ، ودون فقده لكرامته التي هي – كما راينا – اعز مايملك !!

ومع ذلك فمايكاد هذا الافندي يصل الى شاطيء البحر حتى يحدث له تطور شامل من النوع الذي يحدث للفراشة عند خروجها من الشرنقة ، فاذا به يخلع جاكتته وبنطلونه وياقته المنشاة لكي ينبطح على الارض ويمرغ وجهه في رمال الشاطيء .

والاعجب من ذلك ان احدا لا ينظر اليه باستغراب ، تماما كما ان احدا لم ينظر اليه باستغراب حيث وقف على حيله طوال الرحلة من العاصمة الى الثغر ، مع انك اذا استشرت المنطق لوجدت ان جلوس رجل على الارض في رحلة طولها ثلاث ساعات ، اقرب الى الفهم من انبطاحه على الرمال بدون اية ضرورة تدعو الى ذلك .

وهناك صورة ثالثة ، صورة الانثى التي تصب عليها اللعنات في القاهرة ، ان هي سارت في بلوزة شفافة او فستان ضيق نوعا . فاذا ماوصلت الى الاسكندرية ضاعت اللعنات في صوت هدير البحر ، وتحولت نفس الألسن اللاعنة الى السن متغزلة في السيقان والخصور والظهور وكل ماباحت به اوراق التوت البيكيني ، نفس الانثى التي كادت في القاهرة ان تدرج بسبب ثوبها في قوائم العاهرات ، ان هي في الاسكندرية الا فتاة عارية بريئة تلتمس من الشمس شعاعا بنفسجيا هي في اغلب الظن لم تسمع قط عن وجوده !

والغريب ان ثمة تعارضا شديدا بين القواعد الصحيحة في القاهرة وبينها في الاسكندرية . فاذا كانت القاعدة في القاهرة لا تبصق على الارض ، فهي في الاسكندرية تبصق على وجه جارك في البحر والافندي – او السيدة – الذي او التي يرفض ان يلتقط سيجارة سقطت منه على ارض القاهرة ، لايجد اي مانع من ان يلتقط تينة من تين سيدي جابر سقطت على رمال سيدي بشر ، وذلك بعد ان يصب عليها شيئا من ماء البحر الذي لايكاد يوجد فيه – سيبك من البصق – اي ممنوع !

سؤالنا الان هو ماذا يحدث للافندي او السيدة اثناء الرحلة من القاهرة الى الاسكندرية ؟؟ هل تتطاير كرامته ووقاره ونظافته امام اول نسمة من نسمات محطة سيدي جابر ؟ أم تراه يظن نفسه وقد انتقل الى دولة اجنبية ، وانه وقد وصل الى روما صار لزاما عليه ان يلبس مايلبسه الرومان وهو المايوه ؟!

سؤال يثير اجابات مختلفة باختلاف وجهات النظر ، وهو من وجهة نظري لا يذكرني بشيء سوى الاعياد او الكرنفالات البدائية التي قرات ان فيها يستبيح الناس كل ماحرموا انفسهم منه طوال العام .

فبعد هذا العام الذي ارهقتهم فيه اثقال الطوطم واغلال التابو ، يجدون انفسهم في حاجة ماسة الى يوم او اسبوع يلعنون فيه ابا الطوطم وسنسفيل التابو ، وهات يارقص ولعب وحب ومسخرة !

هو نفس الدافع الذي يدفع الافندي او السيدة الى المحطة لقطع تذكرة المصيف وهو نفس الغرض الذي لا مهرب منه وفقا للسيكولوجية البشرية للحصول على يومين ضحك ولعب وفرفشة ، وملعون ابو الوقار لابو الحشمة لابو النظافة لابو الكلب !

(ملحوظة : الكلب من بين الحيوانات الطوطمية عند بعض الشعوب البدائية !)

ثم تنتهي ايام المصيف وتنفض حفلة الكرنفال ، فاذا بالهانم – كفراشة ترتد الى شرنقتها – تختفي في تلافيف ثوب الخريف ، واذا بالافندي يرتدي جاكتة الكرامة وبنطلون الوقار ويعود الى القاهرة واقفا ! وهناك في القاهرة وغيرها من البلدان يروح كل منهما يحرق البخور ويقدم القرابين – طوال شهور السنة – لكلاب الطوطم التي ضاعت هيبتها في مباهج الكرنفال .

لذلك يكثر اقبال الناس هنا وهناك على مدن الملاهي التي تقام بين الحين والحين ، مثل اقبالهم على مشاهدة الفرق الراقصة والاستعراضية ، حيث يستمتع الافندي والهانم في الاولى بركوب المراجيح بحجة انهما يفسحا العيال ، وحيث يحاولان في الثانية – عن طريق تقمصهما للراقصات العرايا والراقصين – ان يعيشا ساعة جميلة في وهم الكرنفال . فهي عادة قديمة جدا في الانسان ، انه اذا عجز عن الحصول على الشيء الحقيقي عمد الى البحث عن بديل وهمي له ، عملا بالقول السائر ان فاتك الميري .. الخ

لذلك اشعر دائما بالرثاء لنفسي وللجمهور من حولي كلما وجدتني في احد الاماكن المذكورة ، تماما كرثائي للرجل الذي عجز عن شراء اللحم فجلس يلتمس البروتين في صحن من الفول المدمس . فمادمت – وفقا لطبيعتي البشرية – اكون اسعد ماأكون وانا في الكرنفال ، فلماذا اكتفي بالوهم بدلا من الحقيقة ، ولماذا لاارسم حياتي لكي تكون كرنفالا دائما ؟

ان الكرنفال لا يحتاج – كما قد يخيل اليك – الى اجازة مستمرة ، بل انه من الممكن تحقيقه كل ساعة من كل يوم وفي معمعان العمل . فاي صعوبة تجابهني او تجابه المجتمع اذا نحن اتفقنا فيما بيننا على كسر ذلك التابو الخاص بالقميص والكرافتة ، وابيح لي – من غير زعل – ان اذهب الى مكتب العمل بالبنطلون والفانلة ؟! لاشك ان لفتة بريئة كهذه لن تعود على المجتمع باي ضرر ، الى جانب انها تمتعني بما فيها من تحرر من قيود الثياب في حرارة الصيف ، ومن استعراضي للوني البرونزي الجميل الذي اكتسبته في ايام الكرنفال .

وتلك الفتاة المسكينة التي تتحرق شوقا الى شعاع من الاشعة البنفسجية ، لماذا اسبب لها ذلك الاحساس الأليم بالتناقض بقولي لها ان تلك الاشعة في القاهرة تكخ وهي التي كانت معتبرة على البلاج في منتهى الدح ؟

لماذا يجب علي ان اتجه الى عملي وانا منتصب القامة كحرف الالف ، في حين انه يكون ابهج وانفع لو توجهت اليه وانا اتحنجل بين الشارع والرصيف ؟

لماذا يلزمني ان البس بنطلونا مكويا لكي تتم لي كرامتي ، وانا الذي كنت اسير على كورنيش البحر ببنطلون علقت به رمال الشاطيء ونضحت منه مياه البحر ؟

لماذا لم يزغر لي المجتمع هناك ، وكيف حدث هذا التغيير في مفهوم الكرامة بمجرد قطعي لهذه المسافة مبتعدا عن شاطيء البحر ؟

***

نعم ، ليتنا – نحن بني البشر – لانعود من المصايف بماجمعناه من قواقع البحر فحسب ، بل بشيء من تقاليد هذا البحر الذي فيه نشات الحياة ، تلك التقاليد التي تعرف ان كرامة الانسان اكبر بكثير من مشية منتصبة جافة ، ومن بنطلون مكوي وقميص مقفل كالكفن على جسم الحي !

محمد عفيفي



هشام عبد الحميد المجدوب يطفيء ٥ شمعات

احتفلت اسرة هشام عبد الحميد المجدوب ببورسعيد والقاهرة بعيد ميلاده الخامس بين اطفال الاسرة وأصدقائهم انبته الله نباتا حسنا .



تم في حفل بهيج ببينما الجلاء زفاف الآنسة تفريد محمود شراب المدرسة بالكويت الى ابن عمها الاستاذ خالد شراب .. كانت العروس ترتدي فستانا من الجير والتل المحلى باللولو والالماس .. حضر الحفل الفا مدعو من جميع الطبقات الفلسطينية . استمر لساعة متاخرة من الليل . تتمنى للعروسين السعادة والهناء .



على اثر صدور قرارات يوليو الاشتراكية التاريخية قامت المؤسسة العامة لكبس القطن – وهي وليدة هذه القرارات – باداء الرسالة التي انشئت من اجلها وهي العمل على تطوير صناعة كبس القطن وتحسين مستوى تخزين الاقطان المصرية المعدة للتصدير .

وبعد دراسة وافية وضعت المؤسسة برنامجا لتوسيع طاقة التخزين بها بحيث تستوعب جميع الاقطان الواردة من داخل البلاد الى الاسكندرية ، وكان باكورة هذا البرنامج هو مشروع بناء الشونة د – ٣٧ بشارع جبل الزيتون بالقباري ، اسكندرية .

وستقوم هذه الشونة التي يجري انشاؤها حاليا من ثلاثة طوابق ، على مساحة من الارض تبلغ ١٢٥٠٠ متر مربع وتتكلف حوالي ٦٥٠٠٠٠ جم وتتسع لتخزين ٣٢٠٠٠ بالة من القطن الشعر .

وستزود بالروافع والاوناش الكهربائية الحديثة المصنوعة محليا بورش المؤسسة وجميع المستحدثات اللازمة لحمايتها ضد اخطار الحريق .

وتعمل المؤسسة على ان يتم هذا المشروع والبدء في تخزين الاقطان به في اعياد الثورة القادمة .



يكتبها هذا الأسبوع : نشأت التغلبى

لماذا أحب المفاجآت ؟



كان الطريق الى اللاذقيـــة بلا مفاجآت

انني اعجب بالناس الذين يستطيعون قياس خطواتهم وحساب اوقاتهم ، وتنظيم برامجهم ، واحسبهم سعداء بالهدوء الذى يتمتعون به . سعداء بالرتابة التى تلتهم حياتهم ، سعداء بالجمود الذي يحيل كل رعشة حية الى كتلة من صخر !

اقول انني اعجب بهؤلاء النـــاس ، لكنني لا استطيع ان افعل مثلهم ! انني احب احيانا .. بل غالبا .. الهرب من الحياة حين احسها تسير على وتيرة واحدة . احب الهرب منها الى حياة اخرى تنبع المفاجات من كل لحظة من لحظاتها . ولا يهمنى كثيرا نوع هذه المفاجات . المهم انها تفاجئنى ، او افاجئها ، واننى ارغم على ضبط تصرفاتي حسب ما تاتينى به . واحب احيانا اخرى ان اعذب نفسى — وليس هذا شذوذا — ان ارهقها . اختبر طاقتها . اصل بها فى مجال الصبر مثلا الى اقصى الحدود . لكننى افعل ذلك ضمن اطار مرح لادفع عنى الكآبة ، لان الكآبة هى الد اعداء اية طاقة .

مرة .. وكان الشهر يونيو — حزيران — سالتنى مجموعة من الاصدقاء : هل تاخذنا الى تدمر ؟ اننا نريد قضاء اجازة عيد الاضحى هناك

وتدمر مدينة اثرية كمدينة الاقصر ، وصحراوية كالواحات الداخلة ، لكن لياليها رائعة ساحرة لا سيما اذا اجتمعت الموسيقى الى ضوء القمر الى أشباح الماضى تطل من صفوف من الاعمدة تلتقى على ذراها الحان الصحراء العجيبة كلها

قبلت الفكرة فورا ، وتركت لاصدقائى مهمة التفكير فيما سيفعلون فى تدمر ، واختيار أجهزة التصوير ، وانواع الافلام الملونة وغير الملونة ، والملابس الصالحة للمناطق الصحراوية ، واحتمال ان تكون ليالى تدمر باردة ، واخذ احتياطى من الطعام فى حالة عدم توافر ما يشتهون من طعام . واكتفيت انا باخذ جهاز صغير للتسجيل ، ومجموعة من الاشرطة سجلت عليها مختارات من الموسيقى الحالمة ، واغانى فيروز التى تمضى سريعا كالعمر ، وبدانا رحلتنا العتيدة فى الساعة الخامسة بعد الظهر ، حتى نتفادى الحر الشديد فى الصحراء .

وقد قطعنا المرحلة الاولى بين دمشق وحمص — ١٦٢ كيلومترا — فى اقل من ســاعتين . . وذهبنا الى منتزه « ديك الجن » وهـذا الاسم لاحـد الشعراء العرب — على ضفاف نهر العاصى ، حيث قضينا ثلاث ساعات فى تناول طعام العشاء !..

وفى الساعة العاشرة غادرنا حمص الى تدمر — ١٥٥ كيلومترا — وكان المفروض ان نصلها فى منتصف الليل ، لكن طبيعة الطريق ، لم تكن تسمح لنا بالسرعة ، كما ان طبيعتنا نحن ايضا كانت تغرينا بالتسكع فى ليل صحراوى رهيب ، لا نجد فيه بيتا واحدا على طول الطريق ، ولا اثرا لاية حياة فيما عدا عواء ابناء آوى وهى تطارد الارانب فى الظلام البهيم ، وصرير الصراصير التى لا تنام مثلنا .

ومن ثم بدات المفاجات !

دب النعاس فجاة فى اوصال احدى العجلات فنامت ! ورفض كل من فى العربة الخروج منها خوفا من نهشة طائشة تاتى على اسنان احد ابناء آوى !. وبذلت جهدا كبيرا لاقنع الاصدقاء الشجعان بان ابناء آوى يخافون البشر ولا يتعرضون لهم على عكس الذئاب ، فصاح احدهم : وما ادراك ان ما نسمع من عواء هو صادر من حناجر ذئاب وليس ابناء آوى !

وكان لابد ان ارى ايقاظ العجلة بنفسى .

ولما تابعنا الطريق ، بدا النعاس يدب هذه المرة الى جفون الاصدقاء انفسهم . فبذلت المستحيل لاقنعهم بان يتركوا واحدا منهم مستيقظا لئلا انام انا ايضا فتجنح السيارة ، ونغوص فى الرمال ان لم تنقلب وتلفظنا من جوفها ! لكن سلطان النوم كان اقوى من اية حجة ، فالقوا اليه بسلاحهم ، وقنعوا من الغنيمة بالشخير المتواصل ، فما كان منى الا ان اوقفت السيارة وفتحت ابوابها ، وتركت سياط البرد تمزق دفئهم ، فهبوا جميعا ووجوههم تنطق بالذعر ليس من البرد ، وانما من احتمال تسلل احد وحوش الصحراء الى لحمهم الندى !

وتابعنا الطريق .

وفجاة رايت شيئا يقفز امام السيارة . وقبل ان يتاح لى تبينه ، شعرت به يرتطم بالسيارة ، ثم شعرت بالعجلات تمر فوقه ، فاوقفت السيارة وعدت بها الى الوراء ، وعلى نور مصباحيها رايت احد ابناء آوى يتضرج بدمه . فصاح احد الاصدقاء : من يتطوع بسلخ جلده ؟ ان له فراء جميلا !.. ولما لم يجب احد على دعوة الصديق ، احسست بصوته يتمسح بى : هل يمكن ان نعلقه على مؤخرة السيارة ريثما نصل الى تدمر ؟ قلت : طبعا يمكن .. تول بنفسك امر تعليقه . يوجد حبل قصير فى صندوق السيارة . لكن صديقى هو الذى لم يجب هذه المرة ، بل القى براسه الى المسند ، واغمض عينيه كانه لا يريد ان يرى ولا ان يسمع .

وصلنا تدمر فى الرابعة صباحا . كانت بلا حياة . اعمدة ورمال . وبيوت متناثرة تبدو من بعيد كانها مكعبات من ورق اللعب . وفندق متواضع شحب لونه الاحمر بفعل حرارة الشمس اسمه فندق (زنوبيا) — ملكة تدمر — يرقد بطابقه الواحد كانه قطعة من الحلوى لا تجد من ياكلها !

وقرعنا باب الفندق ثلاثا واربعا وعشرا ... دون جدوى !

وصاح احدنا : سعيد من ينام بهذا العمق !

وواصلنا القرع حتى كلت اماننا .. فخرج الينا انسان اسمر الوجه ، ابيض الملابس ، صغير العينين ، كبير الابتسامة ، لكن فى عينيه كثيرا من الوسن ، فدعانا الى الدخول باشارة من يده مجللة بـ (اهلا وسهلا) . فهرعنا الى صالون الفندق نلجا من البرد القارس ، وان كانت خيوط الفجر تشدنا اليها بقوة سحرية غامضة استطاعت التغلب على تردد بعضنا ، فتسمر على باب الفندق وكان جمال زنوبيا يطل من كل عمود من اعمدة مدينتها .

وقال صاحب الفندق والخجل يبعثر كلماته :

— اهلا بكم .. لكن للاسف لا توجد غرف خالية ! لماذا لم تبرقوا الينا قبل مجيئكم . لماذا لم تتصلوا بالهاتف ؟.

ونظرنا الى بعضنا نظرات عجيبة . منا من ارتسم الغيظ على وجهه . ومنا من بدات تلاحقه ضحكات عصبية . ومنا من انهار على اقرب مقعد . ومنا من اغمض عينيه حتى لا يرى وجه صاحب الفندق وهو يتكلم . اما انا .. فقد كنت سعيدا بالمفاجاة . سعيدا الى حد اننى طلبت مجموعه من فناجين القهوة لانعش تفكير الاصدقاء مما علق به من اوشاب . وقلت بهدوء :

— نعود فورا الى حمص قبل ان يشتد الحر !

فصاح احدهم : هل جننت ؟.. ٣١٥ كيلومترا .. تريد ان تضيف اليها ١٥٥ اخرى ؟.. ودون نوم !!

وصمت البـــاقون ينتظرون نتيجة المعركة الصامتة ! وخرجت الى السـيارة ، وجئت بالمسجلة وباحد الاشرطة ، واخذت استمع الى الموسيقى الهادئة . فثارت اعصاب الآخرين . وهب احدهم ليوقف المسجلة بحجة انها ستوقظ النائمين لكننى ابعدته عنها برفق ، وهمست له :

— كل شىء يمكن ان يحل بالصبر والهدوء !

فمد يده الى شعره .. وخيل الى انه ينتزع منه الشعيرات البيض .. لكننى فوجئت بانه لم يعد يفرق الشعرة البيضـاء من الشعرة السـوداء .. حتى لقد ظن القهوة التى جاءه بها صاحب الفندق حليبا ، فسكب منها فى صحن الفنجان ، ووضعه امام قطة تموء فزاد مواؤها غضبا !

واخذت صاحب الفندق بعيـــدا عن تفكير الاصدقاء الطائش ، وتفاهمت معه على حل .. ثم عدت اليهم منتصرا :

— احد النزلاء يغادر غرفته فى السابعة صباحا ولا يعود الى الفندق الا فى التاسعة مساء . يستطيع كل منكم ان ينام فى هذه الغرفة ساعتين فقط .. وفى المساء نعود من حيث اتينا .

وسمعت همهمات محايدة ، وهمسات راضية ، وتنهدات متافقة .. لكنهم جميعا وافقوا على الحل الذى لم يكن ثمة حل غيره .

لكن الساعتين بدل ان تشبعا كلا منهم نوما ، اشبعته تعبا . حتى اننا لما توجهنا فى الساعة السابعة مساء الى الســـيارة ، كانوا جميعا كالعائدين خاسرين من معركة ، تتقصف ركبهم ، ويجرون اقدامهم ، ويستخدمون جهدهم كله لكى لا تسقط جذوعهم !

عاصفة على حمص

وبدانا رحلة العودة الى حمص . وفى منتصف الطريق فاجاتنا عاصفة رملية لها فحيح كفحيح الافاعى مداها من مئات مكبرات الاصوات . واظلمت الدنيا ، وانعدمت الرؤية ، فاضطررنا الى التمهل فى السير . واغلقنا نوافذ السيارة لتمنع الرمال التى تندفع كذرات الرصاص ، فغرقنا فى العرق من شدة الحر ، وامتزج العرق بتراب الرمل الدقيق حتى اصبحنا ننكر وجوهنا . ولما ابتعدت العاصفة ، كنا قد غدونا على مسافة عشرة كيلومترات من حمص ، وكانت الساعة قد بلغت العاشرة ليلا .. وكانت قوانا قد هدت !

لكننا فى حمص ايضا لم نجد غرفة واحدة شاغرة فى الفنادق . وحاولنا الاتصال ببعض الاصدقاء لياوونا .. فلم نجد احدا منهم وكانوا هم ايضا قد استغلوا اجازة العيد للرحيل !

قلت : لم يعد امامنا سوى اللاذقية .

وصاح احدهم يحسب المسافة التى قطعناها ، والمسافة الباقية : قطعنا حتى الآن ٤٧٠ كيلومترا وكانها الف كيلومتر . وامامنا ٥٥ كيلومترا الى حماه + ١١٠ الى بانياس + ٤٥ الى اللاذقية فيكون المجموع ٦٨٠ كيلومترا فى اربع وعشرين ساعة ؟. لكن .. لابد مما ليس منه بد .

وغسلنا ما اصابنا من تشويه . وتعشينا ثم تابعنا الطريق . فى منتصف الليل غادرنا حمص فى الساعة ١٢٫٣٥ وصلنا حماه ، فى الساعة الرابعة صباحا وصلنا الى بانياس فقد كان الطريق الجبلى مغطى بضباب كثيف ، وكانت الامطار تهطل بغزارة ، وليس فى السيارة مساحات زجاج لاننا كنا فى فصل الصيف حيث لا تهطل الامطار عادة . فكنت اتوقف بين حين وآخر لامسح الزجاج ، فى حين كانت عيون الاصدقاء ملتصقة بزجاج النوافذ وهم يتوقعون فى كل لحظة ان تسقط السيارة فى الوادى السحيق الذى يبلغ عمقه ثلاثمائة متر .. او ترتطم بالجبل على الجانب الآخر من الطريق ، وهذا اضعف الايمان ؟.

لذلك ، لما وصلنا بانياس وخرجنا من الازمة الضبابية .. كانت اعصابهم جميعا قد تحطمت فتهدلوا فى مقاعدهم وابتلوا بصمت عميق طويل!

وكان الطريق الى اللاذقية دون مفاجآت ، فنعست .. ولم ينقذنى من النوم الا اشعة الشمس وهى تمسح وجهى بحنان ودفء .

لكن المفاجاة كانت متربصة بنا فى اللاذقية نفسها .

الفنادق كلها تغص بمن فيها . لا مكان لموطىء قدم وليس لسرير ! اقترح احدنا ان نؤجر اى شىء نفترشه وننام على سطح احد الفنادق .. لكننا لم نجد سوى الارض نفترشها !

وصاح احدنا فى يأس :

— والآن .. ما العمل ؟..

قلت بهدوء :

— نتابع طريقنا الى كسب .. فهى مصيف ، وقد نجد فيها ماوى ..

— ٧٥ كيلومترا اخرى .. المجموع ٧٥٥ .. ونكون قد بلغنا اقصى الحدود الشمالية وبعدها ليس امامنا سوى الدخول الى تركيا . امرنا لله

لكن .. حتى فى كسب لم نجد غرفة ، ولا بيتا .. ولا سريرا .. كان التائهون فى البحث عن ماوى اكثر من الذين وجدوا الماوى ..

وهنا امسك بى احد الاصدقاء من رقبتى وصاح :

— قلت لك لنحجز امكنتنا سلفا . فقلت لا حاجة لهذه البورجوازية العقيمة . وتعهدت بان توفر لنا النوم الهنىء .. وهانحن قد وصلنا الى حدود تركيا دون نوم !. ما العمل الآن ؟. ومتى تنتهى معبوداتك المفاجآت ؟.

— تعالوا معى !.

— الى اين ؟.

— تعالوا .. ليس هذا شأنكم ..

وكان لابد لهم من ان ياتوا معى .. ان اليأس سد امامهم السبل كلها .

ولم تستغرق رحلتنا هذه المرة اكثر من عشر دقائق ، دخلنا بعدها الى غابة كثيفة ، لا تنفذ اليها سياط الشمس ، وتكسو ارضها خضرة ندية رائعة ، وليس فيها اثر لذبابة او ناموسة

فصاحوا جميعا :

— لماذا جئت بنا الى هنا ؟.

— لكى ننام ..

— اين ؟..

— على العشب ..

وكانت اهنا نومة عرفوها فى حياتهم بالرغم من انهم فوجئوا عندما استيقظوا بجوانبهم وقد تحطمت ! لقد اعتادوا على الشقاء .. وكان فى هذا اللون من الشقاء سعادة لا عهد لهم بها .

نشأت التغلبى

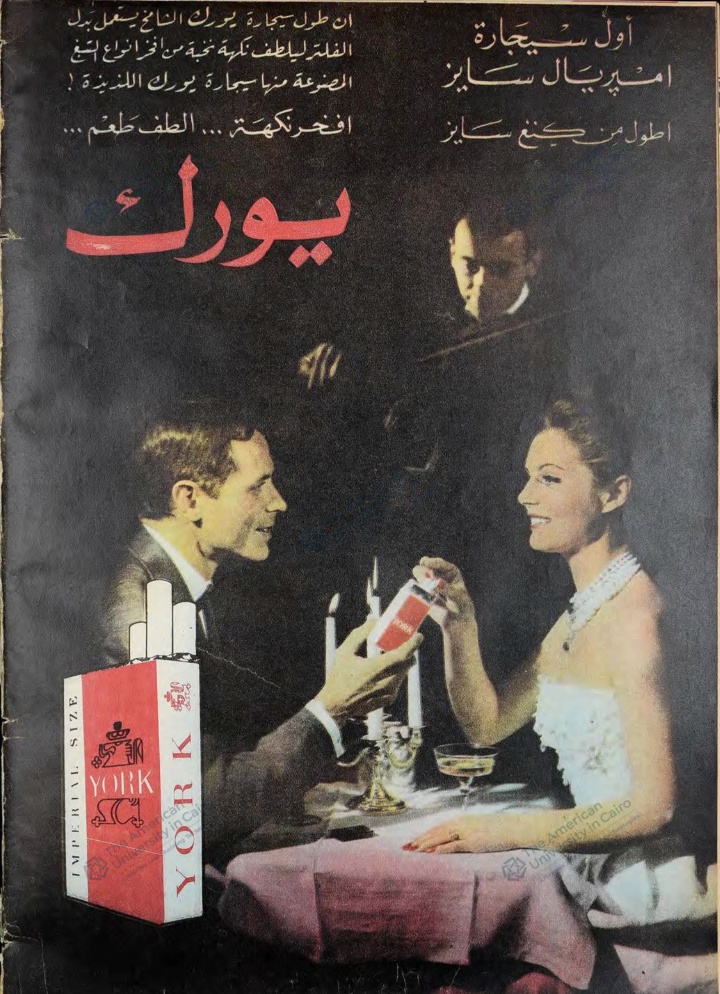
اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى
تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة الاعلانات الاخبار
شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار
٧ شارع الصحافة تليفون ٦٩٧٤٤

الاشتراكات
البريد العادى
ج ٠ ع ٠ م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان — باقى بلاد العالم ٧ جنيهـات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ٣/٢/ ٣ جنيهات استرلينية .
البريد الجوى
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج



أول سيجارة
امبريال سايز
اطول من كنغ سايز
ان طول سيجارة يورك الشامخ يستعمل بدل
الفلتر ليلطف نكهة نخبة من افخر انواع التبغ
المصنوعة منها سيجارة يورك اللذيذة !
افخر نكهة ... الطف طعم ...
يورك
IMPERIAL SIZE
YORK
YORK